

كِتَابُ
خَاصِّ الْخَاصِّ

تأليف
أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل
الشمسلي
اليسابودي (توفي سنة ١٠٤٠ هـ)

تقديم
سيد المير

مشرقة دار مكتبة الحياة

0161100



Bibliotheca Alexandrina

کتاب
خاص الخاص

كِتَابُ خَاصِّ الْخَاصِّ

تَأَلَّفَ
أَبِي مَنْصُور عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
الشَّعَالِيِّ
النِّسَابُورِيِّ (تَوَفَّى سَنَةَ ٥٤٣ هـ)

قَدَّمَ لَهُ
حَسَنُ الْأَمِينِ

مَنْشُورَاتُ دَارِ مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ
بِإِسْرَائِيلَ



بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابو منصور الشعالي من المؤلفين الذين خدموا التراث العربي خدمة جلى بما اسدوه اليه من تدوين التراجم وجمع الذخائر وحفظ النفائس . فكتابه (اليتيمة) من اشهر الكتب واكثرها فائدة ، وهو مصدر من اهم مصادر الادب القديم ، ومرجع لكل من يريد البحث والدرس .

اما هذا الكتاب (خاص الخاص) فهو منتخبات شعرية ونثرية عرف ابو منصور كيف يتخيرها ، بل كيف يقتطفها من رياض الادب غضة نضيرة ، ويعرضها على قرائه غذاء لارواحهم وجلاء لعيونهم وترويضاً لادهانهم .

فالعالم يجد فيه بغية والاديب يرى فيه حاجة والطالب يلقي فيه فائدة . وكل قارئ مهما كانت ثقافته وتنوعت دراسته هو مستعذب لما يقرأ ، مستلطف لما يرى ، مستفيد مما يطالع .

ولقد كان الشعالي ذواقة فيما اختار في هذا الكتاب ، فعرف كيف يطرح امام ابصارنا بدائع النثر وطرائف الشعر ، وعرف كيف يشير اهتمامنا بما كتب لتتابعه فيه متابعة هينة عذبة تشوق وتروق .

وان جملة وردت في مختاراته أحسبها من خير ما يوصف به كتابه

هذا : ذلك انه اورد قولاً للجاحظ يصف فيه الكتاب فقال : « وعاء
ملىء علماً وظرف حشي ظرفاً ، ومن لك ببستان يحمل في كم وروضة
تقلب في حجر » .

وما من كتاب احق بهذا الوصف من كتاب (خاص الخاص) .
والقارىء واجد ذلك في الصفحات التالية صفحة صفحة .

ولقد احسنت (دار مكتبة الحياة) في احياء هذا الاثر النفيس
ونشره بعد الطي وتجديد طباعته وتسهيل تداوله وتعميم نفعه . وهو
ما عرفناه دائماً في هذه الدار من حسن الاختيار ، موقنين انها ستلقى
جزاءها على ذلك اقبالاً من القراء تستحقه جهودها .

حسن الامين

بيروت

الباب الأول

(فيما يقارب الاعجاز من ايجاز البلغاء وسحرة الكتاب وغيرهم)

(أبو عبد الله كاتب المهدي) خير الكلام ما قل ودل ولم يمل .
(وكان يقول) عقول الرجال تحت اسنة اقلامهم (ومن بارع كلامه)
حسن البشر علم من اعلام النجح .

(يحيى بن خالد البرمكي) ما رأيت باكياً احسن ضحكاً من القلم
(وكان يقول) الصديق إما ان ينفع وإما ان يشفع (ومن غرر
كلامه) المواعيد شباك الكرام يصيدون بها محامد الأحرار .

(اسماعيل بن صبيح) لم اقرأ ولم اسمع في الجمع بين الشكر والشكاية
في فصل قصير احسن واظرف وابلغ واوجز مما كتب الى يحيى بن
خالد . في شكر ما تقدم من إحسانك شاغل عن استبطاء ما تأخر
منه . وما زلت اتطلب هذا المعنى في الشعر حتى وجدته لأبي الطيب
المتنبي في قوله :

وإن فارقَتنِي أمطارُهُ فأكثُرُ غدرانِها ما نَضَبَ

(أنس بن أبي شيخ) لم اقرأ ولم اسمع في الوصاة والعناية ابلغ وأوجز مما كتب الى عبد الله بن مالك الخزاعي في معنى صديق له . كتابي كتاب واثق بمن كتب اليه معني بمن كتب له ولن يضيع حامله بين الثقة والعناية والسلام . ومثله (لمحمد بن يزداد) الى عبد الله بن طاهر . موصل كتابي اليك انا وانا انت فانظر كيف تكون له (عمرو بن مسعدة) كتب الى المأمون : كتابي يا امير المؤمنين ومن قبلي من الأجناد والقواد في الطاعة والانقياد على أحسن ما يكون عليه طاعة جند تأخرت أرزاقهم واختلت أحوالهم . فلما قرأه المأمون قال لأحمد بن يوسف الله در عمرو ما أبلغه الا ترى يا احمد الى ادماجه المسألة في الإخبار ، واعفائه سلطانه عن الاكثار .

(احمد بن يوسف) كتب الى صديق له يدعوه : يوم الالتقاء قصير فأعن عليه بالبكور . (وكتب) الى المأمون مع هدية : قد اهديت الى امير المؤمنين قليلا من كثيره عندي . (ومن كلامه) بالاقلام تساس الأقاليم (وقال) لما امرني المأمون بالكتابة الى الآفاق في الاستكثار من القناديل في شهر رمضان لم ادر كيف اكتب فأثاني آت في المنام وقال لي اكتب . فان فيها انسا للسابلة وضياء للمجاهدين . وتنزيهاً لبيوت الله من وحشة الظلم . ومكافاة الرب .

(الحسن بن سهل) عجبت لمن يرجو من فوقه كيف يحرم من دونه (وقيل له) لاخير في السرف فقال لاسرف في الخير . فرد اللفظ واستوفي المعنى . (وكان يقول) لا يصلح للصدر الا واسع الصدر . (ومن كلامه) الأطراف منازل الأشراف يتناولون ما يريدون بالقدرة ويقصدهم من يريدهم للحاجة . (محمد بن عبد الملك) كان يقول ان أمير المؤمنين صنعني صبيعة تفرد نقلني من ذل التجارة الى عز الوزارة (وكتب) الى عبد الله بن طاهر : قطعت كتي عنك قطع اجلال لا

قطع اخلال (وكتب كتاباً له) قال في فصل منه : ولو لم يكن في الشكر الا انه لا يرى الا بين نعمتين حاضرة ومنتظرة . ثم قال لابن الاعرابي كيف تراهما يا أبا عبد الله قال احسن من قرطي در وياقوت بينهما وجه حسن .

(معقل بن عيسى) كتب الى اخيه ابي دلف في معنيّ ابي تمام : يا اخي انه لسان الزمان فان لم تغلب عليه بفضلك غلبك عليه فضل غيرك . فقال ابو دلف ما احسن ما نبهني أخي على المكروه في بابه وفضل عليّ أبا تمام بكلامه .

(ابو اسحاق النظام) وصف الزجاج فأخرجه في كلمتين بأوجز لفظ وأوضح معنى حيث قال : يسرع اليه الكسر ويبطئ عنه الجبر (وكتب) الى بعض الرؤساء يستميحه : ان الدهر قد كبح وطمح وجمع وجرح وأفسد ما اصلح فان لم تمن عليه فضح .

(ابو عثمان الجاحظ) وصف الفروج فقال : يخرج كاسياً كاسياً (وذكر الحيوانات) فقال سبحانه من جعل بعضها عليك عادياً وبعضها لك غادياً (ووصف الكتاب) فقال وعاء مليء علماً وظرف حشي ظرفاً ان شئت كان أعين من باقل وان شئت كان ابلغ من سحبان وائل ومن لك بدستان يحمل في كم وروضة تقلب في حجر ينطق عن الموتى ويترجم عن كلام الأحياء .

(العباس بن الحسن بن عبد الله العلوي) من كان كله لك كان كله عليك . وهذا كلام متنازع فيه لفرط حسنه وجودته . (محمد بن سبالة) كتب الى صديق له يستقرضه فأجاب بالاعتذار ووصف الاضاعة فكتب اليه . ان كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً وان كنت ملوماً فجعلك معذوراً .

(سعيد بن حميد الكاتب) كتب الى ابن مكرم يدعوه الى مجلس

نسه : طلعت النجوم تنتظر بدرها فأنيك في الظنوع قبل غروبها .

(ابو عبد الله بن ثوبة) ذكر صاعد بن محمد فقال ذاك وزير لا يفضل ظله عن شخصه (وكتب الى صديق له) : ما زادك بعدك عني إلا قرباً من قلبي . (وكتب) يستدعي صديقاً له . نحن بين قدور انفور وكؤوس تدور ولا يتم إلا بك السرور فانعم بالحضور .

(علي بن محمد الفياض) كتب الى ابن ابي البغل وقد ولي على الاهواز وصرف ابن ابي البغل به وهو احسن وابلغ واطرف واكرم ما كتب صارف الى مصروفه : قد قلدت العمل بناحيك فهناك الله بتجدد ولايتك وأنفذت خليفتي بخلافتك فلا تخله من هدايتك الى ان ين الله بتيسير زيارتك . فأجابه ابن ابي البغل بما لا يدري ايها ابلغ واحسن . ما انتقلت عني نعمة صارت اليك ولا غربت عني مرتبة طلعت عليك وأني لأجد صرفي بك ولاية ثانية وصلة من الوزير وافية لما ارجوه بمكانك من العافية وحسن العاقبة .

(ابو العباس بن الفرات) كتب الى العباس بن الحسن . ان رأيت ان تكرمني بأمرك ونهيك فأما سلامتك فهي اجل من ان تخفى على احد .

(محمد بن مهران) كتبت الى الموسوم بالأمانة البعيد عنها في حاجة . اقل من قدره وقيمه . فردني عنها بأقبح من خلقته .

(عبد الله بن المعتز) قد رخصت الضرورة في الاحاح . وأرجوان تحسن الظن كما احسنت الانتظار (وله) فلان لو امهلت حاله لأهلك كن اعجلته فأعجلك . فأعنه بشيء يكون مادة لصبره عليك ، فأقم سبته اليك مقام الجرمة بك (وله) حالي مرقعة فان تحركت بها تمزقت (وله) ربما أدت الشكوى الى الفرج وكان الصمت من اوكد

اسباب العطية (وله) قلبي نجى ذكرك ولساني خادم شكرك واذا
صحت المودة كان باطنها احسن من ظاهرها (ومن غرر آدابها وحكمها)
اهل الدنيا كصور في صحيفة اذا طوى بعضها نشر بعضها (ومنها)
بشر مال البخيل بمجاث او وارث (ومنها) البشر دال على السخاء
كما ان النور دال على الثمر (ومنها) ما ادري ايما امر موت الغني
ام حياة الفقير (ومنها) اذا صحت النية وتأكدت الثقة سقطت مؤونة
التحفظ (ومنها) الزهد في الدنيا الراحة العظمى .

(ابو الفضل بن العميد) من أسر داءه وكنتم ظمأه بعداً عليه ان يبل
من علله ويبل من غلله (وله) خير القول ما اغناك جده والهالك
هزله (وله) العاقل من افتتح في كل امر خاقته وعلم من بدء كل
شيء عاقبته (وله) المرء اشبه شيء بزمانه وصفة كل زمان منتسفة
من سجايا سلطانه .

(ابنه ابو الفتح ذو الكفائتين) كتب في صباه الى ابي سعد
الواذاري . قد انتظمت يا سيدي في رفقة كسقط الثريا فان لم تحفظ
علينا النظام باهداء المدام كنا- كبنات نعش والسلام .

(ابو سعد الواذاري) كتب الى ابي الفضل ابن العميد . انا ايد الله
الاستاذ الرئيس سلمان بيته وابو هريرة مجلسه وانس خدمته وبلال
دعوته وحسان مدحته (صاحب ابو القاسم بن عباد) لما رجع من
العراق سأل ابن العميد عن بغداد فقال . هي في البلاد كالاستاذ في
العباد . (وذكره) بعض الفقهاء وعداً كان يوعده اياه فقال .
وعد الكريم الزم من دين الفريم . (ووصف كذوبا) فقال الفاخرة
عنده ابو ذر . (وقَالَ في وصف الحر) وجدت حراً يشبه قلب
الصب ويذيب دماغ الضب . (وكتب في الاستشارة) نحن في
مجلس قد ابت راحه ان تصفو إلا ان تتناولها يملك . واقسم غناؤه

لا طاب او تعيه اذناك . واما حدود النارنج فقد احمرت خجلا
لإبطائك . وعيون النرجس قد حذقت تأميلا للقائك . فبحياتي عليك
الا تعجلت ولا تمهلت .

(ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي) كتب الى الصاحب . وصل
كتاب مولانا فكان رحمة الله عند ايوب . وقميص يوسف في عين
يعقوب . (وكتب في انخيازه الى يزدجرد) من خشن مقره حسن مفره .

(ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي) لم اسمع في اهداء الدواة
والرفع احسن واطرف مما كتب الى وزير الوقت . قد خدمت مجلس
سيدنا الوزير بدواة تداوي مرض عفاته . وتدوي قلوب عداته . على
مرفع يؤذن برفعته . وارتفاع النوائب عن سباحته . (وله) من
كتاب الى الصاحب . كتبت كتابي وبودي ان بياض عيني طرسه .
وسوادها نفسه . شوقا لآلاء غرته . وظمناً الى الارتشاف من مسرته .
(وله) رب حاضر لم تحضر نيته . وغائب لم تغب مشاركته .

(أبو الفتح علي بن محمد البسقي) الرشوة رشاء الحاجة والبشر نور
الإيجاب . والمعاشرة ترك المعاصرة . وعادات السادات سادات العادات .
(وله) من لم يكن نسيباً فلا ترج منه نصيباً . (وله) اجمل الناس
من كان على السلطان مدلا وللأخوان مذلا . (وله) الغيث لا يخلو
من العيث .

(ابو الحسن محمد بن الحسن الاهوازي) ابعد الهمم أقربها من الكرم .
من فعل ما شاء لقي ما ساء . من حسن حاله استحسّن بحاله .

(ابو نصر محمد بن عبد الجبار العتيبي) تعزى عن الدنيا تعز .
(وله) اللهم في وخز النفوس أثر السوس في خز السوس . بالقناعة تحفظ
على الوجه قناعه . الشباب باكورة الحياة . لسان التقصير قصير . تناسي
المعروف قلادة في جيد الجود .

(أبو الفتح المحسن بن ابراهيم) كتب في وصف يوم بارد . هذا يوم
يحمد جمره ويحمد خمره ويخف فيه الثقل اذا هجر ويثقل الخفيف اذا هجم .

(أبو بكر الخوارزمي) لم اقرأ في كتاب فصلا احسن واطرف من
قوله . قد أراحني الشيخ ببره . بل اتعبنى بشكره . وخفف ظهري من
ثقل الحزن . لا بل اثقله باعباء المنن . واحياني بتحقيق الرجاء . بل
اماتني بفرط الحياء . فأني له رقيق بل عتيق . واسير بل طليق .
(ومن غرر كلامه) الكريم من اكرم الأحرار . والكبير من صغر
الدينار . (ووصف شريفاً في اصله وضيعاً بنفسه) فقال . قد حكى من
الاسد بخره . ومن الدينار قصره . ومن اللجين خبثه . ومن المباء
زبدته . ومن الطاووس رجله . ومن الورد شوكة . ومن النار
دخانها . ومن الخمر خارها . (وقال في التفضيل والتخصيص) فلان
بيت القصيد واول العدد وواسطة القلادة ودرة التاج ومن الخاتم الفص

(ابو الفضل البديع الهمداني) كتب الى بعض الرؤساء فأحسن وأظرف .
أراني اذكر الشيخ كلما طلعت الشمس او هبت الريح او نجم النجم أو
لمع البرق او عرض الغيث او ذكر الليث او ضحك الروض ان للشمس
حياه وللريح رياه وللنجم علاه وللبرق سناه وللليث حماه وللروض سجاياه
ففي كل صالحة ذكره وفي كل حال اراه فتى انساه واشدة شوقه عسى
الله ان يجمعني واياه . (وكتب الى مستمنح عاوده مراراً) مثل الانسان
في الاحسان كمثل الاشجار في الثمار فيجب اذا أتى بالحسنة ان يرفه الى
السنة . (وله في جواب رقعة الى من كتب اليه يعاتبه على ترك عطاياه) الجود
بالذهب ليس كالجود بالادب وهذا الخلق النفيس ليس يساعده الكيس
وهذا الطبع الكريم ليس يأخذه الغريم والادب لا يمكن ثرده في قصعة
ولا صرفه في ثمن سلعة ولقد جهدت بالطباخ ان يطبخ من زائفة معقل
ابن ضرار الشماخ لونا فلم يفعل وبالقصا ان يسمع ادب الكتاب فلم

يقبل واحتيج في البيت الى شيء من الزيت فأنشدت من شعر الكميت
مائي بيت فلم يغن كما لا يغني لو وليت ولو وقعت ارجوزة المعاج في
توابل السكباغ لما عدمتها عندي ولكن ليست تقنع فما اصنع .
(وكتب الى صديق له) قد حضرت يا مولاي دارك وقبليت جدارك وما
بي حب للحيطان . ولكن شغف بالقُطَّان . ولا عشق للجدران .
ولكن شوق للسكان .

(ابو محمد المهلبى الوزير) من تعرض للمصاعب ثبت للمصائب (وله)
من حنث في أيعانه وأخل بأمانته فانما ينكث على نفسه - وله -
لو لم يكن في تهجين رأي المفرد وتبيين عجز تدبير الأوحده . إلا
ان الاستلحاق وهو اصل كل شيء لا يكون إلا بين اثنين . واكثر
الطبيات اقسام تؤلف وأصناف تجمع لكفى بذلك ناهياً عن الاستبداد .
وأمراً بالاستعداد .

(ابو فراس الحمداني) كتب الى سيف الدولة . كتابي من المنزل
وقد وردته ورود السالم الغانم مثقل الظهر والظهر وفراً وشكراً
« قابوس بن وشكير » الوسائل اقدام ذوي الحاجات . والشفاعات
مفاتيح الطلبات (وله) من اقعدته نكايه الايام . اقامته اغاثه الكرام
(وله) غاية كل متحرك سكون . ونهاية كل متكوّن أن لا يكون
(وله) الدهر اذا أعار فأحسبه قد أغار . واذا وهب فأحسبه قد
نهب (وله) حشو هذا الدهر احزان وموم . وصفوه من غير كدر
معدوم .

(أبو القاسم الاسكافي) الزمان صروف تجول . واحوال تحول .
(وله) استعيز بالله من نزعات الشيطان . ونزوات الشبان « أحمد بن
ابي حذيفة البستي » كتب الى وكيله برستان يشير اليه . اكثر من
غرس شجر الفرساد فان ورقها ذهب وشعبها حطب وثمرها رطب

(الرضي ابو الحسن الموسوي النقيب) من هوان الدنيا على الله ان أخرج نفائسها من خنائسها . وأطايبها من احتابثها . فالذهب والفضة من حجارة والمسك من فارة . والعنبر من روث دابة . والعسل من ذبابة . والسكر من قصب . والحز من كلبة . والديباج من دودة . والعالم من نقطة قدرة . فتبارك الله رب العالمين « ابو الفرج الببغا » رسوم الكرم ديون والمكاتبة ترجمة النية (ودم بخيلا) فقال هو سوف السكاب ومنع النمل . ولبن الطير . وكسب الفحل . وزاد فيه من قال . ودهن الريباس (ودعا على القرامطة) فقال سلط الله عليهم طوفان نوح وريح عاد وحجارة لوط وصاعقة ثمود . « ابو يحيى الحمادي » كتب اليه ابو جعفر السقراطي يعتذر عن الاخلال بخدمته فاجابه . على ظهر رقعته انت يا سيدي في أوسع العذر عند ثقتي بك . وفي اضيقه عند شوقي اليك .

(ابو علي محمد بن عيسى الدامغاني) كتب عن الرضي نوح بن منصور الى ابي علي بن سيمجور وكان اذ ذاك منه . وانما تحتاج الدولة الى عمادها اذا قصدها من يززع من أوتادها . فالله الله في هذه الدولة فقد جاءتك مستغيثة بل مستعينة إياك . لاجئة اليك . معتمدة عليك . فما قرأه احد إلا بكا .

« ابو الحسن محمد بن محمد المزني » كتب الى بعض اصحابه وقد استأذنه لبناء داره . يا اخي تأنق فيها فهي عشك . وفيها عيشك (أبو أحمد منصور بن محمد القاضي الهروي الأزدي) كتبت ويدي واحة . وعيني ماحية . فصل في الارق . وانا لا احمل الورق . ولا أقبل القلم فأصف الالم (وكتب لي) أيد الله الشيخ ومد . وفي الهواء ومد . لقائوه فرج . ولكن ليس على الاعمى حرج . لا سيما والمجلس وطىء . والمركب بطيء . ووهج الصيف يثير الهمج . ويذهب المهج .

(الشيخ العميد ابو نصر بن مسكان) لكل حال من تصارييف الزمان
 رسم لا يوجز امضاؤه . وحق لا يؤخر قضاؤه . (وله) لا منشور .
 كالسيف المشهور والجد المنصور (وله) من نصب للغواية شركا اختنق
 بجبله . ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله . وله الآجال تجري على احكام
 المقادير . وتمتنع على التقديم والتأخير (وله) من جعله الله تعالى بأمر
 من امور دينه كفيلا . فقد اعطاه من كرامته حظاً جزيلا . وفضله
 على كثير من عباده تفضيلا .
 (الامير ابو الفضل عبد الله بن أحمد الميكالي) أخبرت ذكره كما يؤخر
 تقديم الحلواء على الموائد .

وكذلك قد ساد النبي محمد كل الأنام وكان آخر مرسل

ولذكره أمكنة في هذا الكتاب من محاسن كلامه ، وما محاسن شيء
 كله حسن ، النعمة عروس مهرها الشكر . وثوب صوانها النشر . الشكل
 في الكتاب . كالخلى على الكعاب (وقال في المرأة) اذا احصنت
 فرجها . فقد احسنت فارجها (وكتب) انت اذا مزحت أزحت كرباً .
 واذا جددت جددت أنساً . واذا أوجزت أعجزت . واذا أطنبت
 أطربت (وله) كلامك شهدة النحل . وثمره الغراب . وبيضة الصقر .
 وزبدة الأحقاب (وله) هو الذي ذلل صعب الكلام وراضه . وأنشأ
 حدائقه ورياضه . وملأ غدرانه وحياضه . وأصاب شواكله وأغراضه .
 وعالج اسقامه وامراضه (وله) كلام بمثابة يستمال قلب العاقل . ويستنزل
 العصم من المعازل (وقوله) قد كمن ودك في قلبي كمن الحريق في العود
 والرحيق في العنقود . وله أنت لي أخ أثير . والمرء بأخيه كثير (وله)
 كنت كمن ذهب يبغي قبساً . فرجع نبياً مقدساً (وله) أنا أصغي الى
 اخبارك إصغاء السمع الى البشرى . واعتضد بسلامتك اعتضاد اليمنى
 باليسرى . وله للشوق اليك في قلبي دبيب الحجر . ولهيب الجمر .

الباب الثاني

(في أمثال العرب والعجم والخاصة والعامة)

جاءت في معانيها ألفاظ من القرآن فهي أحسن وأبلغ وأشرف وأولى بالاعتباس والتمثل بها

(في فساد الأمر إذا عبره غير واحد) - العرب - لا يجتمع ليشان في غابة . ولا عيران في عانة - الخاصة - كثرة الأيدي في الصلاح فساد - العامة - من كثرة الملاحين غرقت السفينة . وأحسن وأجل من هذا كله قول الله عز وجل (لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا) (في استحقاق الشاكر المزيدي) - العرب - الشكر مفتاح الزيادة - الخاصة - من شكر قليلا استحق جزيلا .

وفي القرآن (لئن شكرتم لأزيدنكم) (في الصبر) - العرب - والعجم - الصبر أحجى بذوي الحجى - الخاصة والعامة - الصبر مفتاح الفرج . وفي القرآن (وبشر الصابرين) (في العفو) - العرب - إذا ملكك فاسجح - العجم - عفو الملك أبقى للملك . وفي القرآن (فمن عفا وأصلح فأجره على الله) « في الأمر بالمشاورة » - العرب - المشاورة قبل المساورة - العجم - خاطر من استغنى برأيه - الخاصة - المستشير على طرف النجاح - العامة - إذا شاورت عاقلا صار عقله لك . وفي القرآن (وشاورهم في الأمر) « المداراة » - العرب - إذا عز أخوك فهن . أي

إذا عاسرك فياسره - الخاصة - لاين اذا عزك من تخاشنه . أبو سليمان الخطابي :

ما دمتَ حياً فدارِ الناسَ كلَّهُمُ فانما أنتَ في دارِ المدايرةِ

وفي القرآن (ادفع بالتي هي أحسن) « تفضيل أهل الفضل بعضهم على بعض » - العرب - مرعى ولا كالسعدان وماء ولا كصداء . وفقى ولا كالك . وفارس ولا كعمرو - العامة - الدنيا هي البصرة ولا مثلك يا بغداد . وللبحتري :

وكلُّهُ لهُ فضلُهُ والحجو لُ يومَ التفاخرِ دونَ الغرر

وقال آخر :

وكائن في المعاشِرِ من أناسٍ أخوهم فوقهم وهم كرامُ

وفي القرآن (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض) وقال عز وجل (وفوق كل ذي علم عليم) « التوسط في جميع الأمور » - الخبر - خير الأمور أوساطها - العرب - لا تكن حلواً فتبلع ولا مرأاً فتلفظ . لا تكن رطباً فتعصر ولا يابساً فتكسر .

وخيرُ خلائقِ الأَقوامِ خُلُقُ تَوَسُّطٍ لا احتشامٍ ولا اعتياما

وقال آخر :

عليك بأوساطِ الأمورِ فإنها نِجاةٌ ولا تركب ذلولاً ولا صعبا

وفي القرآن (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط) وقال تعالى (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا)

« الاقتصار على اليسير عند تعذر الكثير » - العرب - الجحش اذ قد فاتك
الاعيار - العجم - الأسد يفترس الأرنب اذا أعياء العير . امرؤ القيس

★ اذا ما لم يكن ابل فمعزى ★

البديع الهمداني وجود شول خير من عدم ماجد . وقليل في الجيب
خير من كثير في الغيب . أبو علي البصير :

وقد قيل البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

وفي القرآن (فان لم يصبها وابل فطل) . أبو العلاء الأسدي :

يا أيهذا الصاحب الأجل ان لم يصبها وابل فطل

(سعي كل واحد لنفسه واهتمامه بشأنه) - العرب - كل جان يده الى
فيه . أبو قيس بن الاسلت . كل امرئ في شأنه ساع - العامة - كل
يحر النار الى قرصه . وفي القرآن (فلأنفسهم يمهدون) (حمد الانسان
عاقبة سعيه) - العرب - عند الصباح يحمد القوم السرى - العجم - من
سعى رعى . ومن نام لزم الاحلام - الزهاد - عند المات يحمد القوم
التقي . وفي القرآن (كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الايام الخالية) .
(الوصول الى المراد بالبذل والانفاق) . العرب من ينكح الحسناء يعط
مهرها - العامة - اللذات بالمؤفات . وفي القرآن (لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون) (الفرار عند الخوف) - العرب - الفرار أكيس - العجم -
الفرار في وقته ظفر - ابن عائشة القرشي . الفرار مما لا يطاق من سنن
المرسلين . وفي القرآن حكاية عن موسى عليه السلام (ففررت منكم لما
خفتكم) (تشابه الاحوال والوصاف) - العرب - ما شبه الليلة
بالبارحة . وفي أمثالهم شبه به من الليلة بالليلة ومن التمرة بالتمرة
ومن الغراب بالغراب والذباب بالذباب . أبو تمام .

فلا تحسباً هنداً لها الغدرُ وحدَها سجيةً نفسٍ كلُّ غانيةٍ هندُ
الهرعي :

كلُّ رئيسٍ بهِ ملالٌ وكلُّ رأسٍ بهِ صداعٌ

وفي القرآن (تشابهت قلوبهم) وقال حكاية عن قوم موسى (ان
البقر تشابه علينا) « قياس الكبير بالصغير والعالم بالجاهل » - العرب -
مذكية تقاس بالجداع . أبو قيس ابن الاسلت .

ليس قصا مثل فطى ولا لا هرعيُّ في الأقوام كالراعي

أبو اسحاق الصابي . كمن قاس الغزالة بالذبالة . والحصان بالأتان .
والهجين بالهجان . والحصا بالمرجان . مؤلف الكتاب . من يقيس الصفر
بالصفر . والشراب بالسراب . والدر بالحصا . والسيف بالعصا . وفي
القرآن (وما يستوي الاعمى والبصير قل لا يستوي الخبيث والطيب)
« جناية المرء على نفسه وذوقه وبال امره » - العرب - يداك
أوكتنا وفوك نفخ . ومن أمثالهم . دونك ما جنيته فاحس وذق . وفي
أمثالهم ذلك بما قدمت يداك « هلاك الانسان عند وفور ماله وحسن حاله »
- العامة - لم يرد الله بالنملة صلاحاً اذا انبت لها جناحاً . أبو العتاهية .

واذا استوت للنمل أجنحةٌ حتى يطيرَ فقد دنا عطبه

الأمير أبو الفضل الميكالي :

وقد يهلك الانسان حسنُ ريشه كما يذبح الطاووسُ من أجلِ ريشه

وفي القرآن (حتى اذ فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة) « التحذير من التعرض
للبلاء » - العرب - لا تكن كالعنز تبحث عن المدية . ومن امثالهم .

لا تكن أدنى العيرين الى السهم . ومنها . احذر عينك والحجر . ومنها
حدأ حدأ وراءك بندقية - الخاصة - لا تكن كالساعي الى اهراق
دمه - العامة - تنح عن طريق القافية . وفي القرآن (يا أيها الذين
آمنوا خذوا حذرکم) « امتداد أيدي الظلم الى من لا يستظهر بالقوة
والانصار » - العرب - قد ذل من لا ناصر له . النابغة .

★ تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له ★

زمير :

ومن لا يذذ عن حوضه سلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

القطامي :

تراهم يغمزون من استعزوا ويحتنبون من صدق المصاعا

غيره :

من كان ذا عضد يدفع ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد

- الخاصة - من لم يستظهر بالاخوان . عضه ناب الزمان العامة -
من لم يكن ذنباً أكلته الذئاب . وفي القرآن حكاية عن قوم لوط (لو أن
لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد) والعرب ربما تسقط جواب لو ثقة
بفهم المخاطب وفي ضمن الآية لكنت أكف إذا كم عني . « الاساءة الى
من لا يقبل الاحسان . ومجازاة من لا يصلح على الخير بالشر » - العرب - من
لم يصلحه الطائي أصلحه الكاوي . ومن أمثالهم اعط اخاك تمرة فان
أبى فجمرة - العجم - امنع اخاك من أكل الخبيث . فان أبى فاعطه
ملمقة . من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون .

وفي الشر منجاة حين لا ينجيك احسان

« اذا لم يصلح الخيرُ بامرٍ يصلحه الشر » وفي القرآن (ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً) « فيمن يحسن مرة ويسيء أخرى ويصيب تارة ويخطيء أخرى » - العرب - فلان يشج مرة ويأسو أخرى . ومن أمثالهم شخب في الإناء وشخب في الأرض وأصله يحلب مرة فيصيب فيحلب في افائه ويخطيء تارة فيسكب على الأرض - العجسم - سهم لك وسهم عليك - العامة - فم يسبح ويد تذبج . وأصله في القراء والفقهاء المرائين يسبحون بأفواههم ويمدون أيديهم الى اموال اليتامى وغيرهم فكأنهم يذبجونهم . أبو نواس .

خيرُ هذا بشرٌ ذا فاذا الربُّ قد عفا

وفي القرآن (خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً) « في الانذار قبل الايقاع » - العرب - اعذر من أنذر ابو اسحاق الصابي زججرة الليث قبل الافتراس . ونضنضة الصل قبل الانتهاس . وانباض النابل للتنذير . واماض السائف للتحذير . وفي القرآن (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) « في الرجل تكون الاساءة غالبية عليه ثم تكون منه الفتنة والغلظة من الاحسان » - العرب - مع الخواطيء سهم صائب . ومن أمثالهم رب رمية من غير رام - الخاصة - ربما غلط المخطيء بصواب . ومن أمثالهم ربما صدق الكذوب . - العامة - بعض الشوك يجود بالمن . ابن أبي عينة .

★ وليس يحمّد من احسانه زلل ★

الخليل بن أحمد .

لا تعجبن بخير زل عن يدهِ فالكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا

وفي القرآن (وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار) (في الخلتين
المحمودتين تجتمعان والامر يحمد من كلا طرفيه) - العرب - اللقوح الربعية
مال وطعام - الخاصة - كالغازي ان عاش فسييد وان مات فشيد .
العامة ان استوى فسكين وان اعوج فمجنجل . وفي القرآن (للذين
أحسنوا الحسنى وزيادة) وقال عز من قائل (فامساك بمعروف او
تسريح باحسان) .

(في الخلتين المكروهتين تجتمعان والامر يكره من وجهين)
- العرب - احشفا وسوء كيلة . أغيرة وجبنا . اغدة كفدة البعير
وموت في بيت سلوية . ومن امثالهم عرض عليه خصلتي الضبع .
وهي انها قالت لمن افترسته اختر إما أن أقتلك وإما أن آكلك .
ومن امثالهم كالارقم ان يترك يلقم وان يقتل ينقم . وكلاشفي ان
تقدم نحر . وان تأخر عقر . ومنها ما هو الا شرق أو غرق أحمد
ابن المعدل لاختيه أنت كالاصبع الزائدة ان تركت شانت . وان
قطعت آلت .

أقولُ وسترُ الدجي مسبلُ كما قالَ حينَ شكَا الضفدعُ
كلامي انْ قلتَهُ ضائري وفي الصمتِ حتفي فما أصنعُ

وفي القرآن (إما العذاب واما الساعة) وقوله (اغرقوا فادخلوا ناراً)
« نقل الأشياء من الأماكن التي تعز فيها الى المواضع التي تكثر بها » - الخبر -
رب حامل فقه الى من هو أفقه منه - العرب - كمستبضع التمر الى هجر
والدر الى عدن - الخاصة - فلان يسوق الى البحر نهراً ويهدي الى القمر
نوراً والى الشمس ضوءاً - العامة - فلان ينقل النار الى جهنم . أبو اسحق
الصايي . يهدي كوزه الأجاج . الى بحر فرات ثجاج .. مؤلف الكتاب
كناقل العود الى الهنود . والمسك الى الترك . والعنبر الى البحر الأخضر .

وفي القرآن (هذه بضاعتنا رُدَّتْ إلينا) (فيمن يعلم صاحبه ما هو أعلم به ويتحاذق ويتداهى على من هو أحذق وأدهى منه) - العرب - أتعلمني بضرب أنا حرشته . وتخبرني بأمر أنا وليته . ومن أمثالهم كعملة أمها البضاع :

ومخبر يخبرني عني كأنه أعلم بي مني

- العامة - لا تعلم اليتيم البكاء . لا تعلم الزطي التلصص ولا الشرطي التفحص . ومن أمثالهم فلان يقرأ ثبت على أبي لهب . ويهاجي جريراً والفرزدق . ويتطبب على عيسى ابن مريم . ويلبس السواد على الشرط . وفي القرآن (أتعلمون الله بدينكم) .

(المجازاة والمكافأة) - العرب - اسق رقاشة انها سقاية أي أحسن إليها فانها محسنة . ومن أمثالهم أضىء لي أقدح لك أي كن لي أكن لك . ومن أمثالهم هذه بتلك فهل جزيتك ومنها قول لبيد :

★ انما يُجزى الفتى ليس الجمل ★

ومن أمثال الخاصة في هذا المعنى . المكافأة واجبة في الطبيعة . ولهم الأيادي قروض كما تدين تدان - العامة - خذ بيدي اليوم آخذ برجلك غدا أي انفعني في يسير انفعك في كثير . وفي القرآن (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان) وقال عز من قائل (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) « الكفران وسوء المجازاة » - العرب - سمن كلبك يا كلك . ومن أمثالهم جازاه مجازاة سنار . وهو رومي بنى لبعض الملوك بناء في نهاية الحسن فأمر به فألقي من أعلاه حتى تلف . ومنها كمجير أم عامر . وهي الضبع أجارها رجل فلما أمنت وثبت عليه فافترسته - العامة - ان ألقمته عسلا عض أصبعي . ومن أمثالهم أنا أجرة الى المهراب هو يحبرني الى الخراب :

أريدُ حياتهُ ويريدُ قتلي غديرَكَ من خليلِكَ من مرادٍ
غيره أعلمهُ الرّمايةَ كلَّ يومٍ فلما استدّ ساعدهُ رماني
وقد علّمتهُ نَظَمَ القوافي فلما قالَ قافيةً هجاني

دعبل :

وكانَ كالكلبِ ضراءهُ مكلبهُ لصيدهِ فعدا يصطادُ كلابَهُ
ابو تمام :

★ وكافرُ النعمة كالكافر ★

البحثري :

★ أرى الكفر للنعماء ضرباً من الكفر ★

وفي القرآن (قتل الانسان ما أكفره) وايضاً في القرآن (ان الانسان
لكفور) « فيمن يعيب غيره بعيب هو فيه » - العرب - رمتني بدائئها
وانسلت . ومن امثالهم عيرَ يحيرُ يحره نسي يحيرُ خبرهُ - العامة - لو
نظر الانسان في جيبه . لاشتغل عن عيب غيره بعيبه . وفي القرآن
(وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه) « فيمن يعطي الشيء فيطلب زيادة » - العرب -
اعطى العبد كراعاً فطلب ذراعاً - العامة - لا تعط الصبي واحدة فيطلب
ثانية . وفي القرآن (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر
اليك) « انتفاع الانسان بضرر غيره » - العرب - نعم كلب في بؤس أهله
- العامة - قطعت القافلة وكانت خيرة . المتنبى * مصائب قوم عند قوم
فوائد * وفي القرآن (وان تصبكم سيئة يفرحوا بها) .

(وقوع الانسان فيما يريد ان يقع غيره فيه) - العرب والمعجم - من حفر

بشراً لأخيه وقع فيها - العجم - من سل سيف البني قتل به . ولهم من أوقد نار الفتنة احترق بها . وفي القرآن (ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله) « في البريء يؤخذ بذنب غيره » - العرب - كالشور يضرب لما عافت البقر . النابغة . * كذى العريكووى غيره وهو راتع * البحترى :

★ أتى الذنب عاصيها فليم مطيعها ★

ابو الطيب المتنبي :

وجرم جرّة سفهاء قومٍ وحلّ بغيرِ جانبيه العذابُ

- العامة - اذنب زيد وعوقب عمرو . وفي القرآن حكاية عن موسى عليه السلام (أهلكنا بما فعل السفهاء منا) « فيمن يتنعم ويلهو والسوء له منتظر » - العرب - العير يضرب والمكواة في النار . أي انه يرح وهو بعرض السكي . ومن امثالهم قول امرئ القيس . اليوم خمر وغداً امر . اليوم عيش وغداً جيش - العامة - فلان نائم ورجلاه في الماء . قال الشاعر :

جداً بك الأمرُ أبا عمرو وأنت عكّافٌ على الخمرِ
تشرّبها صرفاً وممزوجةً سال بك السيل ولا تدري

وفي القرآن : (قل تمتعوا فان مصيركم الى النار) « فيمن لا يحصل من عمله على شيء » - العرب - فلان كالقابض على الماء وعلى الريح .

ان ابن آوى لشديد المقتنص وهو اذا ما صيد ربح في قفص
لمؤلف الكتاب :

أما ترى الدهرَ وأيامه في العمرِ مثل النارِ في الشيعِ

ميرث كالريح وما في يدي من مرها شيء سوى الريح

وفي القرآن : (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً) وقال تعالى : (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف) « فوت الأمر » - العرب - سبق السيف العذل - الخاصة - قضى القضاء وجفت الاقلام - العامة - فات ما ذبح والفائت لا يرد . وفي القرآن (قضى الامر الذي فيه تستفتيان) « التفريط في الجامعة وهي ممكنة وطلبها بعد الفوت » - العرب - الصيف ضيعت اللبن . وفي القرآن (آلاآن وقد عصيت قبل) « ترك السؤال عما لعل في الجواب عنه ما يكره » .

كل البقل من حيث تؤتى به ولا تسألن عن المبقلة
فانك إن رمت عنها السؤا ل وجدت الكراهة في المسألة

وفي القرآن : (يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم) « معاودة العقوبة عند معاودة الذنب » .

ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة

وفي القرآن : (وان عدتم عدنا . وان تعودوا نعد) « ذم الانسان ما لا يحسنه » علي بن أبي طالب رضي الله عنه . من جهل شيئاً عاداه والناس أعداء ما جهلوا - الخاصة - من قصر عن شيء عابه . وفي القرآن (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) وقال عز وجل (وإذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم) « اثتان كل احد بذنب نفسه دون ذنب غيره » - الخبر - لا تجني يمينك على شمالك - العرب والمعجم كل شاة برجلها تناط . وفي القرآن (كل نفس بما كسبت رهينة) وقال عز وجل (ولا تزر وازرة وزر اخرى) « عود المسيء لعادته » - العرب -

عادت لعترها ليس . اي لخلق كانت تركته والعتر الاصل وليس اسم امرأة . ومن امثالهم عاد فلان الى حافرقه . اي الى عادته الاولى والحافرة اول الامر (ومنها) لكل عادة ضراوة - الخاصة - من تعود شيئاً في الخلاء فضعه في الملاء . وفي القرآن (ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه) وقال ابن بسام .

رددت الى الحياة فكنت فيها كقول الله لو ردثوا لعادوا

(في ذي الخبر الذي لا منظر له) - الخبر - رب ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسام على الله لأبره - العرب - رب عسل في ظرف سوء .. أبو الفتح البستي .

لا تحقر المرأة إن رأيت به دمامة أو رثالة الحلل
فالنحل لا شيء في ضوء ولته يشتار منه الفتى جني العسل

-- مؤلف الكتاب - رب دميم غير ذميم ووضي غير رضي . وفي القرآن : (ولا أقول للذين تزددري اعينكم لن يؤتيهم الله خيراً) « تنقل الايام بالدول » - العرب - يوم لنا ويوم علينا - الخاصة - لكل قوم يوم . ابو العتاهية :

هو التنقل من قوم الى قوم كانه ما تركك العين في النوم

وفي القرآن : (وتلك الايام نداولها بين الناس) « في ذي الوجهين والامعة » - الخبر - ان ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله - العرب - هو ابنة الجبل . ومعناها الصدى يجيب المتكلم بين الجبال اي هو مع كل متكلم كما ان الصدى يجيب كل ذي صوت بمثل كلامه - الخاصة - فلان يهب مع كل ريح ويسعى مع كل قوم ويدرج في كل

وكر ويطلع كل ثنية - العامة - فلان يأكل مع الذئب ويزمر مع الراعي . عمران بن حطان .

أني يمان إذا لاقيتُ ذا يمين ومن معد إذا لاقيتُ عدائي

وفي القرآن : (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا انا معكم) « ظهور الحق على الباطل وسقوط الشيء عند ظهور ما هو افضل منه » . النابغة .

فانك شمسُ والنجوم كواكبُ إذا طلعت لم يبدُ منهن كوكبُ
وقال غيره :

إذا ما حامتِ العقبانُ ظهراً تسترتِ الجوارحُ بالغياض
ومن امثال الخاصة قول الآخر :

إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحرُ والساحرُ

- العامة - إذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى . وفي القرآن : (ما جئتم به السحر ان الله سيبطله) وقال تعالى : (وقل جاء الحق وزهق الباطل) وقال تعالى : (فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون) « الموافقة والاتفاق » - العرب في الشئيين يتفقان - التقى الثريان . ومن امثالهم لقوة صادفت قبساً والقبس الفحل يلقيح لاول قرعة . ومن امثالهم وافق شن طبقة . وافقه فاعتنقه . ومنها وجدت الناقة ظلها « لمن يجد ما يوافقه » - الخاصة - وقد يوافق بعض المنية القدر - العامة - توافق العاشق والمعشوق وتطابق القفل والمفتاح . وافق الاسم مسماه . واللفظ معناه . وفي القرآن : (جئت على قدر يا موسى) .

(في ظهور الحق واشتهاره وعلن السر بعد انكتمائه) - العرب -
 ابدى الصريح عن الرغبة . صرح الحق عن محضه تبين الصبح لذي
 عينين . ومن امثالهم قد افرخ القوم بيضتهم . اي اظهروا مكنون
 امرهم . واصله خروج الفرخ من البيضة - قابوس بن وشمكير - طار
 خبره في الآفاق وكتب بسواد الليل على بياض النهار . وفي القرآن :
 (الآن حصحص الحق) « فيمن لا يمكنه الكلام والحق معه » - العرب -
 رب سامع يجرمي لم يسمع بعذري . قال الشاعر :

قالت الضفدعُ قولاً فهمتهُ الحكماءُ
 في فمي ماءٌ وهل ينطقُ مَنْ في فيه ماءٌ

وفي القرآن حكاية عن موسى (يضيق صدري ولا ينطلق لساني)
 « تكرر المكاره ودوامها » - العرب - سير السواني سفر لا ينقطع .
 ومن امثالهم في هذا قول جرير .

★ اذا قطعنا علماً بدا علم ★

قال الشاعر :

كلما قلتُ قدْ دنا فلكُ قيدي قدموني وأوثقوا المسمارا
 ابو اسحق الصابي .

أخرج من نكبةٍ وأدخلُ في أخرى وأخرى بهنُ تتصلُ
 كأنها سنةٌ مؤكدةٌ لا بدُ من ان تقيمها الدولُ

وفي القرآن : (كما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها) وقال عز من

قائل (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها) « الخروج من شيء الى شيء » - العرب - فر من القتل وفي الموت وقع . ابو تمام .

★ فاقرة نجتك من فاجرة ★

- العامة - فر من القطر وقعد تحت الميزاب . ومن أمثالهم خرج من البئر الى الحبس . ومنه الى القبر . وفي القرآن (اغرقوا فادخلوا ناراً) « الاستدلال بظاهر الرجل على باطنه » - العرب - ان الجواد عينه فراره . اي اذا رأيت استغنى عن النظر الى اسنانه . ومن أمثالهم تخبر عن مجهوله مرآته . اي تدل رؤيته على ما وراءه من الخير والشر - العامة - كلما تضرعه فوجهك يظهره . قال ابن الرومي .

لهُ محيًّا جميلٌ يستدل به على جميلٍ وللبطنانِ ضمرانُ
وقلُّ من ضم خيراً في طويته إلا وفي وجهه للخير عنوان

وفي القرآن : (سيأثم في وجوههم) وقال تعالى (تعرف في وجوههم نضرة النعيم) وقال تعالى : (تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا) (الاضطرار وما يتعاطاه المضطر) - العرب - كل الخداء يحتذي الحافي الوقع . ومن أمثالهم يركب الصعب من لا ذلول له . ومنها احتاج الى الصوف من جز كلبه ومنها الحلة تدعو الى السلة - الخاصة - لا اختيار مع الاضطرار . ولهم الضرورة تبسح المحظورة . ابن بسام :

ولولا الضرورة لم آتته وعند الضرورة آتي الكنيفا

الجماز :

ولئن أعظمتُ من ليس يرى اعظامَ قدرِي
فلقد رُخصَ للمضطرِّ في ميتٍ وخميرٍ

وفي القرآن : (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه) (اختصاص
كل مكان ووقت وخال بما يليق به من الكلام) - العرب - لكل
مقام مقال - الخاصة - خير الكلام ما وافق الحال . - العامة - خير
الفناء ما شاكل الزمان . وفي القرآن (لكل نبأ مستقر) (وقوع
الأخبار من غير استخبار) - العرب :

★ ويأتيك بالأخبار من لم تزود ★

الجماز بيت :

وأخبارك تأتينا على الأعلام منصوبة

أبو تمام :

ما كان في الخدع من أمركم فأنه في المسجد الجامع

وفي القرآن (قد نبأنا الله من أخباركم) (في الاستخبار) - العرب - ما
وراءك يا عصام . وفي القرآن (فيم أنت من ذكراها) وفيه (هل عندكم
من علم فتخرجوه لنا) (حسن جواب الخبر الخبير) - العرب - على
الخبير سقطت . ومن أمثالهم كفى قوما بصاحبهم خبيراً - العجم -
لا تستخبر غيرك الخبر . وفي القرآن (ولا ينبئك مثل خبير) (ميل
الخبير إلى من يشبهه في الخسة) - العرب - العامة جمعتهما (ابن الرومي)
عند الخنازير تنفق العذرة .

(ابن أبي البقل) ان السخيف يؤثر السخيفا . وفي القرآن :

(الحبيثات للخبيثين) (في النجاة من المكروه بالبذل) - العرب -
حل يدك من الجوز تخرج من البستوقة (ولهم) اطرح وافرح . مكتوب
على باب بعض السجون قسرب الفرج من وزن سخرج . وفي القرآن :
(وألقت ما فيها وتخلت) (فيمن لا يعد في طبقة من الطبقات) - العرب -
كان لبون لا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب . كالنعامة لا طير ولا
جمل . كالخنثى لا ذكر ولا أنثى . لا في العير ولا في النفير . ابن الرومي .

تذبذبَ فذكَّ بينَ الفنونِ فلا للطبيخِ ولا للشواءِ

ابن توبة .

أصبحتِ لارجلًا يغدو لحاجتِهِ ولا قعيدةً بيتٍ تحسنُ العملًا

- العامة - لا عند ربي ولا عند أستاذي . وفي القرآن : (مذبذبين
بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء) في الدليل الممين الممتن - العرب - أذل
لأقدام الرجال من النعل (ومن امثالهم) . لقد ذل من بالت عليه الثعالب
(ومنها) فلان أذل من وتد بقاع ومن فقع بقرقر (ومنها) قد ذل
من ليس له ناصر - الخاصة - فلان حمار الحوائج . وكلب الجماعة .
ومنديل الأيدي وموطيء الأقدام (ولهم) فلان زبد المضروب والعود
المركوب . اذل من كلبة ممطورة في المقصورة - العامة - فلان يزجر
في صف النعال . لو ضاعت صفقة لما وجدت إلا على قفاه . وفي
القرآن : (وضربت عليهم الذلة والمسكنة) فيمن يتساوى خصومه
وغيبته - العرب - سواء هو والعدم . شعر :

عندي جعلتُ لكَ الفدي' سهلٌ وسهلٌ ليس يجدي
انْ لم تكنْ لي ثانياً فكأنني في البيتِ وحدي

آخر ..

فستة رهط به خمسة وخمسة رهط به أربعة

وفي القرآن . (سواء بحياتهم ومماتهم) خيبة المسافر وغيره - العرب - رجع بخفي حنين - الخاصة - رجع بسخنة عين وثقل دين (ولهم) ما غم من سفره إلا قصر الصلاة (ولهم) أطال الغيبة ثم جاء بالخبية - العامة - رجع بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها . وفي القرآن . (ورد الله الذين كفروا بعيثهم لم ينالوا خيراً) رجوع المسافر بالنجاح . رجع بحمر النعم وبيض النعم . خرج اعزى من الحية ورجع اكسى من الكعبة . وفي القرآن . (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل) تبعيد المدى في ذكر الشيء المستبطأ والمأيوس منه - العرب - حتى يؤب القارظ العنزي . وحتى يشيب الغراب ويبيض القار . وحتى يرجع السهم على فوقه - الخاصة - لا يكون ذلك حتى تطلع الشمس من مغربها . وحتى تخرج دابة الأرض وينزل عيسى - العامة - انت لا تفلح حتى يصبح الدراج فيلا . ويصير الفيل ديكاً . ويعود الديك قنبرة .

وفي القرآن . (حتى يلج الجمل في سم الخياط) في التأييد - العرب - لا أفعل ذلك ما حنت النيب وما اختلف الملوأ والجديدان - الخاصة - ما اخضر عود وعاد عيد . ما اوراق الشجر وطلع القمر . ما بقى انسان ونطق لسان . وفي القرآن . (خالدين فيها ما دامت السموات والارض) في ضعف اوائل الاشياء - العرب - اول الشجرة النواة . وانما القوم من الافيل . وسحق النخل من الفسيل . القرم الفحل والافيل الفصيل وسحق النخل طواها والفصيل صغارها تكون في الاول صغاراً ضعافاً ثم تكبر وتقوى . ومثله قولهم . العصى من العصية . وقولهم اول الغيث رش ثم ينسكب . وقولهم .

المرة مثل هلال حين تبصره يبدو ضعيفاً ضئيلاً ثم يتسق

وقول ابي الطيب المتنبي . فأول قرح الخيل المهار . وفي القرآن (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة) ذم الغني . ان الغنى طويل الذيل مياس . اي انه يبطر فيتكبر ويتجبر . ومثله الغنى يورث البطر (وقال مؤلف الكتاب) اكثر الاغنياء اغبياء . وفي القرآن (ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى) في الظلم - العرب - الظلم مرتعه وخيم . وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة - العجم - الظلم اجمع لخصال الذم - التوراة - من يظلم يخرب بيته وفي القرآن (قتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) ذم الاستقصاء ويلوغ الغاية - العرب - ما استقصى كريم قط - العامة - الاستقصاء فرقة . وفي القرآن (عرف بعضه واعرض عن بعض) فيمن يعظ الناس ولا يتعظ - العرب - لا تعظ وتعظم اي لا تعظ الناس وعظ نفسك (ومثله) يا طبيب طب لنفسك - العامة - فلان لا يغسل استه ويأمر بالاستنجاء . قال الشاعر .

وغير تقي يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو مريض

وفي القرآن (أتاُمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) حاجة الانسان الى الطعام - العرب -

على كل حال يأكل المرة زاده على البؤس والضراء والحدثان

(الخاصة والعامة) الطعام قوام الأبدان (الصاحب) لولا الخبز لما عبد الله شعر .

لم يشتري الناس ولا باعوا خيراً من الخبز اذا جاعوا

وفي القرآن (وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام) قرب اليوم من
الغد - العرب -

فلن يكُ صدرُ هذا اليومِ ولّي فان غداً لناظره قريبُ

- العجم - لا تستبعد غدا وما بعده . قال الشاعر :

خليلي لا تستبعدا ما انتظرتما فان قريباً كلُّ ما هو آتٍ

وفي القرآن (ان مواعدهم الصبح أليس الصبح بقريب) كراهة اولاد
الاعداء - العرب - لا تقتن من كلب سوء جروا - العجم - هل تلد
الحية إلا الحية - العامة - ما فرحنا بابليل فكيف بأولاده ، بيت :

جنى الضغائن آباءهم سلفوا فلن تبید وللآباء أبناء

وفي القرآن (ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً) محبة الانسان مشاركة غيره
في المحنة والنائبة - العجم - من أحرق كدسه تمنى ان يحرق كدس
غيره - العامة - المنكوب يتسلى بنكبة اخيه (ومثله) المريب يطلب
الشريك . وفي القرآن (ودوا لو تكفروا كما كفروا الآية) ضياع الرجل
وغيره لتخلفه وقلة الحاجة اليه - العامة - لو كان في البوم خير لما سلم
عن الصائد . ولو كان في البقل خير لما سلم من الكلب . وفي القرآن
(ولو علم الله فيهم خيراً لاسمهم) في اختيار الجار - العرب - الجار ثم
الدار . والرفيق ثم الطريق - العامة - لا دار لمن لا جار له . وفي
القرآن (إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة) انطواء المكروه
على المحبوب . بيت .

كم مرة حفت بك المسكارة خار لك الله وأنت كاره

- العامة - ربما اقتن المكروه بالمحبوب . وفي القرآن (وعسى أن

تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً (انطواء الفساد على الصلاح
 - العرب - القتل أنقى للقتل والحديد بالحديد يفلح - العجم - رد
 الحجر من حيث دار . وفي القرآن (ولكم في القصص حياة) فيمن
 يطلب الصفو بلا كدر والنجح بلا تعب - العرب - فلان يريد الأمر
 عفواً صفواً - العجم - فلان يطلب الثمر بلا شوك . والخمر بلا خمار .
 والنار بلا دخان . (ولهم) فلان يحب العنب والرطب ويكره الزنبور
 والشوك وأنشد شعراً .

يحبُّ المديح أبو خالد ويزهدُ في صلة المباح
 كعذراء تهوى لذيق النكاح وتفزعُ من صولة الناكح

وفي القرآن (وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم) فيمن نجا وأفلت
 من يد الهلاك - العرب - أفلت والنحص الذنب الخاصة - أفلت من
 حمرة الدم الى خضرة العيش - العامة - أفلت بشعره ونجسا برأسه .
 وفي القرآن (وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها) ذكر الموت
 لكل حي أجل . ولكل جنب مصرع ابن المعتز سهم مرسل * اليك
 وعمرك بقدر سفره نحوك (وقوله) كأن من غاب لم يشهد وكأن من
 مات لم يولد . وله اذا كثر الناعي اليك قام الناعي بك . وفي القرآن (كل
 من عليها فان) وفيه : (كل نفس ذائقة الموت) .

الباب الثالث

« فيما كان أمرني به بعض الملوك من تصيير ما يشتمل عليه كتاب حمزة الاصفهاني في الامثال علي أفعال من كذا كتاباً برأسه فعملت في ذلك عجلة الوقت ثم أتمته الآن في قسمين اثنين أحدهما في جملة منسوبة الى أصحابها نثراً ونظماً والآخر فيما اخترعته وأبدعته منها في رسائل وفنون متفنة مقصورة عليها بعون الله وحسن توفيقه » .

القسم الاول من الباب الثالث

« في جملة أفعال من كذا منسوبة الى أصحابها نظماً ونثراً »

(أبو نوح الكاتب) كانت أيام المتوكل أحسن من الخصب بعد الجذب . والسلم بعد الحرب . والأمن بعد الرعب . والظفر بعد اليأس (أبو عثمان الجاحظ) سمعت ابراهيم بن المنذر بن ساهل يقول قلت في أيام ولايتي الكوفة لرجل قد تناهى وكان لا يحف لبده ولا يستريح قلعه ولا تسكن حركته في اغاثة الملهوفين وادخال المرافق على المحتاجين ما الذي هون عليك كل هذا النصب . وأعانك على كل هذا التعب . فقال سمعت تغريد الأطيار

بالأسحار على الأشجار وتجاوب الاوتار والمزمار فلم أسمع أطيّب من ثناء حسن على محسن فقلت له أحسنت والله فقد حشيت كرمًا (علي بن عبيدة) وصف صديقاً له فقال له أحلى من رخص السعر وأمن الطرق وبلوغ الأمل وقضاء الوطر على الخطر (سهل بن هارون) كانت زورة فلان أخف من حسوة طائر ولعة بارق وخلصة سارق (محمد بن مكرم) وصلت الخلعة التي هي أحسن من برد الشباب على الكعاب وأرفع من قميص يوسف عند يعقوب لولا انها أخلق من الارمني ومن برد النبي .

(أبو عبدالله بن الجهماز) شمعت من دار فلان رائحة قدر أطيّب من رائحة العروس الحسناء في أنف العاشق الشبق (ابن عائشة القرشي) أتينا بخوان أحسن من انموذج الجنة ومن زمن البرامكة على العفاة ومن قطر السماء على جري الماء ومن ماء الكروم على أيدي الكرام .

(العباس بن عبدالله بن الحسن العلوي) ما الصوم في الاسفار وحلول الدين على الاعسار والحمام على الاصرار واجتماع العار والشنار بأثقل من لقاء فلان (سعدي الخثعمية) في حديث لها كنت في أيام شبّابي أحسن من السماء ومن الصلاء في الشتاء وأعذب من الماء وألطف من الهواء .

(أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي) قال له سعيد بن سلم وهو في بستان فقال : انت ايها الأمير احسن منه لانه يؤتى أكله كل عام وانت تؤتي أكلك كل يوم (علي بن يحيى المنجم) قال لأبي عبدالله بن حمدون مالي أراك ذا رأي أغرب من السنة بالكوفة والكمال بالبصرة نعم ومن الوفاء بالترك والجود بالروم والهم بالزنج .

(المهلب الوزير) وقع في رقعة أبي علي الحامي اليه قرأت هذه الرقعة التي هي أدق من السحر وأرق من دموع الهجر وأطيّب من الغنى بعد الفقر وأدل على فضلك من الصبح على الشمس فمرحّباً بها وبكاتبها وماذا عليه لو يكون مكانها (وكتب الى أبي عثمان الخالدي) وهملت القصيدة

واعجبني براعة حسننها مع قصر رويها فان الوزن القصير على الهاجس
أضيق من المجال الضنك على الفارس (ابو الريان الوزير) أسر الى أبي
علي الهائم حديثاً فقال له : ليكن أخفى عندك من الرأ في لغة اللثغ
ومن سفاذ الغراب فقال : نعم ومن ليلة القدر وعلم الغيب .

(الصاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد) وصل كتابك فكانت
فاتحته احسن من كتاب الفتح واسط أنفس من واسطة العقد وخاتمة
اشرف من خاتمة الملك وله ألفاظ آنس من غمزات الأحاظ وعطفات
الأصداغ ومعان أذكى من بهيم الأسحار وأنفاس الأنوار ، واما قصيدة
ابن الربيع فأحسن من الربيع وله دلائل الفتح أوضح من الشمس ودولة
الناكثين اذهب من امس .

(هبة الله بن المنجم) قال لأبي الحسن الغويري انت اخس من الخس
بالعربية ومن الهندبا بالفارسية وابغى من الابرة والمجبرة واثقل من شعرة
القلم وذبابه القدح وعظم اللقمة وقذى العين وحصاة الحلف ولطخة الثوب
وعثرة الفرس وقبلة العجوز الشوواء الفوواء البخراء .

(ابو بكر الخوارزمي) قال له أبو عليّ مسكويه كيف انت بخراسان
قال اضيع من الطاوس في الناورس وأرخص من الثمر بكرمان
والغزو في حزيران والورد في شهر رمضان .

(وأبو الخطاب الصابي) من كتاب الى أبي السرايا الحمداني عن حبش
ابن معز الدولة في وصف فرس وغلان وسيف بعثت الى سيدي فرساً
أحسن من البراق واخف من البرق واسير من الدعاء المستجاب واسرى
من الخيال واسرع توغلا في الجبال من الاوعال . وغلماً ازيد من
الهلل واكيس من النحلة واطرف من الغزال . وسيفاً احسن من التلاق
واقطع من الفراق .

(ابو القاسم جلباب الشاعر) قال لعائد له سأله عن حاله في مرضه أنا

اذوب من الثلج في الماء واذهب من شمس العصر على القصر - (ابو الفرج
البغيا من رسالة) لم ار احسن من بوجه المحسن واقبح من وجه البخيل
واقضى للحاجات من الدرهم واثقل من اجرة المنزل واجفى من الدهر
واطيب من الانس وآنس من الكتب واشد من حرب البحر . فقال
ليس في الدنيا اشد من حرب البحر .

(عبد الصمد بن بابك) لم اسمع بخراسان اطيب من جلجلة الجليد في
الحزف الحديد على العطش الشديد ومن الشعر اللائق بهذا القسم قول ابن
المعتز في فارس .

أسرع من لحظته إذا عدا أطوع من عنائه إذا جذب
وقوله في الوصف بالنتن :

تشاغلنا عنا أبا الطيب بغير شهية ولا طيب
بأنتن من هدهد ميت أصيب فكفن في جورب
وقوله في طفيلي بغيص :

وأنت أخو المسلم كيف أتممت ولست أخا الملمات الشداد
وأطفل حين تجفى من ذبابي وألزم حين تدعى من قراد
وله في ثقل :

وزائر زارني ثقيلا ينصر همي على سروري
أوجع للقلب من غريم ظل ملحا على فقير
ومن خراج بجسم ملقى يخنض مخضاً على بغير

بغيرِ زادٍ ولا شرابٍ ولا حيمٍ ولا عسيرٍ
وقول أبي عثمان الناجم في وصف غناء فائق :

شدوُ الذ من ابتدا و العين في إغفائها
أحلى وأشهى من مُنى نفسٍ ونيلٍ رجائها
وقول أبي عبدالله بن الحجاج فيمن حمله على فرس :

فديتُ من صيرني راكباً ولم أزل أرجلَ من حيّة
فديته إن فدائي له في قلب من يحسده كيّة
وقال السري الموصلي في نمام :

ثنتني عنك واستشعرتُ هجراً خلالُ فيكَ لستَ لها براضي
وانك كلما استودعت سرّاً أنمُ من النسيم على الرياضِ
وقرأ أبو بكر الخوارزمي في مثله :

عليك رقيبٌ شديدُ اللحاظِ متى لم يحطَ علمه يحديسِ
أنمُ من المسكِ بالعاشقينَ وألحظُ عيناً من النرجسِ

وقول أبي الفتح البستي في مؤلف هذا الكتاب :

أخُ لي زكيُّ الفرع والأصل والطبعِ يحلُّ محلَّ العينِ مني والسمعِ
تمسكتُ منه إذ بلوت إخاءه على حالتي رفعِ النوائبِ والوضعِ
بأوعظَ من عقلٍ وآنسَ من هوى وأوفقَ من طبعٍ وإنفعَ من شرعِ

ولمؤلف الكتاب في الاستزارة :

عنديَ إنسانٌ ولكنه أَكْثَرُ لي من ألفِ إنسانٍ
لِقائِهِ أَشهى من الباردِ العذبِ الى غصَّانِ عطشانِ
فاقتَرنا عنديَ أَفديكما فَأَنتما راحي وريحاني

وله في وصف الهزل والمداعبة :

أرسلتُ في وصفِ صديقٍ لنا ما حقّه الكُتْبَةُ بالعسجدِ
في الحسنِ طاووسٌ ولكنه أسجدُ في الخلوةِ من هُدهدِ
ولأبي سعد بنِ دوست :

الصبرُ في أولِ مراتبه مرٌّ كطعمِ الصبرِ والصابِ
وغبه أعذبُ للمرءِ من رسائلِ الصاحبِ والصايي

وله في منزلة بين العتاب والهجاء :

صديقُنا مذا ذقتُ طعمَ إخوانهِ شهدتُ لقد أربى على الصابِ شهدهُ
فأضعفُ من نسجِ العناكبِ عهدُهُ وأُضيعُ من نارِ الجُباحِ وُدَّهُ

ومن فصول الامير ابي الفضل الميكالي المشخرطة في هذا القسم :

« فصل » ما الحيران هدى من الضلال . والظمآن سقي من
الزلال . والمهجور ظفر بالوصال . والسقيم هبت عليه ريح الابلال .
والخائف احس لخوفه بالزوال . والصائم بشر بهلال شوال . والعاشق فقد
وجوه العذال . بأسر مني بكتابك نزهة الطرف ، ونهزة الانس ، ومنية

القلب ومنة النفس (وله) وصل كتابك فكان مطلعـه اشرف
من طالع السعد . ومجمعه امتع من جمع الشمل . ومقطعه احسن من
قطع الروض (وله) كتابك ألد من حامة الطرف الفاتر . واحلى من
خلصة الحب الزائر . (وله) كتابك ابهى في العين من العقد النظيم .
واشهى للنفس من مسك الفار المنيم . (وله) كلامك احسن من عقد
النحر وعقد السحر لو استنزلت به العصم لاجابت (وله) كلامك اعذب
من فرات المطر . واعبق من فتات المسك والعنبر (وله) قلائد احسن
من شنوف الكعباب . وابقى اثرأ من الوحي في الصم الصلاب (وله)
وصل كتابك فكان :

ألد من الشكوى وأطيب نفحة من المسك معبوقاً وآنس محملاً

(وله) كلام ارق من الشكوى . وألد من السلى . واعذب من
تذكر عهد الغائب لحزوى (وله) كلام ارق من سجع الحمام ، ودمع
الغمام . وأبهى من واسطة النظام . واطيب في الاحوال كلها من سلاف
المدام (وله) مضى ذلك الدهر اسرع من خطفة الخالس ، وخطرة
الحادس ، ومن خلصة الثائر . وحسوة الطائر (وله) كلامك الذ من
الماء القراح . ومن نيل المتى بعد الاقتراح (وله) انا اسرع الى رضاك
من السيل في انحداره . والنجم في انكداره . والغيث في انهماره .
والطرف في مضماره (وله) انا اعطف عليك من القلب على الضمير .
وأميل اليك من السمع الى البشير (وله) شوقي اليك اشد من غرب
المواسي . وصبري عنك اعز من الصديق المواسي (ولأبي النضر العتي)
كلامك اطيب من انفساس الاغراض . واحسن من الفنى عن وجوه
النفساس .

القسم الثاني من الباب الثالث

(فيما اخترعته وأبدعته على أفعال من كذا في رسائل وفنون متفنتة مقصورة عليها)

(فصل في مدح بعض الملوك)

مولانا ادام الله ظله احسن من القمرين . واعدل من العمرين . ونفعه
انفع من الغيث وازيد من الهلال . واياه اطيب من زمن الورد في
شوال . على الشباب وكثرة المال وغيبة العذال . واخباره اذكى من الند
المعبر . ومن النسيم المعطر برياء الزهر . فجعل الله ملكه اوسع من صدره .
ودولته اجل من قدره . ونعمه اكثر من فضائله . وأدوم من ذكر محاسنه .

(فصل في كلام بعض الرؤساء)

كلام سيدنا احسن من الدر الازهر . والياقوت الاحمر . واذكى من
المسك الاصهب . والعنبر الاشهب . فلا فض الله فمه . واجرى بتدبير
الاقاليم قلمه .

(فصل في مثله)

سيدنا اروى من الاصمعي . واشعر من البحتري . شعر .

وأبلغ من عبد الحميد وجعفر . ويحيى واسماعيل اعني ابن عباد
فلا زال محروساً ولا زال ذكره . وأخباره أذكى من الند في النادي

(فصل في الاستزارة مع وصف الطعام والشراب والسماع)

انا اليك يا سيدي اشوق من العطشان الغصان الى الماء . والعليل
المدنف من الشفاء . وعندي سكباجة اطيب من مساعدة القضاء .

وقلية اشهى من الظفر بالاعداء .. وفالوذج احلى من الوقية في الثقلاء .
 وشراب احسن من عهدك . واصفى من ودك . وسماع آلف من مقامرة
 الاقار ومغازلة الغزلان . وامتع من حركات الريح من الريحان . فما
 عليك لو ساعدتني واسعدتني وحييتني واحييتني (وفي مثلها في الربيع)
 يومنا سماء فاخية . وأرضه طاوسية . وعندنا فراخ وفراريج مشوية .
 وشراب اصفى من غين الديك . وساق احسن من التدرج . ومغن
 كالغندليب . فما رأيك في المساعدة على السرور بأشياء هذه الطيور .

(وفي مثلها في الصيف) يومنا أحر من قلوب العشاق . عند الفراق .
 فما ترى في بيت ابرد من امرد لا يشتهى . ومن قلب محب اذا سلا .
 وراح اطيب من ريح الولد ومن برد الكبد . وزديم احلى من العافية .
 وحسن العاقبة . ومطرب اطرب من غناء من البشرى بالنعمى . ومن
 اقبال الدنيا والشماتة بالعدى .

(ومثلها في الشتاء) يومنا ابرد من تسبيح العجوز . وآذان الخنث .
 وتشيوخ الصبي . ورقص الاعرج . وانا بالانفراد عنك اوحش من عنين
 تضاجعه عجوز . ومن حمار اعمى على معلف خال . فأحب ان اتانس
 بقربك (في طارمة) ادفاً من خز مبطن بخز بينها قز . لنأكل ما
 حضر في العاجل . ونلبس الفرو من داخل (وفي الاستازرة) يوم
 الالتقاء بالاصدقاء . اقصر من ليل السكرى ولهاهم الحبارى . ومن
 اظفور العصفور . وانملة النملة . وعنققة البقة . كما ان يوم فراقهم أطول
 من ظل الرمح . ونفس العاشق . وصوم النصارى . بل من ليل
 الاعمى . فهو اطول وادهى فما عليك لو انعمت بالبكور . والزيارة في
 وظيفة السرور .

(وفي مثلها) يا اجفى من الدهر ويا اقصى من الصخر . أنا اشوق

اليك من الحب الى الحبيب . ومن المريض الى الطبيب وقد حان ان
تجشم الى قدمك . وتخلع علي كرمك .

(فصل في اهداء الشراب)

اهداء الشراب . من رسوم الاحباب . لانه كيمياء الانس . ومفتاح
مبصرة النفس . ولقد خدمت مجلس سيدي بشراب احسن من ذكره .
والطف من روحه . وأصفى من وده وارق من لفظه . واذكى من
عرفه . واعذب من خلقه . واطيب من قربه . فليشرب على وجسه
عشيقه . في دار صديقه .

(فصل في حسن الالف)

ذكر مولاي اني وفلان بن فلان متنافران وما ادري لم قال ذلك
ونحن آلف من الجسم والروح . والنأي والعود . ومن المسك والعنبر .
ومن ابي بكر وعمر .

(فصل في شدة المحبة)

انا لمولاي اشد حبا من الشيخ الموسر الكبير لابنه الواحد الصغير .
ومن الأعور لعينه الباصرة . والأجذم ليدنه الناصرة . وفرحتي بوجهه
الصبيح . كفرحة الصبيان بالتسريح .

(فصل في ذكر غلام التحى)

كان فلان احسن من السلامة المطرزة بالعافية ، المبطنة بالسعادة .
فصار اقبح من زوال النعمة ، وحلول النقمة ، ولزوم المحنة . وكان
الطف من هواء نيسان . فصار اثقل من رضوى وثهلان . وكان فراش
الجنة ، فاستحال اثقل من الغشاء البارد ، على الشراب الكدر ، مع

النديم المعربد . في الحجرة الضيقة . وكان اعز من عزيز ملك المنصورة .
فصار اذل من كلب ممطور في المقصورة .

(فصل في الثقل)

أشكو الى الله حاجتي من مجالسة فلان وهو اثقل من نقل الصخر .
وجفاء الدهر . ومن صوم السفر . والأربعاء في صفر . ومن حديث
معاد . وعقوق الاولاد . بل اثقل من نعي الولد العزيز في يوم العيد .
وشرب الهليلج على وجه غريم غير كريم .

(فصل في ذم خادم)

لو علم فلان ان فلاناً اغدر من الزمان . وايم من المسك بين
الاخوان . وامزق من العقق . وأفر من الزيتي . واقل نفعا من
السباح الحاسرة من الماء والتراب . لما شفع الي في رده . بل اشار الي
بطرده .

(فصل في سوء القرى)

أنزلنا فلان على طعام ابشع من قبلة المعجوز الشوها . الفوهاء .
وشراب اكدر من ايام البلاء . والأواء . وسماع اشق على الاذان ،
من نعي الاحباء .

الباب الرابع

(في لطائف الظرفاء سوى ما مر منها في اول الكتاب)

(فصل في لطائفهم فعلا)

(أنوشروان) كان لا يباح في بيت فيه نرجس ويقول : اني لاستحي تلك العيون الناضرة المحدث (عثمان بن عفان) كان يقول ما مسست فرجي بيمينني منذ بايعت بها النبي صلى الله عليه وسلم (أبو العباس السفاح) كان يوماً مشرفاً على صحن داره ومعه امرأته ام سلمة يتحادثان فعبثت بخاتمها فسقط من يدها الى الدار فألقى السفاح ايضاً خاتمها فقالت يا امير المؤمنين ما دعاك الى هذا قال خشيت ان يستوحش خاتمك فانسته بخاتمي غيرة عليه من انفراده فبككت ام سلمة فرحاً (الخليل بن احمد) قال اليزيدي دخلت يوماً الى الخليل فوجدته قاعداً على طنفسة فكرهت التضييق عليه فقال لي يا ابا محمد اليّ فان سم الخياط لا يضيق على متصادقين والدنيا لا تسع متعادين .

(وقال ابن المبارك) كنت امشي الخليل فانقطع شسع نعلي فخلعتها فطفت امشي فخلع الخليل ايضاً نعليه فقلت يا ابا عبد الرحمن لم خلعتها فقال لأساعدك على الحفاء (قال مؤلف الكتاب) حدثني الامير صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين قال كنت يوماً مع السلطان

اضرب بالصولجان في القواد ووجوه المسكر فيينا هو في حومة نشاطه
إذ سقطت قلنسوته من رأسه فرميت ايضاً بقلنسوتي الى ان جيء
بقلنسوته فاستحسن مني هذه الخدمة وهذا الادب فلما نزل امر لي بعشرة
آلاف درهم ودست ثياب من خاص ثيابه وفرس بمركب ذهب .

(المعلى بن أيوب) عاد صديقاً له فرأى علة وجلة فأسر الى وكيله وقال
اثني بخمسة دینار مخبوءة في قرطاس فأتى بها فقال المعلى للعليل هذا
دواء مجرب فاستعمله وانصرف فلما كان بعد اسبوع عاوده وقد ابتدأ
يبيل من العلة فقال له كيف وجدت الدواء قال بأبي انت وامى وجدته
نافعاً لبدني وحالي فقال هل بك حاجة الى زيادة قال نعم يا سيدي فأمر
له بمثلها . واهدى الى المعتز في يوم نيروز مرآة خسروانية في نهاية
الحسن وقال اهديتها ليذكرني بها اذا رأى حسن وجهه فيها .

(علي بن عبيدة) سأله صديق له كتاب عناية فكتبه ولم يقطعه
فقال له الصديق في ذلك فقال ما قطعت شيئاً قط (فتي محمد بن داود
الأصبهاني) جاءه يوماً صديق متقنعاً مثلثاً فسأله عن السبب في ذلك فقال
خرجت من الحمام ونظرت المرأة فاستحسننت وجهي فكرهت ان يسبقك
الى رؤيتي احد فجئتكم كما ترى .

(فصل في لطائف الملوك والسادة)

(عبد الملك بن مروان) مات له ابن فجزع عليه جزعاً شديداً ثم
قال الحمد لله الذي يقتل اولادنا ونحبه .

(قتيبة بن مسلم) لما اشرف على سمرقند استحسناها جداً فقال لاصحابه
شبهوها فقالوا الامير احسن تشبيهاً فقال كأنها السماء في الخضره وكانت
قصورها النجوم اللامعة وكان انهارها المجرة .

(هارون الرشيد) كان ليلة بالحيرة فلما كاد ان يتنفس الصبح قال

لجعفر بن يحيى قم بنا نتنفس هواء الحيرة قبل ان تكدره انفاس العامة
(عبد الملك بن صالح الهاشمي) ما جمشت الدنيا بأظرف من النبيذ .

(المأمون) من ظريف كلامه قوله اذا طالت اللحية تكوسج العقل
وقوله النبيذ كلب والعقل ثعلب وكان يقول خير الغناء ما شاكل الزمان .
وكان يقول عند فراغه من الطعام الحمد لله الذي جعل ارزاقنا اكثر
من اقواتنا .

(المتوكل) كان مولماً بالورد يقول انا ملك السلاطين والورد ملك
الرياحين فكل منا اولى بصاحبه .

(الفتح بن خاقان) حكى ابن حمدون قال : قال لي الفتح يوماً يا ابا
عبد الله دخلت قصري فاستقبلتني جاريتي رشا فقبلتها فوجدت في فمها
هواء لو رقد فيه الخمور لصحا . واخذ ابو الفرج الوأواء الدمشقي هذا
المعنى فقال :

سقى الله ليلاً طابَ إذ زارَ طيفها فأفنيتهُ حتى الصباحَ عناقنا
بطيبِ نسيمٍ منه يُستجلبُ الكرى ولو رقدَ الخمورُ فيه أفاقا
تعبدني حتى تملكَ مهجتي وفارقني حتى أمنتُ فراقنا

(اسمعيل بن احمد) عرض عليه غلام فقال هذا يصلح للفراش
والهراش (المقتدر) من اللذات اربع : حلق اللحى الطويلة العريضة .
وصفع الاقفية اللحمية . وشتم الارواح الثقيلة البغيضة . والنظر الى
الوجوه الصبيحة المليحة .

(الناصر العلوي الاطروش) كان اذا كاتمه انسان فلم يسمعه يقول
يا هذا زد في صوتك . فان بأذني بعض ما بروحك (سليمان بن وهب)

نظر يوماً في المرأة فرأى شيئاً كثيراً فقال عيب لاعدمناه وكان يقول :
اني لأغار على اصدقائي كما اغار على حرمي . وفي هذا المعنى يقول ابو
الفتح كشاجم :

أخي لا تروني بميل الى اخي . سواي فيسلو بعض نفسك عن نفسي
وكن عالماً أنني اغار على أخي . وخلي كما إني اغار على عرسي

(اخوه الحسن بن وهب) سئل يوماً عن مبيته فقال شربت على عقد
الثريا ونطاق الجوزاء فلما تنبه الصبح نمت فلم استيقظ إلا بلبس قميص
الشمس . ووصف الحر يوماً فقال على قميص قصب ، مكعب . ودرعة
ديبقي ، كالغريقي . وكاني البقلة في الماء الحار (عبد الملك بن نوح) كان
يقول : لا يحسن بالملوك لبس الملونات والمصبغات فانها من لباس الغلمان
والنسوان وليس لهم غير الحفي النيسابوري والزباري السمرقندي والملحم
المروزي والعتالي الفارسي لباس .

(ناصر الدولة ابو محمد الحمداني) سخط على كاتب له فأمره بلزوم
منزله واجرى عليه مشاهرتة فقبل له في ذلك فقال ان الملوك يؤدبون
بالحجران ولا يعاقبون بالحرمـان (اخوه سيف الدولة) كان يخاطب
بسيدها فخاطبه ابن ورقاء بسيدي فقال ان سمحت بان اكون سيدك فلا
تبخل بان اكون سيد غيرك .

(أبو منصور بن عبد الرزاق) ركب يوماً بنيسابور الى الصيد فرأى في
محلة البساسيات كرامية يصلون صلاة الفجر جماعة وقد كادت الشمس
تطلع فقال ما رأيت صلاة الضحى بالجماعة غير هذه (أبو الحسن بن
سيمجور) لا تخلو ثلاث من ثلاث جسم من علل وقلب من شغل
وكتخذائية من خلل . وكان يقول : من أكل الحلواء بالحلب كان كمن
عانق العشوق في صدره .

(أبو الحسن طاهر بن الفضل) الكسلان منجم والبخيل طبيب والمؤاجر
ساحر (أبو العباس مأمون بن خوارزمشده) سمعته يقول في تقسيم النظر
ما لم أسمع مثله ظرفاً وكهانة وبلاغة فهمتي كتاب أنظر فيه وحبيب
أنظر اليه وكريم انظر له .

(صاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد) أطال رجل اللبث في مجلسه
ولم يقتد في القيام بغيره فقال له الفتى من أين ؟ فقال : من قيم ! قال
إذا فقم . وقال له القاضي علي بن عبد العزيز قد طولت قال بل تطولت .
وحدثني أبو عبدالله الحامدي قال : سمعته يقول أربعة لم أر احسن منهم
من الشعراء الظرفاء اسكتوني واخجلوني بجوابات في نهاية الحسن والظرف
لم اسمع امثالها . فمنهم ابو الحسن البديهي إذ كان عندي في نفر من
جلسائي باصبهان فقدمت الينا اطباق الفواكه وفيها من الشمس الأصفهاني
ما يفوق الرطب حسناً وطيباً فأكب عليه البديهي وامعن فيه فقلت له
ان الشمس يلطخ المعدة فقال لا يعجبني المرزبان اذا تطبب فألبسني
قناع الخجل وقطعني . ومنهم ابو الحسن الغريزي فانه قال لي يوماً
وقد انصرفت من الدار السلطانية في غير طريقي وانا ضجر من شيء
عرض لي ونكر فكري من اين اقبلت مولانا فقلت من لعنة الله فقال
رد الله غربتك يا مولانا فأحسن عليّ إساءته الأدب . والثالث ابو الحسن
المنجم فانه دخل عليّ يوماً وعندي فتى من مشاهير الصباح الملاح فنظر
اليه ابو الحسن نظرة ذي علق فكاد يأكله بعينه فقلت له سكباچ فقال
كشكيه فتعجبت من سرعة فطنته للتصحييف واجابته بما يشاكلة .
والرابع ابو الحسن المافرخي في ايام حدائته وسلطان ملاحظه فاني داعبته
يوماً بقولي رأيتك تحتي فقال على لسان دالته بضربه وتكامل حسنه مع
ثلاثة مثلي يعني في رفع الجنازة فأخجلني وحيرني وما انس لا أنس
هذه الجوابات وما أرى التام الخامس والدهر حبل ليس يدرى ما تلد .

(الملك ابو القاسم محمود بن ناصر الدين) كان يقول حسن صورة الانسان عناية الله عز ذكره فمن أحسن صورته ألقى عليه محبته واحبته القلوب وارتاحت له النفوس وقعد يوماً لعرض العسكر فقرىء عليه ذكر فتى من ابناء الموالي حين بقل وجهه وكان مذكوراً بالجمال فقال اكتبوا حين بطل وجهه . ولما فتح سجستان قيل له هذه تسمى المدينة العذراء فقال اما نحن فقد تركناها عفلاء وقيل له مولانا بطيء الحبس فقال لاني غير سريع القتل وكان يقول نحن نوجب الصلوات كالصلاة . وشكره الامير نصر اخوه على عدله وبذله فقال يا اخي ما ننويه اكثر مما نأتيه .

« فصل في لطائف سائر الظرفاء من سائر الطبقات »

(جحظة البرمكي) استزاره المعتز فكتب اليه جحظة كنت على ان اجيب داعي مولانا فقطعني عن خدمته انقطاع سريان الغمام . وركب الى بعض البخلاء فقال له غلبانه انه محبوم فقال كلوا بحضرته حتى يعرق .

(ابو الحسن بن فارس) رأى بعض اصحابنا يفرط في الجزع على ثوب سرق منه فقال هون عليك فليس بقميص يوسف عليه السلام ولا بردة النبي صلى الله عليه وسلم ولا كساء اهل البيت ولا ديباجة الوجه ولا رداء الشباب (ابو) قال ابن المعتز قلت له كم لقيت من البلدان قال لا تسأل فان شيطاني كان من الفئوج . قال ووصف سرمن رأى فقال نسميه يغذو الارواح . ووصف بلدة فقال اهلها يعيشون في ظل الكفاية (ابن) ذكر الصاحب في كتاب الروزنامة الى ابن العميد فقال شيخ يخف على الروح ظريف الجملة والتفصيل وله نوادر طيبة وملح عجيبة فمنها ان بحضرة الاستاذ ابي محمد سأل عن حد القفا يريد تخجيله فقال ما استدل به جربانك ومازحك فيه اخوانك وادبك عليه سلطانك وبأسطك فيه غلامك هذه حدود اربعة (القاضي

ابن عبد العزيز) دخل على من اطلال الجلوس عنده ثم قال لعل القاضي يقول أبرمت فقم فقال لا بل انعمت خدم .

(ابو عبدالله بن لويه الفارسي) كان يتقلد قضاء بلخ وكان صديق ابن يحيى الحمادي فكتب اليه يستهديه ما يجلب من بلخ فكتب اليه قد حملت الى الشيخ عدل صابون ليغسل طمعه في السلام .

(القاضي ابو الحسن المؤمل بن الخليل بن احمد) سأل عن بست فقال صفتها تثنيتهما يعني بستان . وسميته يقول اف لرئيس لا يجتمع الاخوان على خوانه . ولا تقع الاجفان على جفانه (ابو نصر) الموت اربعة الفراق ثم الشجاة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا . وكان يقول اتذكر اربع آيات من كتاب الله في اربع احوال اذا رأيت وجهاً حسناً تذكرت قوله تعالى (فتبارك الله احسن الخالقين) واذا قرأت او سمعت كلاماً حسناً تذكرت قوله تعالى (افسح هذا ام انتم لا تبصرون) واذا اكلت مع قبيح ثقيل تذكرت قوله تعالى (وطعاماً ذا غصة) واذا رأيت الفيل تذكرت قوله تعالى (هذا خلق الله) .

(علي بن حمزة) كان ابوه موسراً مضيقاً عليه ، وعلي كان يستدين على موته فلما مات قال ورثت من احيائي موته (ابو القاسم الزعفراني) قال لابي عبدالله الحمادي وقد فصد لمرض عرض له فصدت فصدت العلة (ابو الحسين بن المنجم) من طرف ظرفه انه كان يقول انا والله اجن علي جدري الوجه المليس ويسير الحول في العين الساحرة ونخوة الخلق الطيب .

(ابو بشر الفضل بن محمد الجرجاني) الضيافة ثلاث والزيرة جلسة والعيادة خلصة والدعوة يوم الحجابة وثاني الفصد وثالث الحجابة الدواء .

(ابن عبدك البصري) كان من اظرف الفقهاء فرثي يوماً يستطعم في

قرية فقيل له : اتستطعم وانت انت فقال لي اسوة في موسى والخضر حين اتيا اهل قرية استطعما اهلها .

« فصل في لطائف الظرفاء في الطعام وما يتصل به »

(ابوهريرة) كان يقول ما شمت رائحة اطيب من رائحة الخبز الحار وما رأيت فارساً احسن من زبد على تمر (ابو الدرداء) من كرامة الخبز ان لا ينتظر به الاדם (الحسن البصري) بلغه ان فرقدا السخي يعيب الفالوج فقال لباب البر ولعاب النحل بخالص السمن ما عابها مسلم .

(عمر بن عبد العزيز) افزى طعامك اسم الله وألحفه حمد الله (يحيى ابن خالد) عليك من الطعام بما حدث ومن الشراب بما قدم (ابراهيم بن العباس) الخبز ليومه والطبخ لساعته والنبيذ لسنته (احمد بن الطيب) اللذات الحمانية اكل اللحم وركوب اللحم وادخال اللحم في اللحم (ابو بكر محمد بن المظفر) كل طعام اعيد عليه التسخين فهو لا شيء وكل شراب لا يستكمل عليه اربعة اشهر فهو لا شيء وكل غناء خرج من تحت شعر فهو لا شيء .

(الحسن بن سهل) كان يقول من طعام الملوك المنخ والمخ والحمل الذي رضع شهرين ورعى شهرين والدجاج الفقي الكسكري المسمن بلباب البر وفراخ الحمام البيتي لا البرجي ومن الحلواء اللوزينج بالطبرزد وماء الورد المبخر بالنيد ومن الفواكه قصب السكر والرطب الازاد والتين الوزيري والعنب الرزاق والتفاح الشامي ومن الرياحين الورد ومن المسك الاذفر والبنفسج المعنبر والنرجس المورد والشاهسفرم المكوفر .

(ابو محمد بن ابي الثياب) وقد حضر دعوة لابي القاسم الديغوري فقال اتانا بأرغفة كلبدور المنقبة بالنجوم وملح كالكاפור السخين وخل كذوب

العقيق وبقل اهش من خضرة الشراب على المرد الملاح وحمل له من
القضة جسّم ومن الذهب قشر وقلية اشهى من رضاب المعشوق وطباهجة
من شرط الملوك كاعراف اللديوك وارزة ملبونة في الطبرزد مدفونة
وفالوذة هزغرة مسمونة .

له في الحشا برد الوصال وطيبه وان كان تلقاه بلون حريق
كأن بياض اللوز في جنباته كواكب لاحت في سماء عقيق

ثم جاءنا بشراب كالعيشة الراضية ارق من دمع اليتيم على باب القاضي
وسماع اغاني مطربات الغواني .

(ابو القاسم الصوفي) نديم فنا خسرو وكان سالار المطبخ في دار
خسرو يأمره يسأل الصوفي عما يقترحه من اطياب الاطعمة فسأله يوماً
عن ذلك فقال الشهيد ابن الشهيد والشيخ الطبري في الرداء العسكري
وقبور الشهداء فلم يفتن لمراده فاستفسره ما قال فقال عنيت الحمل
والارز باللبن والقطائف فرفع الخبر الى فنا خسرو فاستظرفه وتحفظ
اللقاب .

(ابو منصور سعيد بن احمد الليدي) مصروف الصاحب سأل ابو
نصر بن أبي زيد عما يحبه ويتشاه من الاطعمة فقال قشور الدجاج
الفتية المشوية والسكباجة الغامة بين لحم البقر ولحم الحمل السمين ثم ينفي
عنها لحم البقر ويوضع عليها السكر ويطيب بالعنبر والهريسة بلحوم
الحملان والفرايج الهمان وما على جنوب الحملان الرضع من اللحم المجزع
الملبقة بالارز المدقوق واللبن والحليب والعسل والطبرزد والقطائف المعمولة
باللوز المدقوق والطبرزد المسحوق المبخرة باللند المشربة بالجلاب وماء
الورد . فقال يا ابا منصور قد تحلب فمي من هذا الوصف إشهد انك من

ابناء النعم والمروآت . (ابن العميد) كان يقول اطيب ما يكون الحمل اذا حلت الشمس الحمل .

(ابو العباس المبرد) قال اجتزت يوماً بسذاب الوراق وهو قاعد على باب داره فقام اليّ ولاطفني وعرض علي القرى فقلت ما عندك قال عندي انت وعليه انا يعني ان عنده لحم السكباچ المبرد وعليه السذاب المقطع فاستظرفت هذه النادرة ونزلت عنده (الجاحظ) قال : كنت يوماً على مائدة محمد بن عبد الملك فقدمت فالوزجة فأومأ بان يعمل مارق منها على الجام مما يليني تولماً بي فتناولته . وظهر بياض الجام بين يدي قال : يا ابا عثمان قد تقشعت سماؤك قبل سماء غيرك فقلت اصلحك الله لان غيمها كان رقيقاً .

(ابن حمدون النديم) كان يقول من اكل مع الملوك والامراء والسادة فليكن اظفاره مقلومة وطرف كفه نظيفاً ولقمته صغيرة وليأكل مما بين يديه ولا يدسم الملح والحل (البديع الهمداني) من اكل على موائد الرؤساء فلا تسافرن يده على الخوان ولا يرعين ارض الجيران ولا يأخذن وجوه الرغفان ولا يفقأن اعين الألوان .

(ابن سودة الرازي) اياك والسبق الى بيضة المقلّة والاستئثار بكلية الحمل وخاصرة الجدي ومنخ العظم وعين الرأس ولا تكونن اول آكل وآخر تارك ولا تتجشأن على المائدة ولا تبزقن في الطست ولا تتخلل بعد غسل اليد (ابو عبد الله الجمار) لا يقوى على الصوم الا من طاب تأدبه وطال تلقمه ودام تنعمه .

(أبو جعفر الموسوي الطوسي) كتب الى صديق له عندي يا سيدي سفيدناجة كأنما طبخت بنار شوقي اليك وقليلة أحض من فراقك اياك وخبيص احلى من مودتي لك .

(ابو الحسن الهروي الهمداني) قال يوماً لندمائه : تعالوا بنا نتكرم اليوم قالوا واي يوم لا يتكرم سيدنا فيه قال : انما اردت التكرم من الكرم لا من الكرم قالوا : وكيف قال عندي الاستمتاع بمرافق الكرم دون غيره وهو ان نستوقد بقضبان الكرم ونأكل سكباجة وقليلة حصرمية وحلواء دفسية ونشرب القبي وتتنقل بالزبيب ففعلوا وطاب يومهم .

(فصل) فيما ينسب الى ابي الطيب الحراني احد كتاب العراق وظرفائها وندماء الوزراء بها من مخاطبات الشراب لفنون الاطعمة بزيادات ابي نصر سهل بن المرزبان للخبز واللحم الابوان الشقيقان لا فرق الله بينهما للكرينية والقنيطية الشيخ السيد ولي النعمة من عبده وخادمه للاسفيدناج السعدي الشيخ الفاضل المعتمد للطاهرية الشيخ للهريسة الشيخ الثقة للفتية الشيخ الرئيس للترفيه بلا لحم الكبير له . . الشيخ الخائن للرمانية شيخه وسيدى للعدسية شيخه وخليلى للسموية شيخه وكبيرى للحصرمية الاخ الجليل مولاي من رببت نعمته للسكباغ الاخ المظلوم لانه جعل حلالا للزبرباجية الاخ الظريف للتنورية بلا لحم أخى وسيدى للتنورية مع لحم البقر والغنم الدهقان سيدى ومولاي جودابة الرغيف الشيخ الوفي الحرية الشيخ الشريف لجودابة الارز الشيخ البهي للرشة باللحم سيدى للاخصة باللحم القائد سيدى ومولاي وبلا لحم القائد الفاخر الارز باللبن والسكر الشيخ النظيف اللين الظريف وبلا لبن الشيخ النقي للقانق والبطون الباذان سيدى ومولاي القليلة المفعمومة سيدى وعمدتي القليلة المدقوقة سيدى ومعتدى للنجسية بالحبوب سيدى وقرة عيني للقيلة الباذنجانية الاخ الكريم للعجة باللحم اخى وسيدى وبلا لحم اخى وعمدتي للقيلة الحامضة اخى للحمل المشوي الحار الاستاذ الرئيس للبارد منه الاستاذ مولاي واذا كان مطبوخاً الاستاذ الوافي للجنب المشوي

الحار خليفة الاستاذ الرئيس البارد منه الاستاذ سيدي وعميدي المدجاجة
المهوججة تولدي وعزتي ومع الصباغ ولدي وقرة عيني الكباب
على النار اثري وسيدي وللمقلي بالدم رئيسي السنوسجة الحارة جليسي
للبرناورد رقيقي السمك الكيلا لانه من بلاد الدد... الحلوات كلها
الشريف لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبها البوارد مع المصوص وشي
من اللحم جماعة الموالي الكوامخ والرواصل جماعة التفاريق البوراني المدهن الأخ
مولاي ثريد الباقلاء الشيخ النبيل الكبولا صديقي الجبن والخبز النذلين
الرديين القديدة الاخ النبيل ظهر الظبي مشويا الأخ النفيس الرئيس الشيخ
المغيث الأكارع الأخ السديد المصوص سيدي ومفرج كويتي .

(فصل في لطائف الظرفاء في الشراب وما يتصل به)

(حنين بن اسحق المترجم) اتفق له هذه اللفظة الوجيزة الشريفة
البديعة التي لم اسمع للبلغية مثلها في الجمع بين التجنيس والطباق والترصيع
مع حسن المعنى وجودته وصحته وهي - قليل الراح صديق الروح
وكثيره عدو الجسم .

(هبة الله بن المنجم) اتفق له في هذه اللفظة البديعة البليغة الظريفة
ايضاً في تفريق التجنيس ومفارقة الاعجاز مع السهولة والعذوبة وحسن
الصنعة وطلبت مثلها فجز واعوز وهي قوله - الشرب على غير الدسم
سم وعلى غير الغم غم .

(ابو الحسن المنجم) من كلامه الذي يقطر منه مامة البلاغة والظرف
قوله اذا راق الربيع ورق النسيم وامتدت سماء السد على ارض الورد
وحضرت الراح والأوجه الملاح وتجاوبت الآطيار والآوار خفت أيدي
الطرب على الجيوب وهتكت استار القلوب (ابونواس) دخل كبرما
في وقت الحصرم فلما رآه رفع يديه وقال اللهم سود وجهه واقطع حلقه
واسقني من دمه .

(ابن عائشة القرشي) قيل له ان فلاناً قد تاب من التبيذ فقال قد طلق الدنيا ثلاثاً (مطيع بن إلياس ان في التبيذ لمعنى في الجنة لان الله تعالى فكر عن اهلها انهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والنبذ يذهب الحزن) .

(بشار بن برد) قيل له اي متاع الدنيا خير عندك قال طعام بر وشراب مر وابنة عشرين بكر . وقيل قيل ذلك لوالبة بن الخطاب فقال رغيف ازهر وطبيخ اصفر وثبيذ احمر وغلام احور وكيس أعجر .

(ابو محمد السرجي) كان من ظرفاء الفقهاء والمحدثين ببغداد فركب يوماً في سفينة مع نصراني فلما بسط سفرته سأل السرجي مساعدته ففعل ولما فرغا احضر شرابه فحكى لونه عين اللديك وريحه فارة المسك واراد السرجي ان يحذره ففعل : ما هذه ؟ وتوهم النصراني لمزاده فقال خير اشتراها غلامي من يهودي فقال نحن اصحاب الحديث نكذب سفیان بن عيينة ويزيد بن هرون افنصديق نصرانياً عن غلام يهودي والله ما اشربها الا لضعف الاسناد ومد يده الى الكاس وشربها .

(أبو عمرو القاضي) سأل حامد بن العباس في ايام وزارته علي بن عيسى وهو على الدواوين عن دواء الخمار فتلجلج وقال لست من رجال هذه المسألة فأقبل علي ابي عمرو وقال ايها القاضي أفتنا في دواء الخمار فتنحنح واصلح من صوته وقال : قال الله عز وجل وقوله الحق وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا في الصناعات بأربابها ومن ارباب هذه الصناعة في الجاهلية الاعشى وهو يقول :

وكأسٍ شربتُ على لذةٍ وأخرى تداويتُ منها بها

وفي الاسلام (ابو نواس) :

دع عنك لومي فإنَّ اللومَ إغراءٌ وداوني بالتي كانت هي الداءُ
وفي عصرنا من يقول :

ما دواءُ الخمارِ غيرُ العقارِ لصريع يدعى صريعَ الخمارِ

فقال علي بن عيسى انظر الى قاضي القضاة قد استشهد بالقرآن والخبر وتقصى عن ثبرى الثقلاء (ابو الفتح كشاجم) كان يقول لولا ان الخمر يعرف قصته لقدر وصيته (ابو الفتح المحسن بن ابراهيم) ذكر الشمس والصبوح فلما ذر قرنهما وارتفع الحجاب عن حاجبها ولعلت في اجنحة الطير وذهبت أطراف الجدران افتضضنا عذرة الصباح لمباكرة الاقداح فلم تترجل الشمس حتى ركبنا غوارب الافراح .

(ابو عمرو العرقوبي السجزي) سمعته يقول امهات العالم اربع الماء والنار والارض والهواء وقد اختصت الخمر منها بثلاث فأخذت لون النار وهو احسن الالوان وعذوبة الماء وهو اطيب المذاقات ولطافة الهواء وهو أرق الاشياء (ابو الحسن بن فارس) قدم الى صديق له نبيذ التمر فقال ما شرباك هذا فقال اما ترى ظلمة الحلال ثم نظم به قوله :

رأى نبيذاً فقالَ مهلاً تشرب خمرأً ولا تبالي
فقلتُ هذا نبيذُ تمرٍ أما ترى ظلمةَ الحلالِ

(ابو نعيم الفضل بن دكين) قيل له ما تقول في النبيذ المروق المصفى المصفق المعسل المعتق فجعل يتمطق ويقول اخاف ان لا استقل بشكر الله على النعمة فيه .

(فصل في السماع والمغنين)

(علي بن عيسى) قال امهات لذات الدنيا اربع : لذة الطعام ولذة

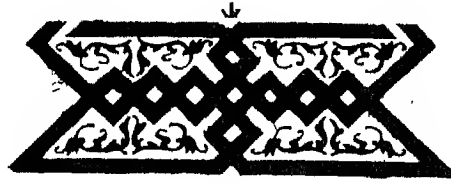
الشراب ولذة النكاح ولذة السماع واللذات الثلاث لا يتوصل الى كل منها
الا بجملة وتعب ومشقة ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع قلت :
أم كثرت صافية من التعب خالصة من الضرر وقد نظم الشاعر هذا
المعنى فقال :

وجدتُ رئيسةَ اللذاتِ اربعةً اذا تحسبُ
فمنها لذةُ المنكرِ ح والمطعمِ والمشرَبُ
ويبقى بعدها أخرى من الصوتِ الذي يطربُ
وهذه قد تفيد النفس ابهاجا ولا تنصبُ

مؤلف الكتاب من خصائص السماع انه لا يحجزه شيء وان الجمع
بينه وبين كل لذة وعمل ممكن فان الغنى والابل والحير والوحش والطير
والصبيان الرضع تستطيه وتصني الى الفائق منه وقال بعض فقهاء
المتكلمين وقد اختلف الناس في السماع فأباحه قوم وحظره آخرون وانا
أخالف الفريقين فأقول بوجوبه لكثرة منافعه وحاجة النفوس اليه وحسن
أثر استمتاعها به . ووصف احمد بن يوسف غناء ابراهيم بن المهدي فقال
القلوب منه على خطر فكيف الجيوب . ووصف الحسن بن وهب مغنياً
فقال كأنه خلق من كل قلب فهو يغني كلا بما يشتهي ، ووصف بعضهم
آخر فقال لغنائه في القلب موقع القطر في الجذب ووصف آخر آخر
فقال : اذا غنى ودت أعضاء السامعين ان تكون آذاناً . وقال آخر
غناؤه كالفقر وهو عذر السكر . وفي كتابنا المبهج خير
المطربين من نعم نعمة تطرب وضروب ضربته لا تضطرب ، وفيه
ايضاً خير القيان من كان الحسن في خلقها والطيب في حلقها والمنح في
خلقها . وقال ابن عياش خير الغناء ما اشبه الزمر وخير الزمر ما اشبه
الغناء وفي هذا المعنى يقول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

يا صاحِ هلا زرتنا في مجلسِ حضرَ السرورُ بهِ ونعمَ الحاضرُ
زمرَ المغني فيه من احسانهِ والكاسُ دائرةٌ وغنى الزامرُ
وسمعتُ أبا بكرَ الخوارزمي غيرَ مرةٍ يقولُ انا احفظُ في هجاءِ
المغنين ما يقاربُ الف بيتٍ وليس فيه ابلغُ واوجزُ واطربُ من قولِ
ابي الفتح كشاجم :

ومغني باردٍ النغْمِ مةٍ محتلِ اليدينِ
ما رآه أحدٌ في دارِ قومٍ مرتينِ



الباب الخامس

(من تكلم كل من صناعته وحرفته وحاله سوى ما عمله الجاحظ من ذلك)

(فصل المعلمين)

قال ابن مجاهد جرى ذكر علي بن عيسى الوزير وصرفه عن الوزارة بحامد بن العباس عند بعض المعلمين فقال قد رفعوا مصحفاً ووضعوا طنبوراً وقيل له ان علي بن عيسى قد ولي الديوان بعد الوزارة فقال قد ترى انه رد من طه الى بسم الله ، وقيل لبعضهم ارتفع ابن ابي البغل فقال قل- هو الله شريفة وليست من رجال يس . وقيل لبعضهم ما السرور قال كثرة عدد الصبيان وكثافة حروف الرغفان . ووصف ابن مجاهد المقرني قوماً متقاربين فقال هم كرغفان المعلم وإبل الصدقة . وذكر انساناً ثقيلاً فقال هو أثقل من يوم السبت على الصبيان . وكتب الى صديق له كهيعص اني اليك جد صاد والصفات ان شوقي اليك فوق الصفات والحواميم اني من فراقك في العذاب الأليم وهجا قوماً بالبخل على الطعام فقال :

قد حفظوا القرآنَ واستظهروا ما فيه الا سورة المائدة

وقال في وصف جبة :

دب فيها البلى فدقت ورقت وهي تقرأ اذا السماء انشقت
وقال في بعض الرؤساء قرأت آية السرور من تلك السورة .

(فصل في تشبيه أربعة نفر البدر بما أعربوا به عن صناعتهم وأحوالهم)

حدثنا ابو محمد المعلي بن احمد الكردي وكان بديعاً لم ير مثله في
الافراد فكيف في الاكراد وصار بفضل ابيه ومروءته وكرمه على حدائه
سنه وغضاضة عوده من وجوه نيسابور فاحتضر واختتم في عنفوان
شبابه قال اجتمع في محلة ناكل وهي محلة الاكراد فيما بين الشامات
ورستاق بشت (صايغ وكردى ومعلم ومتفقه يدعي العشق وديلمي صاحب
تشبيب) فاصحروا عشية يتماشون ويتجادثون وطلع البدر لتمع فاستحسنوه
وقالوا لا بد لنا من تشبيهه فليشبهه كل واحد منا بما يحضره فبدأ
الصايغ وقال كأنه سبيكة خرجت من البوتقة ، وقال الكردي كأنه
جنب خرج من القالب وقال المتفقه العاشق كأنه وجه المعشوق طلع على
العاشق وقال المعلم كأنه رغيف حوارى خبز في دار غني واسع الرحل
وقال الديلمي كأنه ترس ذهب يحمل بين يدي ملك .

(فصل في الادباء والنحويين)

وصف بعضهم مستذلاً ممتناً فقال هو زيد المضروب والعود المركوب .
وقال (أبو الحسن الكسائي) إعجام الخط يمنع من استعجابه وشكله
يمنع من اشكاله . وسمع (ابو عثمان المازني) من بطن رجل قرقرة
فقال هي ضرطة مضمرة وذكر أبو عبدالله المازني في كتابه كتاب
معجم الشعر أبا الحسن سعيد بن مصعب المعروف بالاخفش النحوي
البصري الاكبر قال اخذ النجو عن سيبويه وكان أسن من سيبويه ثم

أدب ولد المعدل بن غيلان فكُتِبَ يوماً إلى ابن المعدل وقد احتاج إلى
أن يركب دابة في حاجة :

أردتُ الركوبَ إلى حاجةٍ فمرُّ لي بفاعلةٍ من ديب
فأجابه بن المعدل بقوله :

تريدُ بنا يا أخا عامرٍ ركوباً على فاعلٍ من غريبٍ
وقال محمد بن أبي محمد اليزيدي في الهجا :

يا افخرَ الناسِ بأبائهم أتيتنسا بالعجبِ العاجبِ
قلتَ وادغمتِ أباً خاملاً أنا ابنُ أختِ الحسنِ الحاجبِ

وقال أبو الحسن اللحام لما صرف عن يزيد الحاجب الترمذي بأبي
محمد المطران الشاشي :

قد صُرفنا وكلُّ منْ قبلنا فهو قدْ صرف
وصرنا بشاعرٍ نعتُهُ ليس ينصرف

وقال أيضاً في الشكوى :

أنا من وجوهِ النحرِ فيكم أفعُلُ ومن اللغاتِ إذا تعدُّ المهملُ
حالٌ تنشفتِ الليالي ماءها وتجملُ لم يبقَ فيه تحملُ

وقال أبو سعيد الرستمي يعاتبُ الصاحب :

أني الحقُّ أن يعطى ثلاثونَ شاعراً ويمحرمَ ما دبرن الرضى شاعرٌ مثلي
كما ألحقتُ واوٌ بعمرٍ زيادةً وضويقَ بسمِ الله في ألفِ الوصل

وقال يزيد بن حرب الضبي في حفص بن وبرة يهجوهُ وقد لحن مرقشاً
في شعر له :

لقد كان في عينيك يا حفصُ شاغلٌ وأنفٌ كمثلِ العودِ عما تتبّعُ
تتبعُ لحناً في كلامِ مرقشٍ وخلفك مبنيٌ على اللحنِ أجمعُ
فعينك إقواءُ وأنفك مكفاً ووجهك إيطاءُ وأنت المرقعُ

قاله - (الخليل) الأقواء ان يكون بعض القوافي مرفوعاً وبعضها منصوباً وبعضها مخفوضاً . والاكفاء ان يكون بعض القوافي على حرف وبعضها على حرف آخر . والايطاء اعادة القافية من غير اختلاف المعنى .
وأنشد أبو النصر العتيبي لنفسه :

فديتُ من وجهه بالحسنِ مخطوطٌ وخداهُ بمدادِ الحسنِ منقوطٌ
تراهُ قد جمعَ الضدينِ في قرنٍ فالخمرُ مختصرُ الرّدْفِ مبسوطُ
وانشدني أبو الفتح البستي لنفسه :

أفدي الغزالَ الذي في النحوِ كلمني مناظراً فاجتنيثُ الشهدَ من شفتهُ
ثم افترقنا على رأيٍ رَضيتُ به فالرّفْعُ من صفتي والنصبُ من صفتهُ
وانشدني أيضاً لنفسه :

عزلتُ ولم أذنبُ ولم أكُ خائناً وهذا لإنصافِ الوزيرِ خلافُ
حذفتُ وغيري مثبتٌ في مكانه كأني نونُ الجمعِ حينَ يضافُ
غيره :

ادرجتُ في اثناءِ نسيانكم حتى كأني ألفُ الوصلِ

وكتب الاستاذ أبي العلاء بن حنبل الى صديق له :

يا من له في الحسن تبريزٌ وقيتَ لي أين الشواريزُ
صنفانِ ذا تعجبه بقلّة وينقطُ الآخرَ شونيزُ

وذكرت متنزهات الدنيا في مجلس ابن دريد ففجأً قد ذكرتُم نزه
العيون فأين أنتم من نزه القلوب قيل وما هي قال كتب الجاحظ
وأشعار المحدثين وكان (المبرد) يقول رداءة الخط زمانة الادب . وقال
ابن المعتز :

وندمانا سقيتُ الرّاحَ صرفاً وافقَ الليلَ مرتفعُ السجوفِ
صفتُ وصفتُ زُجّاجتُها عليها كمعنى دقّ في ذهنٍ لطيفِ

(فصل الوراقين)

قيل لوراق ما السرور قال جلود وأوراق وحبر براق وقلم مشاق .
وسئل وراق عن حاله فقال عيشي أضيق من بحيرة وجسمي أدق من
مسطرة وجاهي أرق من الزجاج ووجهي أشد سواداً من الزاج وحظي
أخفى من شق القلم ويدي اضعف من القصب وطعامي أمر من العفص
وسوء الحال ألزق بي من الصمغ وهجا بعضهم رجلاً فقال .:

ما فيه من عيبٍ سوى أنه أبغى من الإبرة والمحبرة

(فصل القراء والمحدثين)

عشق بعض القراء غلاماً فكان اذا سأله قبلة او ضمة قال له افيضوا
علينا من الماء الآتية وكان اذا خرج ولم يعلم بخروجه فيصل جناحه

ويأنس بصحبته قال له لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير واذا اقتضاه وعداً قال متى هذا الوعد ان كنتم صادقين واذا اشتكي خلفه قال يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون واذا خرج الى نزهة او غيرها واقفني اثره قال ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب ان يتخلفوا عن رسول الله واذا بلغ عنه ما لم يقله فتتكر له قال : يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا . وحدث ابن السماك بمحدث فقيـل له ما اسـناده فقال هو من المرسلات عرفا . وعشق محدث غلاماً فقال فيه :

يا سيدي عندك لي مظلمة	فاستفتِ فيها ابنَ أبي خيثمة
فإنه يرويه عن جده	وجده يرويه عن عكرمة
عن ابن عباس عن المصطفى	نبينا المبعوث بالمرحمة
أن صدود الخُل عن خـله	فوق ثلاثِ ربنا حرمة
وأنت مذ شهر لنا هاجر	اسرفت في الهجران فينا لمة

وقال فيه ايضاً :

يا حسن المقلتين والجيد	ومخلفي سابق المواعيد
حدثنا الأزرق المحدث عن	عمر بن شمر عن ابن مسعود .
لا يخلف الوعد غير كافرة	وكافر في الجحيم مصفود

وقال بعضهم في ذم الزمان :

هذا الزمان الذي كنّا نُحذّره	فما يحدث كعبُ وابن مسعود
------------------------------	--------------------------

إِنْ دَامَ هَذَا وَلَمْ يَحْدِثْ لَهُ غَيْرٌ لَمْ يُبَيِّنْكَ مَيْتٌ وَلَمْ يُفْرَحْ بِمَوْلُودٍ

وقال ابن محدث لأبيه : يا أبت أخبرني فلان عن فلان انه يبغضني فقال يا بني فأنت بغيض بأسناد .

(فصل الفقهاء والمتكلمين)

قال بعضهم من كلام له اذا جاء النص بطل القياس . وعشق بعضهم غلاماً وقبله فاذاه فلما أضجره قال له الغلام ويحك ما تريد مني قال ما لا يجب عليّ فيه حد ولا عليك غسل . وفي هذا المعنى يقول احدهم :

فَدَيْتُكَ قَدْ فَضَحْتَ الْوَرْدَ خِذَاً وَقَدْ اتَعَبْتَ خُوطَ الْبَانِ قِذَاً
فَمَاذَا كَانَ لَوْ دَاوَيْتَ مِنِّي عَلِيلاً هَذِهِ الْهَجْرَانُ هِذَاً
يَلُمُّ بِقَبْلَةٍ وَقَلِيلٍ وَصَلٍ يَصْدُ بِهِ عَنِ الْمَحْظُورِ صِذَاً
فَلَيْسَ بِمَلْزَمٍ إِيَّاكَ غَسْلًا وَلَيْسَ بِمَلْزَمٍ إِيَّايَ حَدًا

وقال ابن سعيد بن دوست أيضاً :

مَوْلَايَ إِنْ غَبْتُ فَلَا تَسْتَمِعْ فِي مَقَالِ الْغَائِبِ الْعَائِبِ
وَقُلْ عَلَى مَذْهَبِ أَصْحَابِنَا لَا يَنْفِذُ الْحُكْمُ عَلَى الْغَائِبِ

وقال بعضهم :

أَقُولُ وَالْقَلْبُ مَتَى فِي تَلْهِبِهِ يَا بَدْرُ يَا غَائِبًا فِي أَفْقِ مَغْرِبِهِ
نَذَرْتُ لِلَّهِ صَوْمًا أَنْ رَجَعْتَ وَمَا كَفَّارَةُ النَّذْرِ إِلَّا فِي الْوَفَاءِ بِهِ

وقال الأمير أبو الفضل الميكاني :

أقولُ لشادنٍ في الحسنِ فردٍ يصيدُ بلحظهٍ قلبَ الكمي
ملكيتَ الحسنَ أجمعَ في نصابٍ فادُّ زكاةَ منظرِكَ البهي
فقالَ أبو حنيفةَ لي امامُ وعندِي لا زكاةَ على الصبي

وحدثني أبو علي السوري قال جمعتني وعليّ بن حمزة الطبيب الفقيه
دعوة فلما نظمنا المائدة رفع صاحب الدعوة آلى غلامه كوز شراب له
ليدفعها الى علي بن حمزة فدفعها الى غيره فقال يا بني تعديت المنصوص
عليه . وقال القاضي التنوخي من قصيدة :

وكانَ السماءَ خيمةً وشيـرَ وكانَ الجوزاءَ فيها شرعُ
وكانَ النجومَ بينَ دجاها سننٌ لاحَ بينهنَّ ابتداءُ

وكتب الشيخ ابو الحسن سعد بن محمد بن منصور رئيس جرجان
الى بعض الكبراء كتاباً فكتب خاطبته بخطاب دللت فيه على غلوي في
دين وده وضربي سكة الاخلاص باسمه وتلاوتي صورة معاليه التي يكل
لطولها لسان راويها وايماني بالشرعية التي بعث والحمد لله نبياً فيها فدعا
لها دعوة استجابت لها الدهماء . وحجت لفضله الآمال الأنضاء . وخلد
ذكره في صحف المكارم تخليداً . واعتقد الخلود من سؤدده علماً لا
تقليداً .. وقضى حكام المجد بأنسه الذي تلقى رايات العلي باليمين .
وتوخى نظم شاردها بعرق الجبين . ولأبي سعيد بن دويست في إشار
السنة والجماعة :

يا طالب الدين اجتنب سبل الهوى كي لا يغول الدين منك غوائل

الرفضُ هلكُ واعتزالكُ بدعةُ والشركُ كفرُ والتفلسفُ باطلُ

(وانشدني ابو الفتح الاصفهاني) لأبي اسحق ابراهيم بن محمد النظام
في الجاحظ :

حُبِّي لعمرٍ جوهرٌ ثابتٌ وحبهُ لي عرضٌ زائلٌ
به جهاتي الستُ مشغولةٌ وهو الى غيري بها مائلٌ

(وانشدني يونس القاضي الجرجاني) لنفسه :

ولما تناءتُ بالاحبة دارُهم وصرنا جميعاً من عيانٍ الى وهم
تمكّنَ مني الشوقُ غيرَ مسامحٍ كمعتزليٍّ قد تمكّنَ من خضمٍ

وأنشدني ايضاً له :

كنتُ دهرأً اقولُ بالاستطاعةُ وأرى الجبرَ ضلّةً بشنّاعةُ
فعدمتُ اسطاعتي في هوَى ظبيٍّ فسمنعاً للمجبرينَ وطاعةُ

(فصل القصاص والمذكرين والمتصوفين)

وصف بعضهم فرساً .. فقال كأنه اذا علا دعاء . واذا هبط قضاء .
وقال بعضهم : اذا رأيتُم رياض الجنة فارتعوا فيها - يعني مجالس الذكر -
وقال : آخر الدعاء مفتاح الرحمة . والصدق صدق الجنة . ومدح ابن
شمعون القاضي المهلبى الوزير فقال : ابراهيمي الجود ، اسماعيلي الصدق ؛
شعبي التوفيق ، محمدي الخلق . ومن اشعارهم التي تكرر :

إعمل بعلمي وإن قصرتُ في عملي ينفعك علمي ولا يضرُّك تقصيري

وكان ابن السماك يقول : مثل المذكّر كالنخلة لا يزال منها رزق ورفق . وكان يقول : التصوف ترك التكلف ، ونور الحقيقة احسن من نور الحقيقة . وقال البستي :

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا فيه وظنوه مشتقاً من الصوف
ولست امنع هذا الاسم غير فتى صافى فصوفي حتى لقب الصوفي
وقال بعضهم في غلام منهم :

وشادن يدعي التصوف قد أورثت الذهن حيرة صفته
أصفى له مهجتي تصوّفه ورقعت توبتي مرقعته

ونقش بعضهم على خاتمه : اكلمها دائم . وقال آخر : لا تحسن الدعوة ولا تصيب الا بالحائنين الحمل والخلواء . وقرأت للصاحب رسالة يقول فيها : انا كما قال بعض الصوفية اخذ مني انا فبقيت انا بلا انا . وقال آخر : العيش فيما بين الحشبتين . يعني الحوان والحلال . وسئل بعضهم عنه : فقال كانوا متوكلين فصاروا متأكلين .

(فصل الكتاب والبلغاء)

قال بعضهم في فضل الكتابة : ان الله تعالى اضافها الى نفسه واقسم بالقلم كما اقسم بالشمس والقمر . وقال آخر : فلان أثقل من شعرة القلم . وقال ابو الفرج بن هندو :

جرى قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك والسكون
جنون منك أن تسعى للرزق ويرزق في غشاوته الجنين
وقال ابو الفتح البكتيري :

قمرٌ كأنَّ قوامَهُ من قد غصنٍ مسترقٍ
وكانما قلمُ الزم رد فوق عارضه مشق

وقال عيسى بن فرخان شباه : القلم الردي كالولد العاق . وقال الصاحب
كلّاخ المشاق . وتطير الاعسر الوراق من الوراقه وضجر فقال : ما خلق
الله أسقى من الوراق . ولا أشأم من الوراقه فالألف آفة والباء بخس
والتاء تعس والثاء ثلم والجيم جحد والحاء حرقة والخاء خوف والذال
داء والذال ذل والراء ريب والزاي زجر والسين سم والشين شين والصاد
صد والضاد ضر والطاء طر والظاء ظلام والعين عيب والغين غم والكاف
كفر والفاء فقر والقاف قبر واللام لوم والميم مرق والنون نوح والواو
ويل والهاء هوان والياء يأس ، قيل له فلام الالف قال هو والله جلم
يقطع الرزق ويحلب الحرق : وناقضه ابو الحسين احمد بن سعد الكاتب
بقوله : ألألف أمن والباء بهجة والتاء توبة والثاء ثروة والجيم جمال
والحاء حلاوة والخاء خير والذال دواء والذال ذكر والراء راحة والزاي
زيادة والسين سرور والشين شفاء والصاد صلاح والضاد ضياء والطاء طيب
والظاء ظل والعين عز والغين غنى والفاء فرح والقاف قدرة والكاف
كفاية واللام لذة والميم ملك والنون نعمة والواو وقاية والهاء هداية والياء
يسر : وصودر بعض العمال وقدم كاتبه ليصادر فقال المصادر : ان القرآن
ناطق بأنه لا تحل مصادرة الكتاب فقال كيف واين ؟ فقال حيث يقول
ولا يضار كاتب ولا شهيد فضحك منه واعفاه : وسخط حمولة اليزدجردي
على كاتبه فحبسه فكتب اليه :

ونحن الكاتبون وقد اسأنا فهبنا للكرام الكاتبينا

فرضي عنه واطلقه .

(فصل الشعراء)

قال تميم لسلامة بن جندل : امدحنا بشعرك قال افعلوا حتى اقول
فان الله تفتق الله : وسمع الفرزدق رجلاً ينشد قصيدة لجرير في
هجاء الفرزدق فقال له : يا اجراً من خاصي الاسد لست تعرفني حين
تنشد هجائي قال يا أبا فراس انا راوية قال : اما علمت ان الراوية
احد الشعارين : ونظر مروان بن ابي حفصة الى ابنه ابي الجنوب وهو
يصلي صلاة خفيفة فقال له : يا بني صلاتك رجز : ولما بلغ احمد بن
هشام قول اسحاق الموصلي :

وصافية تعشي العيون رقيقة سليمة عام في الدنان وعام
أدركنا بها الكأس الروية بيننا من الليل حتى أنجلب كل ظلام
فما ذر قرن الشمس حتى كأننا من العي نحكي احمد بن هشام

قال يا ابا محمد لم هجوتني قال لانك قعدت على طريق القافية :
ومدح ابو بكر الخوارزمي رجلاً شريفاً من قوم اشراف هو اشرفهم
فقال هو بيت القصيدة وواسطة القلادة : وقال الخليل الشامي اعطاء
الشعراء ، من فروض الامراء . وقال آخر اعطاء الشعراء من بر الوالدين .
وقيل رب بيت شعر خير من بيت شعر قال المؤلف : من جلب در
الكلام ، جلب در الكرام . وقال خلف الاحمر : الشعر ديوان العرب
والشعراء السنة الزمان والمدح مهزة الكرام . وقال الحطيئة : ويل
للشعر من رواة السوء : وقال دعبل :

سأقضي بيت يحمّد الناس أمره ويكثر من أهل الرواية حامله
يموت ردي الشعر من قبل أهله وجيده يبقى وإن مات قائله

وقال الرضي الموسوي من قصيدة اجاب بها شاعراً :

وصلت جواهر الألفاظ منها باعراض المفاسل والمعاني
كأن أبا عبادة شق فاهها وقبل ثغرها الحسن بن هاني

(فصل الاطباء)

ابو ايوب الطيب من دعائه : اللهم اسقنا شربة من حبك تسهل
ذنوبنا . ووصف ابو الحسن الضمري المهدي الوزير فقال : دموي المزاج
صفراوي الذكاء سوداوي الرأي ولولا ما في لفظه البلغم من الكراهة
لقلت بلغمي الاناة . ووصف طبيباً طيباً فقال : ينظر الى العليل نظر
بقراط ويحس جس جالينوس ويصف وصف أعلوقن ويعالج علاج أهرن
وقال بختيشوع للأموه : يا امير المؤمنين لا تجالس الثقلاء فانا نجد في
كتبنا ان مجالستهم حمى الروح فقال وانا على ذلك من الشاهدين .
وجرى ذكر الكبائر في مجلس حضره بن ماسويه فقالوا من الكبائر :
اعمى على كوة وبائع خرف يرتبط سنورا ونخت يؤذن وشرطي يصلي
الضحى . فقال ابن ماسويه وطبيب يعرض قارورة نفسه . وسئل
بختيشوع عن حرب شهدا فقال : لقيناها في مثل صحن المارستان فما
كان الا بقدر ما يختلف الانسان مجلسين حتى تركناهم في اضيئ من محقنة
فلو طرح مبضع لما سقط الا على الكحل رجل . وسئل بختيشوع عن
اشعر الشعراء فقال الذي يقول :

أحمدُ قال لي ولم يدر ما بي اتجبُ الغداة عُتبةَ حقا
فتنفستُ ثم قلتُ نعم حبُّ أجري في العروق عرقاً فعرقاً
لو تجسين يا صفيّة رُوحِي لوجدتِ الفؤادَ قرحاً تفقا

وانما صار اشعر الناس عنده لذكره العروق والجلس والقرح . ومن
أمثال الاطباء النفيسة في صناعتهم واحوالهم قولهم : كل كثير عدو
الطبيعة . ليس على الطبيب الاسفينداج . صانع الطبيب قبل ان تمرض .
الكرم عند اهل اللؤم كالماء في المحموم . سم المبرسم في الشهد . والشمس
تقبح في العيون الرمد . وبلغني ان الامير خلف بن احمد كان معجباً
بقول ابي الفتح البستي :

لا يغرنك أني لين الما س فعزمي اذا انتضيت حسام
أنا كالورد فيه راحة قوم ثم فيه لآخرين زكام
وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه :

واني لاختص بعض الرجال وان كان قدماً ثقيلاً عاباما
فان الجبن على أنه ثقیل وخيم يشهي الطعاما
وانشدني ايضاً من ابیات :

إن الجھول تضرني أخلاقه ضرر السعال بمن به استسقاء
ومن ابیات آخر :

وقد يكتسى المرء خزان الثياب ومن تحتها حالة مضنيه
كما يكتسى خدّه حمرة وعلمها ورم في الريحه

(فصل المنجمين)

سمع المعروف بفلان زحل رجلاً يقرأ : ان الله يأمر بالعدل والاحسان

فقال لو رضي النحسان . وقال ابن طباطبا وكان يضرب بسهم وافر
في التنجيم :

يا سيذاً قد حكى تثبته	كيوان والبأس منه بهراما
والشمس والبدر وجهه وحكا	ه المشتري قائما وصوما
فما يساميه في العلا أحد	وهو يسامي النجوم إن ساما
لا زلت لي موثلاً أردت به	عني صروف الزمان إن ضاماً
القاه في كل حاجة عرضت	سمحاً مريع الجناب منعاما

قال ابو الفتح البستي :

إذا غدا ملك باللهم مشتغلاً	فاحكم على ملكه بالويل والحرب
أما ترى الشمس في الميزان هابطة	لما غدا برج نجم اللهم والطرب

وله :

قد غض من أمني أني أرى عملي	أقوى من المشتري في أول الحمل
وأنتي رجل عمتا أحاوله	كأنني استدر الخط من زحل

وله :

سل الله الغني تسلي جراداً	أمنت على خزائنه النفاداً
وان حاباك سلطان بقرب	فلا تغفل ترقبك البعاداً
فقد تدني الملوك لدي رضاها	وتبعد حين تحتقد احتقاداً

كما المريح في التثليث يعطى وفي التريبع يسلب ما افادا

(فصل الجند واصحاب السلاح)

كان ابو الهيجاء عبدالله بن حمدان لما اسره القرمطي يقول : قد
تعرقني الهموم فصرت كالرمح الذابل ، والسهم الناضل . وكان يوسف بن
ابي السباح يقول : مثل الاخوان كالسلاح فمنهم من هو كالرمح تطعن به
من بعيد ثم يعود اليك ومنهم من هو كالسهم ترمي به من بعيد ولا يعود
ومنهم من هو كالجن تتقي به من النوائب ومنهم من هو كالسيف الذي
لا ينبغي ان يفارقك في السفر والحضر ليلاً ونهاراً . وقال خسرو بن
فيروز بن ركن الدولة :

والصبح مستظهر بالليل تحسبه قد بارز الليل في ترس من ذهب

وفي كتاب يقيمة الدهر لاحمد بن كيغلغ :

ولولا ان برذون ال	هوي يعتلف الرطبة
ركبناه الى الصيد	وارسلنا له كلبه
وصدنا ثعلب الهجرا	ن تلك الحية الضبة
وصيرنا لزيت الو	ل من جلد استهادبة
غيره : تكلم الهجر فقال الهوى	ما هذه الضوضاء في عسكري
وقال للأمير في جيشه	مالك لا تنهى عن المنكر
فجيء بالهجر يجرونه	فلم يزل بصفح حتى خوي

« فصل في امثال تختص بهم »

العز تحت ظل السيوف ، الحرب سجال وعثراتها لا تقال ، حصون العز بالخييل والسيوف ، السلاح ثم الكفاح ، والمهاجرة قبل المناجزة ، الهرب في وقته ظفر ، الهارب لا يعرج على صاحب .

« فصل التجارة والدهاقين »

حدثني أبو القاسم الطهتان الفقيه قال لما رجع ابو الفضل المحمى من الحج اتخذ دعوة دعا اليها اعيان نيسابور ووجوهها وفيهم ابو زكريا الحرابي وابو الحسين بن لسياء الفارسي رأس التجار واديبها وفقيها فأفضت بهم الأحاديث الى ان افاض ابن لسياء في مدح التجارة وفضل التجار واطنّب في مدحهم ثم قال من جلالته : ان لهم امثالا مستعملة بين السادة والكبراء كقولهم : الصرف لا يحتمل الظرف ، ورأس المال احد الرابحين ، الارباح توفيقات . التدبير نصف التجارة . الغلط يرجع النسيئة ، نسيان النقد صابون القلب ، كل شيء وثمنه ، من اشترى الدون بالدون رجع الى بيته وهو مغبون ، التجارة امارة ، اشتر لنفسك ولل سوق ، المغبون لا محمود ولا مأجور ، اطيب مال الرجال من كسبهم والكسب في كتاب الله التجارة . وقال له ابو زكرياء ابن انت عن امثال الدهاقين قال مثل ماذا قال خذ اليك قال : ابتغوا الرزق في خبايا الارض . غرسوا واكلنا ونغرس ويأكلون ، مطرة في نيسان خير من الف سنان ، اذا كانت السنة مخصبة ظهر خصبها في النيروز . السعر تحت المنجل ، فلاح المعيشة في الفلاحة ، نقصان الغلة زيادة الغلة . زيادة السعر في نقصان الغلة . فما نقص مما يكال في الجواليق ،

زاد فيما يوزن بالموازين . تقول الشجرة لجارتها ابعدني عني ظلك احمل
حملي وحملك . من جمع بين الزرع جمع طرفي النفع . وانشد :
خضرةُ الصيفِ من بياض الشتاء وابتسامُ الثرى بكاءُ السماء

(فصل الشطرنجيين)

تمالح شطرنجيان فقدمت غضارة فيها قطع لحم فتناول احدهما احداها
فوجدتها مشتملة على عظم فتركها ومد يده الى الأخرى فقبض الآخر على
يده وقال العب بيمينك . ونظر بعضهم الى خسيس قصير فقال هو
بيدق الشطرنج في القامة والقيمة ، وقيل لبعضهم أتلاعب فلاناً الشطرنج
قال نعم واطرح له رخا من عقل . ومن امثالهم في الصغير يتكبر
تفرزن البيدق . ومن امثالهم زاد في الشطرنج بغلة ، ومن اشعارهم :
يجولُ في الأرض وأقطارها كما يجولُ الرخُ في الرقعة
ومنها :

مشوا الى الراح مشي الرخ وانصرفوا
والراحُ تمشي بهمُ مشي الفرازين

(فصل لدوي صناعات شتى)

قال جحظة البرمكي أضافنا فلان القطان فقدم الينا جديا سمينا فلما
كشف عن جنبه قال : كأنما أخرج من دكان نداف . ونظر نداف الى
غيم متقطع في السماء فقال كأنه قطن يندف في ديباج ازرق ، وسأل
المعتصم جعفر الخياط عن حرب شهدا ايام الحرمة فقال لقيناهم في

مقدار الخلفان فصيرونا في مثل قوارة فرحنا عليهم من وجهين كأننا
مقراض واصطففت الصفوف كأنها دروز وتشابكت الرماح كأنها خيوط
فلو طرحت إبرة لم تقع إلا على زر رجل . وقال خياط لابنه يا بني
لا تكن كالإبرة تكسو الناس وأنت عريان ، وقال محمود البزاز للصاحب
لا زال سيدنا في سلامة مبطنة بالنعمة مطرزة بالسعادة مظهرة بالغبطة
فقال يا أبا أحمد أحسنت قد أخذتها من صناعتك .



الباب السادس

(في التوقيعات المختارة عن الملوك والسادة)

(فصل في توقيعات الملوك المتقدمين)

(الاسكندر) لما توجه تلقاء دارا رفع اليه ان دارا في ثمانين الفا
فوقع : القصاب لا يهوله كثرة الغنم ، ورفع اليه صاحب جيشه يذكر
ما يشير به بعض سقاط العسكر من اغتيال العدو فوقع لا تستحقرت
الرأي الجليل يأتيك به الرجل الحقير ، فان الدرة الكريمة لا يستهان بها
لهوان الغائص ، ووقع الى بعض قوَّاده حبيب الى عدوك الفرار ، بان
لا تتبعه اذا انهزم (نقفور ملك الصين) كتب اليه صاحب جيشه في
ركض الترك على أطراف مملكته . فوقع في كتابه : الاحتمال حتى تمكن
القدرة (بطليموس الأصغر ملك الروم) وقع حين كتب اليه عامله على
الشام في انخياز بعض الملوك الكبار الى مستقره ، لا تطمع في كل
ما تسمع .

(نرسى بن بهرام أحد الأكاسرة) رفع اليه أهل اصطخر يشكون
احتباس القطر واشتداد القحط ، فوقع : اذا بخلت السماء بقطرها جادت
يد الملوك بديرها وقد أمرنا لكم بما يجبر كسرهم ويفني فقرهم ، ورفع اليه

الموبدان ان قلنا يجب ابنك فاقتله فوقع ان قتلنا من يحبنا وقتلنا من يبغضنا يوشك ان لا يبقى على ظهرها احد .

(سابور بن سابور) كتب اليه عامل جور بإتيان البرد على الورد وتعذر اقامة وظيفة ماء الورد للحضرة كالعادة كل سنة ، فوقع : في سلامة النفس والدين عوض عن كل فائت فلو لم يخلق الورد لكان ماذا ؟ (بهرام جور) رفع اليه ان الرعية يقولون ليس للملك شغل غير الشرب واللهو والاكباب على العزف والقصف . فوقع : هي سنن الملوك اسلافنا عند سكون الدماء وخصب الرعايا .

(أنوشروان) رفع اليه ان النهر الذي حضره بالمداين قد أضر بكثير من الضياع ضياع الناس . فوقع : الضرر اليسير الخاص محتمل مع النفع الكثير العام ، ورفع اليه ان وكييل النفقات يبدأ كل يوم بأجر نفسه ، فوقع : رأيتم نهراً يسقي ارضاً قبل ان يشرب . ورفع اليه ان بيت ماله قد شارفت الخلاء فوقع : الملك الامادل لا يخلو بيت ماله ، ورفع اليه ان الرعية تعيب الملك باصطناعه فلاناً وليس له نسب ولا شرف ، فوقع : أين اصطناعنا اياه نسبه وشرفه ، ورفع اليه لم عزلتم فلانا عن الإنهاء مع قديم خدمته وحرمة ، فوقع : لانه لطخ سمعنا بقذر السعاية فعافته أنفسنا . ورفع اليه بزرجهه يسأله الصفيح ، فوقع : اذا احصد الزرع فلم يحصد فسد . ورفع اليه ان في بطانة الملك جماعة قد فسدت نياتهم وهم غير مأمونين على الملك ، فوقع : نحن نملك الأجساد لا النيات ونحكم بالعدل لا بالرضى ونفحص عن الأعمال لا عن الأسرار . ورفع اليه ما بال الهموم لا تؤثر فيكم ، فوقع لعلنا بسرعة انتقالها عنا وانتقالنا عنها .

(ابرويز) رفع اليه ان غلاماً له دعي الى الباب فتناقل عن الحضور ، فوقع : ان ثقل عليه المصير الينا بكله فانا نقنع منه ببعضه ونخفف عليه .

المؤونة فليحمل رأسه الى الباب دون تجسده ، ورفع اليه ان شاهينا له
صاد بازياء ، فوق ليقطع رأسه وكذلك يفعل بكل صغير يربى على كبير .
وقع الى ابنه شيرويه ستعجني ثمرة ما جنيت والسلام عليك تسليم سنة
لا تسليم رضى .

(.فصل في غرر التوقيعات الاسلامية للملوك)

كتب خالد بن الوليد الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه من دومة
الجندل يستأمره في أمر العدو . فوقع اليه : اذن من الموت توهب لك
الحياة . وكتب سعد بن أبي وقاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من الكوفة يستأذنه في بناء دار الامارة ، فوقع اليه : ابن ما يستر من
الشمس ويكن من المطر ، وكتب اليه نفر من اهل مصر يشكون
مروان بن الحكم ، فوقع في كتابهم : فان عصوك فقل - اني بري مما
تعملون ، وكتب الحسين الى علي رضي الله عنها في شيء من أمر عثمان
ابن عفان رضي الله عنه ، فوقع اليه : رأي الشيخ خير من مشهد الغلام .
وكتب اليه الحصين بن المنذر بصفين يا امير المؤمنين قد أسرع السيف
في ربيعة وخاصة في أسرى منهم ، فوقع اليه بقية السيف انهى عدداً .
ووقع معاوية نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع ، وكتب
اليه الحسن بن علي رضي الله عنها كتاباً اغلظ له فيه القول ، فوقع اليه
ليت طول حلمنا عنك لا يدعو جهل غيرنا اليك . وكتب زياد الى سعيد
ابن العاص يخطب اليه فوقع في كتابه : كلا ان الانسان ليطغى ان
رآه استغنى .

وكتب عبد الله بن جعفر الى يزيد يستوهمه جماعة من اهل المدينة .
فوقع اليه : من عرفت فهو آمن . وكتب اليه يسأله ان يقضي عنه ذمام
نفر من بطائنه وخاصة . فوقع : احكم لهم بآمالهم الى انقضاء آجالهم .

وكتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان في كتابه يشكو اليه أهل العراق ، فوقع ارفق بهم فانه لا يكون مع الرفق ما تكره ومع الحرق ما تحب ، ووقع ايضاً الى الحجاج وقد شكاه اليه نقرأ من بني هاشم وحرصه على قتلهم : جنبني دماء بني عبد المطلب فان فيها شفاءً من الكلب ، ووقع اليه في اهل السواد : ابق لهم لحوماً يعقدوا بها شحوماً ، ووقع في كتاب متنصح : ان كنت صادقاً اثبتك وان كنت كاذباً عاقبك وان شئت أقتلك .

وكتب عامل حمص الى عمر بن عبد العزيز يخبر انها احتاجت الى حصن ، فوقع : حصنها بالعدل والسلام . وكتب مسلمة بن عبد الملك الى أخيه سليمان من الصائفة بما كان منه من حسن الاثر في بلاد الروم ، فوقع في كتابه ذلك : بالله لا بمسلمة . ورفع متظلم قصة الى هشام بن عبد الملك ، فوقع فيها : أذاك الغوث ان صدقت وجاءك النكال ان كذبت . وكتب نصر بن سيار والي خراسان الى مروان بن محمد أخبر ملوك بني مروان بظهور ابي مسلم ، فوقع : في كتابه احسم ذلك التزلزل من جهتك ، وكتب اليه عمرو بن هبيرة ان قحطبة قد غرق وانه واقع اصحابه فهزم . فوقع : هذا والله الادبار وإلا فن سمع بميت هزم حياً . ولما أيس مروان من أمره كتب الى عبد الله بن علي يوصيه بالحرم فوقع في كتابه : الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك .

(أبو العباس السفاح) وقع الى أبي سلمة الخلال وقد كتب اليه يستأذنه في تولية قوم من الحاشية والشيعة يا أبا سلمة ما اقبح بنا ان تكون لنا الدنيا وأولياؤنا خالون من حسن آثارنا . ووقع الى ساع تقربت اليها بما باعدك عن الله ولا ثواب لمن خالف الله . ووقع الى أخيه في بعض الجناة : اذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة .

(المنصور) شكاه اليه رجل من بعض عماله . فوقع في قصته الى

العامل : اكفني امره وإلا كفيته امرك . ووقع الى عامل : قد كثر شاكوك
فاما اعتدلت وإلا اعتزلت . وكتب سوار بن عبدالله القاضي اليه ان
عندنا رجلاً شديد الترفض يدعى السيد الحميري . فوقع في كتابه : إنا
بمشناك قاضياً لا ساعياً . ووقع في كتاب بليغ استمache : ان البلاغة
والغنى اذا اجتمعا في رجل أطغياه وقد رزقت إحداهما فاكثف بها
واقصر عليها . ورفع اليه في بناء مسجد . فوقع ان من اشراط الساعة
ان تكثر المساجد فزد في خطاك يزد في أجرك .

(المهدي) كتب اليه مسلم بن قتيبة يسأله ان يشرفه بالاذن له في
تقبيل يده . فوقع اليه : يا ابا قتيبة انا نصونك عنها ونصونها عن غيرك .

(الرشيد) وقع الى علي بن عيسى بن ماهان وقد كتب اليه بقتل
المعمركي : بعداً للقوم الظالمين . ووقع الى صاحب النصرانية بالروم : انا
بالأثر وعلى الله الظفر . وكتب اليه نقفور ملك الروم يتهدده فوقع في
كتابه : الجواب ما تراه لا ما تقره . وكتب اليه صاحب السند بظهور
العصبية فوقع : من اظهر العصبية فعاجله بالمنية .

(المأمون) وقع الى الرستمي وقد تظلم منه غريم له : ليس من
المروءة ان تكون أوانيك من الذهب والفضة وجارك طاو وغريمك عاو .
ووقع في قصة متظلم من حميد : يا ابا حامد لا تتكل على حسن رأيي
فيك فانك وأحد ريعتي عندي في الحق سواء . ووقع في قصة متظلم
من علي بن هشام . يا ابا الحسين الشريف من يظلم من فوقه ويظلمه
من دونه فانظر اي الرجلين انت . ووقع في رقعة ابراهيم بن المهدي
وقد سأله تجديد الامان : القدرة تذهب الحفيظة والندم توبه وبينهما
عفو الله . ووقع الى الواقدي وقد كتب يذكر ديناً عليه ويستمنح :
فيك خصلتان سخاء وحياء اما السخاء فهو الذي اطلق يدك فيما ملكت
واما الحياء فهو الذي حملك على ان ذكرت بعض دينك دون كله وقد

امرت لك بضعف ما كتبت فزد في بسط يدك فان خزائن الله مفتوحة
ويده بالخير مبسوطه . ووقع الى عامل شكاه اهل عمله . ان آثرت
العدل حصلت على السلامة فانصف رعيته من هذه الظلامة . ووقع الى
نصر بن سيار : يا ابا رافع اني رافعتك الي ومظهرك من الذين كفروا .
ورفع اليه اهل السواد قصة في اتيان الجراد على غلاتهم . فوقع فيها
نحن اولى بضيافة الجراد من اهل السواد فليحط عنهم نصف الخراج
وكتب اليه عبدالله بن طاهر يشكو اليه بعده عن حضرته ويسأله الاذن
له في الإمام بها . فوقع في كتابه قريبك يا ابا العباس الى حبيب وانت
من قلبي حيث كنت قريب وانما بعدت دارك نظراً بك ورغبة اليك
مع قول الشاعر :

رأيتُ دنوَّ الدارِ ليسَ بنافعٍ اذا كانَ ما بينَ القلوبِ بعيدُ

طاهر بن الحسين وقع في رقعة متصحح : سدنظر اصدقت ام كنت من
الكاذبين . وفي رقعة مستبطيء إياه في الجواب : ترك الجواب جواب .
ورفع اليه مستمنح وكذب في عدد عياله وكان طاهر يعرفهم . فوقع :
لا جواب لكذاب . ثم عاود وصدق في عددهم . فوقع الآن جئت
بالحق وامر له بصلة . عبدالله بن طاهر ادب بعض قواده فمات فرفع
اليه ان الناس يقولون انه قتله فوقع : انما ادبنا فوافق الادب الاجل .
واهدي نصر بن شبيب اليه هدايا كثيرة فردها فزاد فيها وبعثها ليساً
مع رقعة في معناها فردها . ووقع في الرقعة : لو قبلت الهدية ليلاً لقبلتها
نهاراً وما آتاني الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون . ووقع
الى عمال لهم شكاهم الرعية قد قدمت اليكم الاعذار واحتجت اليكم
الانذار وليت العتاب بالغاً ما اردت ولقد هممت بان اجعل معاقدتي لكم
معاقة فانتبهوا من سنتكم وانظروا لانفسكم واحسنوا بالاكرة فان الله
تعالى جعل ايديهم لنا طعاماً وألسنتكم سلاماً وظلماً حراماً وما عند

الله خير وأبقى أفلا تذكرون . وكتب اليه بعض قواده يسأله حط
خراجه والزيادة في ارزاقه . فوقع في كتابه : افي النوم ابصرت ذا كله
فخيراً رأيت وخيراً يكون .

(عبد الله بن المعتز) كتب اليه قهرمانه يذسب وكيه الى الخيانة
والسرقة ويستأمره في الاستدلال به . فوقع في رقعة اغن من وليته
عن السرقة فليس يكفيك من لم تكفه . وكتب اليه بعض مواليه يذكر
جده في خدمته وتوقعه زيادة نظر له ، فوقع من نصح الخدمة نصحته
المجازاة . محمد بن عبد الله بن طاهر . وقع الى الكتاب وقد ضاقت بهم
الكواغد في أيام فتنة المستعين والمعتز دققوا الأقلام وأوجزوا الكلام فان
القراطيس لا ترام والسلام .

(قابوس بن وشمكير) وقع الى أبي عبد الله الباهلي . قبيح بمن
تسمو همته الى قصد من تغلو عنده قيمته ان تكون على غيره عرجته
او الى سوى بيته زيارته وحجته .

(فصل في اجناس توقيعات الوزراء والسادة الكبراء)

أبو عبد الله كاتب المهدي ، كتب اليه رجل يعتذر ولا يحسن .
فوقع في كتابه ما رأيت عذراً اشبه باستئناف ذنب من هذا . جعفر
ابن يحيى من توقيعاته : الخراج عمود الملك وما استغزر بمثل العدل
وما استنزر بمثل الجور . ووقع في رقعة معتذر من ذنب : قد تقدمت
طاعتك وسبقت نصيحتك فان بدرت منك هفوة فلن تغلب سيئة
حسنين .

(يحيى بن خالد) وقع في امر رجل استعق القتل : ولسم في القصاص
حياة . وفي قصة من التمس الاطلاق وهو محبوس : لكل اجل كتاب .
وفي جواب رقعة لابنه الفضل ما اهون التدبير بالوصف . وفي رقعة

منظلم . ليعرض التوقيع على من شكاه : انصف من وليت امره والا أنصفه من يلي امرك . والى رجل استبطأه واستزاره : أجنح اليك بغالب الفضل واعتذر اليك بصادق النية . والى رجل عاوده لالتاس الصلة بعد ان اخذها مرة : دع الضرع يدر لغيرك كما در لك . ورفع اليه قوم من حشمه يستزيذونه في ارزاقهم فأمر انس بن ابي شيخ بالتوقيع في قصتهم فوق بين يديه : قليل دائم خير من كثير منقطع . فأعجب به يحيى فقال : قد فاحت منك رائحة الوزارة .

(الفيص بن ابي صالح) وقع في رقعة معتمر تائب ، التوبة للذنوب كاللدواء للمريض فان نصحت توبته اتم الله شفاؤه وان تكن الأخرى ادام الله داءه .

(الفضل بن سهل) من احسن توقيعاته : الأمور بتأمرها والأعمال بخواتمها والصنائع باستدامتها (الحسن بن سهل) من أحسن توقيعاته كتب اليه رجل يتوسل بسالف احسانه فوقع : مرحباً بمن توسل الينا بنا وأمر له بصلة .

(محمد بن يزداد) من توقيعاته البارعة : ابواب الملوك معادن الحاجات ومواطن الطلبات وليس لاستنجاحها واستنجازها كالصبر والملازمة والمفاودة والمراوحة . ومنها ما استحالت لي فيك نية ولا تغيرت عقيدة فكيف أخلف وعدك وأحلل عقدك وانقض عهدك وانسى رفدك .

(عبد الله بن محمد بن يزداد) وقع الى بعض اصحابه : يا ابا العباس ليس عليك باس ما لم يكن منك باس . ووقع الى عامل اعتذر بكفايته وزاد يا هذا أسرفت وما انصفت واوجفت حتى اعجفت واذلت حتى امللت فاستصغر ما فعلت تبلى ما املت .

(عبد الله بن سليمان بن وهب) رفع اليه عامل من عماله ان في بيت

النار كانوا من آثار الأكرسة وفيها أكثر من الفي رطل فضة وفي فضته
توفير لبنت المال . فوقع : حرصك على تقفية آثار الأوائل يدل على لؤم
أصلك فبعداً وسحقاً لك . ووقع في كتاب متنجز اياه وعداً : الشرط
املك والوعد كأخذ باليد والوفاء من سجايا الكرام وفي كتاب مثله :
ليس كل من انسيناه أهملناه ولا ما أخرناه تركناه مع اقتطاع الشغل ايانا
وانتسامه زماننا . ووقع في شأن عامل : انا قادر على اخراج النغرة
من رأسه والوغرة من صدره والنخوة من نفسه ، ووقع الى ابن طولون :
اتق الله في الارصاد فان الله بالمرصاد .

(علي بن عيسى) كتب اليه بعض العمال في ذكر امواله متخيرة
وتفاسح في كتابه : دعني من تشديقك وتعيرك وتفاسح على نظيرك
فخير الكلام ما قل ودل ولم يل . وكتب اليه ابن الفرات يستشهده على
زور فوقع في رقعة . لا تلني على نكوصي عن الشهادة لك بالزور فانه
لا بقاء لإنفاق على نفاق ولا وفاء لذي مـين واختلاف واحرى بمن
تعدى الحق في موافقتك اذا رضي ان يتخطى الى الباطل في مخالفتك
اذا سخط ومن كذب لك ان يكذب عليك (ابن العميد) استنشد
ابنه أبا الفتح وهو في الكتاب قصائد فلم يشتغل بها فعتب عليه وطرده
من بين يديه فبعد ايام كتب الى ابيه يستعته ويتمثل :

فحتى متى روح الرضى لا ينالني وحتى متى أيامُ سخطك لا تمضي

فوقع تحت هذا البيت الى ان تنشد فلا تخطيء وتنشئ فلا تبطيء .
(صاحب بن عباد) كتب اليه بعض خطاب الاعمال رقعة . وفيها
ان رأى سيدنا ان يأمر بإشغالي ببعض اشغاله . فوقع : من كتب إشغالي
لا يصلح لأشغالي . ورفع اليه الضرابون في دار الضرب قصة مترجمة
بالضرابين فوقع تحتها : في حديد بارد . ورفع اليه ان رجلاً غريب

الوجه يدخل داره ويسترق السمع فوق : دارنا خان يدخلها من وفى
ومن خان . وكتب بعضهم اليه رقعة فيها ، ان رأى سيدنا ان ينعم
بما سألته إياه فعل . فزاد فيه ألفاً ورد الرقعة الى صاحبها وبشر بالتوقيع
فلم يره وعرضها على ابي العباس الضبي فأراه الألف التي كتبها قدام
فعل اي افعل . ورفع اليه رجل مجرم يسأله الانصاف . فوقع : مثلك
منصف ولا ينصف . ورفع اليه في رجل عصى له امرأ . فوقع : العصا
لمن عصى . ورفع اليه علوي قصة بعد قصص ابرم فيها . فوقع لا
تحوجني الى ان اقول يا نوح انه ليس من اهلك والسلام . ووقع في قصة
ساع جمعت قصتك شكاية وسعاية اما الشكاية فانت محمول فيها على الحكم
البحث واما السعاية فمردودة على ادراج المقت . وفي قصة متنصل من
ذنب : من ثقلت عليه النعمة خف وزنه ومن استمرت به الغرة طسال
حزنه . وفي رقعة وكيل عزله : عزلك احسن حاليك وحبسك اوطأ
رحليك . وفي رقعة قائد بازاء حرب : ازحف فان اجلك لا يسبقك
ورزقك لا يتأخر عنك . وفي رقعة من انكر عليه بأساً وطمعاً . ان
قنعت من الطمع باليأس وإلا جعلت عبرة للناس . والى عامل : عزلك
احسن حاليك ونفيك ابلغ وثاقبك . ووقع في شأن مجرم : اخلق نبات
خديه وانقش بالسمط خديه ليعتبر الناظر اليه ، ووقع في شأن عامل
خوان : عجل له خُوار . وفي قصة متظلم .

ان كبحت عنانك عن الحيف وإلا سللنا عليك السيف . ورفع اليه
شاعر رقعة فيها مديحة ردية فوقع : له فيها بمائة درهم فعاد يلحف . فوقع
تلك المديحة تكفيها مائة منيحة . وكتب اليه بعض الفضلاء يعتذر من
التقصير في خدمته لخوف التثقل فوقع متى يثقل الجفن على العين . ووقع
في رقعة في ملتمس جواز . يبذل له جواز فانه علا او فاز . ورفع
اليه طريف الجرجاني المتكلم يتظلم من ديلمى كان يسزل في داره .

فوقع في رقعة : دارك تصان عن النوازل فكيف عن النازل فليزعج
 عنها ما كان وكائناً ما كان . ووقع في قصة لشقيق البلخي المذكر :
 من نظر لدينه نظرنا لدينه فان قلت بالعدل والتوحيد مهدنا لك التمهيد
 وان اقمنا على الجبر فما لكسرك من جبر . وكتب اليه ابو حفص
 الوراق : لولا ان الذكرى تنفع المؤمنين وهز السيف يغني الملتبس لما
 ذكرت ذاكرأ ولا هزرت ماضياً ولكن ذا الحاجة لضرورته يستعجل
 النجح ، ويكد الجواد السمع . وحال عبد مولانا في الحنطة مختلفة
 وجرذان داره عنها منصرفة فان رأى مولانا ان يخلط عبده بمن
 اخصب رحله عنده فعل ان شاء الله تعالى . فوقع في ظهر رقعته :
 احسنت يا ابا حفص قولا ، وستحسن فعلاً ، فبشر جرذان دارك
 بالخصب ، وامنها من الجذب ، والحنطة تأتيناك في الاسبوع ، ولست
 عن غيرها من النفقة بمنوع .



البيت السابع

« في عجائب الشعر والشعراء »

(امرؤ القيس) من عجيب شأنه انه قال في الجاهلية ما جاء فيه
شرائط اهل الجنة واصافها وان كان لم يعرفها ولم يؤمن بها حيث قال :
ألا عم صباحاً أيها الطللُ البالي وهل يعمن من كان في العُصْرِ الخالي
وهل يعمن إلا سعيدٌ مخلدٌ قليلُ الهموم ما يبيتُ بأوجالٍ

فذكر السعادة التي هي جامعة خير الدارين ثم الخلود الذي هو احسن
احوال اهل الجنة ثم ذكر قلة الهموم التي هي اجل الرغائب ثم اشار الى
الامن وهو انفس المواهب ولا مزيد على هذه الاربع . ويقال ان امير
شعر الشعراء قوله :

اللهُ أنجحُ ما طلبتَ بهِ والبرُّ خيرُ حَقِيقَةِ الرحلِ

فان فيه الاستنجاح بالله عز ذكره ومدح البرِّ والحث عليه بأحسن

لفظ واوجزه . ولو قال ذلك في الاسلام ابو العتاهية او محمود الوراق لما زاد .

(زهير بن ابي سلمى) يقال انه اجمع الشعراء للكثير من المعاني في القليل من الالفاظ وابياته التي في آخر قصيدته التي أولها :

★ أمن أم أوفى دمنة لم تكلم ★

تشبه كلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهي غرة حكم العرب ونهاية في الحسن والجودة تجري مجرى الامثال الرائعة الرائقة وهي :

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله	على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن يغترب بحسب عدو أصديقه	ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه	يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة	ولو خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يصانع في أمور كثيرة	يضرر بأنياب ويوطأ بمنسم

وبما وقع الاجماع على انه امدح بيت قالته العرب قوله :

تراه اذا ما جئتته متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله

(النابغة الذبياني) يقال انه احسن شعراء الجاهلية ديباجة واكثرهم رونق كلام وكان شعره كلام الكتاب ليس فيه تكلف ولا تعسف واجود شعره النعمانيات . ومن عجائبه فيها انه شبه النعمان مرة بالليل ومرة بالشمس فسحر وبهر حيث قال :

فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

.. وقال :

فأنك شمسٌ والملوكُ كواكبُ اذا طلعتُ لم يبدُ منهم كوكبُ

واحسن ما قيل في الانزعاج لوعيد الملوك قوله :

نبئتُ أن أبا قابوس أوعدني ولا قرارُ على زأرٍ من الأسدِ

وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يوماً لجلسائه من الذي يقول :

فلمستَ بمستقبلي أخاً لا تلمهُ على شعثٍ أي الرجال المهذبُ

قالوا النابغة قال هو اشعر شعرائكم .

(اوس بن حجر) قال ابو عمر بن العلاء ليس للعرب مطلع قصيدة في المروية احسن من قول اوس :

أيتها النفسُ اجلي جزعنا ان الذي تحذرين قد وقعنا

وبيت القصيدة العجيب قوله :

الألمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

(طرفة بن العبد) كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بقوله ولا يقيم وزنه :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وكان ابن عباس يقول انه كلام نبي يجمع الحكمة والمثل . ويقال ان امير شعره قوله :

قد يبعثُ الأمر الكبيرَ صغيرُهُ حتى تظلَّ له الدماءُ تصبُّ

(علقمة بن عبدة) قال أبو القاسم الأمدي أحسن شعر الشعراء المتقدمين ما يشبه في السهولة والمعدوبة شعر المحدثين قول علقمة :

فإنَّ تسألوني بالنساء فأنني خيرُ بادِواءِ النساءِ طيبُ
إذا شابَ رأسُ المرءِ أو قلَّ مالهُ فليسَ لهُ في ودَّهنٍ نصيبُ
يردنَ ثراءَ المالِ حيثُ عامنهُ وشرخُ الشبابِ عندهنَّ عجيبُ

واجود شعر المحدثين مما يشبه في الجزالة والفصاحة شعر المتقدمين
قول البحتري :

وتماسكتُ حينَ زعزعني الدهرُ التأساً منه لتعسي ونكسي
(الحارث بن حلزة) قال الصولي لم يوصف تأهب القوم للزم
ونبيؤهم للارتحال بأحسن من قوله :

أجمعوا أمرهم عشاءَ فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاءُ
من منادٍ ومن مجيبٍ ومن تصهال خبلٍ خلالَ ذا ورغاءُ
(الشنفرى الأزدي) من عجيب شعره قوله في وصف المرأة وليس له
في شعراء المتقدمين نظير :

فدقَّتْ وجلَّتْ واسبطرَّتْ وأظلمتْ
فلو جنَّ إنسانٌ من الحسنِ جنتِ
وما اقلَّ التجنيس في شعر الجاهلية . ومن ذلك القليل قوله :

ورحنا كأن البيت حجر فوقنا بريحانة ريح عشاء فظلت

(ابو الطمحن القيني) حدثني ابو بكر الخوارزمي قال : ربما اريد
البكاء في بعض مواضعه فيمتنع علي كما هو إلا ان انشد لأبي الطمحن فيما
بيني وبين نفسي حتى تنحل عقد الدمع :

ألا عللاني قبل صدح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوائح
وقبل غدٍ يالهف نفسي على غدٍ اذا راح أصحابي ولست برائح
اذا راح أصحابي تفيض دموعهم وغودرت في الحدي علي صفائح
يقولون هل أصلحتهم لأخيك وما للحد في لأرض الفضاء بصالح

(الأعشى واسمه ميمون بن قيس) قال ابن عائشة القرشي ما كانت
العرب تعرف التداوي من الحمار حتى قال الأعشى :

وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت منها بها
لكي يعلم الناس أنني فتى أتيت المروءة من بابها
فاحتذى الناس على مثله . وقال الشاعر :

تداويت عن ليلى بليلى من الهوى
كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وقال ابو نواس :

دع عنك لومي فان اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
وكان الاصمعي يقول أمجي بيت للعرب قول الاعشى في علقمة :

تَبَيَّنَ فِي الْمَشْتَى مَلَاءَ بَطُونِكُمْ وَجَارَاتُكُمْ غَرَثِي يَبْتَنَ خَمَائِصَا

ويروى ان علقمة لما سمع هذا البيت بكى وقال اللهم اجزه واخزه
ان كان كاذباً . وقال ابو علي الحاتمي من عجائب الاتفاقات وغرائبها
وبدائعها ان الأعشى من صدور شعراء الجاهلية . ومسلم بن الوليد من
صدور المحدثين . واما الطيب من صدور العصرين وقد شلشل الأعشى
وسلسل مسلم وقلقل ابو الطيب .. اما الأعشى فانه يقول :

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتْبَعُنِي شَاوِرٌ مِثْلُ شُلُولٍ شَلْشَلٍ شَوْلٍ

واما مسلم بن الوليد فانه يقول :

سَلَّتْ وَسَلَّتْ ثُمَّ سَلَّ سَلِيلُهَا فَأَتَى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مَسْلُولَا

واما المتنبي فانه يقول :

فَقَلَقَلْتُ بِالْهَمْ الَّذِي قَلَقَلَ الْحُشَا قَلَاقِلَ عَيْسٍ كَلْهَنْ قَلَاقِلُ

وقد بلبل بعض العصرين فقال :

وَإِذَا الْبَلَابِلُ أَفْصَحَتْ بَلْغَاتِهَا فَاحْسُ الْبَلَابِلِ بِاحْتِسَاءِ بَلَابِلِ

(لبید بن ربیعہ) یروی عن النبی ﷺ انه قال اصدق كلمة قالها
شاعر قول لبید :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ

وسمع الفرزدق رجلاً ينشد قصيدة لبید التي اولها :

★ عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا ★

فلما بلغ قوله فيها :

وجلا السيولَ عن الطلولِ كأنما زبرٌ تحدّ متونهاً أقلامها

سجد الفرزدق ف قيل له يا أبا فراس ما هذه السجدة فقال انكم تعرفون سجدة القرآن وانا اعرف سجدة الشعر . وقيل لبشار بن برد أخبرنا عن أجود بيت للعرب فقال ان تفضيل بيت واحد على سائر شعر العرب لشديد ولكن احسن ليبد كل الاحسان في قوله :

وأكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالأمل

وقال الجاحظ : من العجائب ان الأعشى كان في الجاهلية يعتقد مذهب المعتزلة فيقول :

استأثر الله بالوفاء وبالا حمدٍ وولى الملامة الرجل

ولبيد يذهب مذهب أهل السنة والجماعة فيقول * وباذن الله ريثي وعجل * النمر بن تولب وحيد بن ثور والنابعة الجمدي انهم اجتمعوا في الجاهلية على معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة داء فتناهبوه بحسن ألفاظهم وكأنما رموا عن قوس واحدة . فقال النمر بن تولب :

يودُ الفتى طولَ السلامةِ جاهداً فكيف ترى طولَ السلامةِ يفعلُ

وقال حميد بن ثور :

أرى بصري قد رايتني بعدَ صحةٍ وحسبك داءٌ أن تصحَّ وتسأما

وقال الجمدي :

ودعوتُ ربي بالسلامةِ جامداً ليصحني فاذا السلامة داءُ

واخذ ابن الرومي هذا المعنى بعينه وكساه معرضاً من عنده ولم يحم حول ألفاظهم حيث قال :

في هدنة الدهر كافٍ من وقائعه
والعمرُ أقدمُ مبراةٍ من الوصبِ

(حسان بن ثابت) قاله الجاحظ لما شتم المشركون النبي ﷺ قال عليه السلام لحسان اهجم وروح القدس معك وأت أبا بكر فيعلمك مساوىء القوم والله ان هجاءك لأشد عليهم من وقع السهام في غلس الظلام فأخرج حسان لسانه فضرب به طرف انفه فقال يا رسول الله ما يسرني به مقول من معد والله اني لو وضعت على شعر حلقة او على صخر لفلقه قال فلا ينبغي ان يقول حسان الا حقاً وكيف يقول باطلاً والنبي ﷺ يأمره وجبريل يسدده والصدى يعلمه والله يوفقه . وقال غيره من عجائب امر حسان انه كان رضى الله عنه . يقول الشعر في الجاهلية فيجيد جداً ويغبر في نواصي الفحول ويدعي ان له شيطاناً يقول الشعر على لسانه كمادة الشعراء في ذلك ويقول مثل قوله في بني جفنة ملوك غسان :

أولادُ جفنةَ حولَ قبرِ أبيهم
قبرُ ابنِ ماريةَ الكريمِ المفضلِ
بيض الوجوه كريمة أحسابهم
شمُ الأنوفِ من الطرازِ الأولِ

فلما ادرك الاسلام وتبدل الشيطان الملك تراجع شعره وكاد يرك قوله ليعلم ان الشيطان اصلح للشاعر وألحق به واذهب في طريقه من الملك . وقد كان بعض الكهان انذره بلدغة تصيبه وكان يتحرز منها يجهد ولا ينام إلا على ظهر راحلة فبينما هو ذات ليلة على ناقته وهي ترعى إذ التوت حية على مشفرها فاضطربت ورمت بها صعداً اليه فلدغته فقال :

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي

إذا هوَ لم يجعلْ له اللهُ واقياً

(الخطيئة) واسمه جرول بن مالك كان راوية زهير فنجم مقبول الكلام شرود القافية خبيث اللسان حتى انه هجا اياه وامه وامراته ونفسه فمن قوله في ابيه وخاله وعمه :

لحالك الله ثم لحالك حقاً أباً ولحالك من عمٍ وخالٍ
فنعم الشيخ أنت لذي المخازي وبئس الشيخ أنت لذي المعالي
ومن قوله في امه :

تنحّي واقعدِي عنا بعيداً أراح الله منك العالمينا
أغربالاً اذا استودعتِ سرّاً وكانوناً على المتحدثينا
ومن قوله في نفسه :

أبت شفتاي اليوم إلا تكلمتا بسوء فما أدري لمن أنا قائدة
أرى لي وجهاً شوّه الله خلقه فقبح من وجهٍ وقبح حامله

وصب الله به على الزبرقان بن بدر سوط عذاب حتى احرقه بهجائه وامضه وارمضه بقصيدته التي يقول فيها :

لقد مريتكم لو أن درتكم يوماً يجيء بها مسحي وابساسي
أزمت يأساً مريحاً من نوالكم ولن ترى طارداً للحر كالياس
من يفعل الخير لا يُعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبغيتها واقعدْ فانكْ أنتَ الطاعمُ الكاسي

(ابو ذؤيب الهذلي) قال خلف الاحمر : بنو هذيل من اشعر قبائل العرب واشعرهم ابو ذؤيب وامير شعره وغرة كلامه قصيدته التي اولها :

أمنَ المنونِ وريبةٍ تتوجَّعُ والدهرُ ليسَ بمعتبٍ من يجزع

وبيت القصيدة قوله :

والنفسُ راغبةٌ اذا رغبتهَا واذا تردُّ الى قليلٍ تقنعُ

واحسن باقيها بعده قوله :

وتجلدي للشامتينَ أريهمُ أني لربِّ الدهرِ لا أتضععُ
واذا المنيةُ أنشبتْ أظفارها ألفت كلَّ تيميةٍ لا تنفعُ

(عبدة بن الطبيب) امير شعره قوله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعجب من جودته وحسن تقسيمه :

والمرءُ ساعٍ لأمرٍ ليسَ يدركهُ والعيشُ شحٌّ واشفاقٌ وتأميلُ

ثم قوله :

فما كانَ قيسٌ هلكهُ هلكَ واحدٍ ولكنه بنيانُ قومٍ تهدُّما

(الفرزدق) كان يونس بن حبيب يقول من عجائب الفرزدق وجريروني ما شهدت مشهداً قط ذكرنا فيه واجتمع اهل المجلس على تفضيل احدهما واذا وقع الشك في فضل احدهما على الآخر لم يقع في انها اشعر الاسلاميين المتقدمين قال وليس لأحد مثل قوله :

وأنا وسعدُ كالفصيلِ وأُمهُ إذا وطئته لم يضره اعتمادها

ولا مثل قوله في جرير :

ضربت عليه العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل

ولا مثل قوله :

وكنتُ فيهم كمنطورٍ ببلدته يسرُّ أن يجمع الأوطانَ والمطرا

ولا مثل قوله :

يمضي أخوك ولا تلقى له خلفاً والمالُ بعدَ ذهابِ المالِ يكتسبُ

(جرير) سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول أظرف شعر جرير قوله في الفرزدق لما هدد مربعا راوية جرير بالقتل وذلك :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مرع

واصدق شعره قوله :

اني لأرجو منك خيراً عاجلاً والنفسُ مولعةٌ بحبِّ العاجلِ

(الأخطل) قرأت في فصل للصاحب هذا الأخطل دعى عما ، فامتلاً غما . وطفق يقول :

المهدياتُ لمن هوينَ مسبةٌ والمحسناتُ لمن قلينَ مقالا

وإذا دعونكَ عمنَ فأنه نسبٌ يزيدكَ عندهنَ خبالا

وها نحن قد صرنا جدوداً : واخلفنا من الشباب برودا . وامير شعر الأخطل قصيدته التي يقول فيها لبني مروان :

شمسُ العداوةِ حتى يستقَادَ لهمْ وأعظمُ الناسِ أحلاماً اذا قدروا
انَّ العداوةَ تلقاها وان قدمتْ كالعرِّ يكمنُ حيناً ثم ينتشرُ
وأقسمَ المجدُّ حقاً لا يحالفهمْ حتى يحالفَ بطنَ الراحةِ الشعْرُ
ولا يلينُ اسلطانُ تهضمنا حتى يلينَ لضرسِ الماضغِ الحجرُ

(عدي بن الرقاع) لم اسمع للمتقدمين شعراً في الغزل املح واطرف
واغنج من قوله في تشبيه المرأة بالظبي الوسنان الذي هو بين النائم
واليقظان :

وكانها بينَ النساءِ أعارها عينه أحورُ من جاذِرِ جاسمِ
وسنانُ أقصدهُ النعاسُ فرتقت في عينيه سنّةٌ وليسَ بنائمِ
(ذو الرمة) قال ابن عياش نزلت بي مصيبة امضتني واشجتني
فتذكرت قول ذي الرمة :

خليلي عوجاً من صدورِ الرواحلِ على دارِ ميِّ وابكيا في المنازلِ
لعلَّ انحدارَ الدمعِ يُعقبُ راحةً من الغمِّ أو يشفي خفيَّ البلبالِ
فخلوت وبكيت فسلوت وقلت رحم الله ذا الرمة فما كان اعرفه
بدواءِ الحزن .

(الراعي) واسمه عبيد بن حصين كنت اظن ان لابن المعتز ابو
عذرة قوله : اهل الدنيا كصور في صحيفة متى طوي بعضها نشر بعضها
حقى قرأت للراعي :

ان الزمانَ الذي ترجو هوادهُ يأتي على الحجرِ القاسي فينفلق

ما الدهر والناس إلا مثل واردة إذا مضى عَنقُ منها أُنَى عَنق

(كثير عزة) سئل عن اغزل شعره فأشار الى قوله :

وأدنيته حتى إذا ما فتنتني بقول يحلُ العصم سهل الأباطح
تجافيت عني حين لا لي حيلة وخلفت ما خلفت بين الجوانح

وسئل عن احكم شعره فقال قولي :

فقلت لها يا عزّ كل مصيبة إذا ذلّت يوماً لها النفس ذلت

(جميل بن معمر) قال ابو عمرو بن العلاء هو اغزل نظرائه
واغزل شعره قوله :

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي

(ابو دهميل الجمحي) قال القاضي ابو الحسين بن عبد العزيز هو كثير
المحاسن وليس له احسن من قوله :

وكيف أنساك لا نعاك واحدة عندي ولا بالذي أوليت من قدم

اما ترى كيف نفى عنه جميع وجوه النسيان بأوجز لفظ واحسنه
واعذبه واجمله .

(بشار بن برد) استاذ المحدثين وبدرهم وصدرهم واعجوبة الدنيا

لأنه اعمى اكمل وله مثل قوله جمع تشبيهين في بيت واحد :

كان مشار النقع فوق رؤسهم وأسيا فنا ليل تهاوى كواكبه

ومثل قوله في وصف متاعه :

عجلُ الركوبِ إذا اعتَرَتْهُ نَافِضٌ وإذا أفاقَ فليسَ بالركَّابِ
وتراهُ بعدَ ثلاثَ عشرةَ قائماً مثلَ المؤذَّنِ شكَّ يومَ سحابِ
وقالَ هارونُ بنُ عليَ المنجمِ اشعرِ بيتَ في الغزلِ من شعرِ المحدثينِ
شعرِ بشارِ بنِ برد

أنا واللهِ أَشْهِي سحرَ عيني لكِ وأخشى مصارعَ العشاقِ
وقد ظرفَ وملحَ أبو نواسَ في حكايةِ بشارِ وبيتَ له في جارية
تسمى رحة الله :

أُحِبُّتُ من شعرِ بشارٍ لحِكمته يبتأُ لهجتُ من شعرِ بشارِ
يا رحةَ اللهِ حلِّي في منازلِنا وجاورينا فدنكِ النفسُ من جارِ

ومن أعجب ما يحكى عن بشار ما ذكر ابن المعتز في طبقات الشعراء المحدثين ان المهدي دخل حجرة بعض جواريه على حين غفلة منها فرآها تغتسل فلما رأته سترت متاعها بكفيسها وكان اعظم من ان يشتملا عليه فادئنت حتى توارى في عكن بطنها فخرج وهو يقول :

نظرت عيني لحيني منظراً وافقَ شيني

ثم قال انظروا من الباب من الشعراء فقبل بشار فقال هاتوا به فلما وصل اليه قال اجز هذا البيت ولم يعرفه القصة :

أبصرت عيني لحيني منظراً وافقَ شيني

فقال على النفس .

سترته إذ رأته تحتَ بطنِ الراحتينِ

فبدت منه فضولٌ لن توارى باليدين
فأنثت حتى توارى بين طيِّ العكنتين

قال فتعجب المهدي من قوله وحكايته ما لم يره وقال له قد نجاك
عماك وأمر له بصلة ومن بدائع بشار قوله :

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقةٌ والأذنُ تعشقُ قبل العين أحيانا
(حماد عجرد) قال الرياشي قال بشار اهجى بيت هجى به احد
قول العبدى يعني حماداً .

نسبت الى بردٍ وأنت لغيره فبهك لبردٍ نكت أملك من برد
وكان يقول قد تها لابين القاعلة في هجائي بهذا البيت ما لم يتهيب
لجريد والفوزدق وقد تهاجيا اربعين سنة . وقال محمد بن داود بن
الجراح من عجيب الشعر قول حماد في اخذ العذرة ولم يسبق اليه .

قد فتحنا الحصن بعد امتناعٍ بمبيحٍ فاتحٍ للقلاع
ظفرت كفي بتفريق شملٍ جاء في تفريقه باجتماع
واذا شعبي وشعب حبيبي انما يلتام بعد انصداع
(ابو العتاهية) قيل له اي شعر احكم عندك واعجب اليك قال قولي .

علمت يا مجاشع بن مسعده ان الشباب والفراغ والجده
* مفسدة للمرء أي مفسده * .

وقال اسحاق الموصلي انشدني ابن غلد لأبي العتاهية .

ما إن يطيبُ لذي الرعايةِ لأيامٍ لا لعبٍ ولا لهوٍ
إذ كانَ يطرُفُ في مسرتِهِ فيموتُ من أجزائه جزو

فقلت ما احسنهما فقال أهكذا تقول والله انهما روحانيان يظهران
ما بين السماء والأرض وكان الجاحظ يقول في قول ابي المتاهية .

إن الشبابَ حجةُ التصابي روائحُ الجنةِ في الشبابِ

معنى كمنى الطرب الذي تعرفه القلوب وتعجز عن وصفه الألسن .
وقال دخلت يوماً على ابي اسحاق النظام وفي يده قدح دواء يريد ان
يشربه وهو يتكرهه ويعبس له وجهه فقال لي يا ابا عثمان صدق والله
صديقك - يعني ابا المتاهية - في قوله :

أصبحتُ في دارِ بلياتٍ أدفعُ آفاتٍ بآفاتٍ

ويقال ان امدح شعر لخليفة قوله للمهدي :

أنتهُ الخِلافَةُ منقادَةٌ اليهِ تجرُ أذيالُها
ولم تكُ تصلحُ إلا لَهُ ولم يكُ يصلحُ إلا لَهَا
ولو رامها أحدٌ غيرُهُ لزلزلتِ الأرضُ زلزالها
ولو لم تطفِئِ نياتُ النفوسِ لما قبلَ اللهُ أعمالها

ومن جوامع كلمه وبدائع غره قوله .

يا ربَّ أنتَ خلقتني وخلقتَ لي وخلقتَ مِنِّي
سبحانَكَ اللهمَّ عا لم كلُّ غيبٍ مستكنٌ

مالي بشكرك طاقة يا سيدي إن لم تعني
(أبو نواس) كان المأمون يقول لو نطقت الدنيا لما وصفت نفسها
بأحسن من قوله .

إذا امتحن الدنيا لبب تكشف له عن عدو في ثياب صديق
وقال عمر بن شبة قال سفيان بن عيينة لرجل من أهل البصرة قد
أحسن والله أبو نواسكم في قوله .

يا قرأ أبصرت في مآتم يندب شجوا بين أتراب
يبكي فيلقي الدر من نرجس ويلطم الورد بعناب
وإذا أعجب به سفيان مع زهده وورعه فما الظن بغيره . وقال
هارون بن علي بن يحيى المنجم أجمع أهل العلم بالشعر على أن أجود
بيت للمحدثين في المدح قول أبي نواس .

وكلت بالدهر عينا غير غافلة بجود كفك يأسو كل ما جرحا
وقال غيره بل قوله .

أنت على ما بك من قدرة فلست مثل الفضل بالواجد
وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد
وما يجمع الظرف والاعجاب والاطراب قوله .

أربعة مذهب لكل هم وحزن
تحب بها عين ورو ح وفؤاد وبدن
الماء والبستان والقهوة والوجه الحسن

(منصور النمري) لما انشد الرشيد قصيدته التي هي غرة كلامه وأولها .

ما ينقضي حسرة مني ولا جزعُ إلا ذكرتُ شباباً ليس يرتجعُ
ما كنتُ أوفي شبابي كنهَ عزتهِ حتى انقضى فاذا الدنيا له تبعُ
بكى الرشيد حتى اخضل لحينه ثم قال يا نمري ما خير دنيا لا يخطر
فيها ببرد الشباب وقال المبرد أجود ما قيل في الفراق قول النمري .
ان المنية والفراق لواحدُ أو توأمانِ تراضعا بلبانِ
(أشجع بن عمرو السلمي) أحسن وأبدع وأعجب ما قال في الملك
المهيب والنصرة بالرعب قوله في الرشيد .

وعلى عدوك يا ابنَ عمِّ محمدٍ رَصْدَانِ ضوءُ الصبحِ والأظلامِ
فاذا تَلَبَّهَ رَعَتْهُ وإذا هدا سَلَّتْ عليه سيوفُكَ الأحلامِ
(كلثوم بن عمرو العتابي) أحسن ما قيل في التوقي من الترقى الى
معالي الامور طلباً للسلامة قوله .

يسرُّكَ أنِّي نلتُ من تالٍ جعفرُ من الملكِ أو ما تال يحيى بن خالدٍ
وإنَّ أميرَ المؤمنينَ أغصني مغصَّهما بالمرهفاتِ البواردِ
فانَّ عليَّاتِ الأمورِ مشوبةٌ بمستودعاتِ في بطونِ الأسودِ
(عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي) من عجيب الشعر وطريفه
ومليحه قوله في معنى الصوفية جوده وأحسنه وأحسن الافصاح عنه
وأبرزه في أبيه معرض وارسله مثلاً سائراً وإن كان لم يعرف الصوفية
ومذهبهم :

وما زرتكمُ عمداً ولكنَّ ذا الهوى

الى حيثُ يهوي القلبُ تهوى بهِ الرجلُ

(ابو الشيص الاعرابي) من عيون أمثاله السائرة :

لا تنكري صدِّي ولا إعراضي ليس المقل عن الزمانِ براضي

ومن احسن ما قيل في موت ملك وقيام ابنه قوله في وفاة الرشيد
وقيام الأمين :

جرتُ جوارِي بالسعدِ وبالنحسِ فنحنُ في وحشةٍ وفي أنسٍ
العين تبكي والسنُّ ضاحكةٌ فنحن في مأتمٍ وفي عرسٍ
يضحكننا القائمُ الأمينُ ويبكيننا وفاةُ الرشيدِ بالأمسِ
بدرٌ بيغدادَ باتَ في رغبةٍ وباتَ بدرٌ بطوسَ في رمسٍ

ومن عجيب شعره الذي لم يسبق اليه قوله :

كريمٌ يغضُّ الطرفَ فضلَ حياته ويدنو وأطرافُ الرِّماحِ دواني
وكالسيِّفِ إنْ لا يئتهُ لأنْ متُّهٌ وحداءُ إنْ خاشنتهُ خشنانِ

(ابو يعقوب الحزيمي) من عجيب شعره الذي لم يسبق اليه قوله :

يَلامُ أبو الفضلِ في جوده وهل يملكُ البحرُ أن لا يفيضا
.. وقوله :

اذا ما ماتَ بعضكُ فابكِ بعضاً فبعضُ الشيءِ من بعضٍ قريبُ

.. وقوله .

وأعددتُه ذخراً لكلِّ ملعةٍ وسهمُ الرزايا بالذخائرِ مولعُ

(والبة بن الحباب) من امثاله السائرة العجيبة .

ان كانَ يجزى بالخيرِ فاعلهُ شراً ويجزى القبحُ بالحسنِ
فويلُ تالي القرآنِ في ظلمِ الليلِ وطوبى لعابدِ الوثنِ

(مسلم بن الوليد) من فرائد قلائده الأنيقة وابيات قصائده العجيبة
قوله في ذم الدنيا .

دلتُ على عيبها الدنيا وصدّتها ما استرجع الدهرُ مما كانَ أعطاني
وقوله في المراثية .

أرادوا لينخفوا قبره عن عدوه فطيبُ ترابِ القبرِ دلُّ على القبرِ
وقوله في الهجاء وقيل انه أهجى بيت للمحدثين .

قبحتُ مناظرهم فحينَ بلوتهمُ حسنتُ مناظرهم لقبحِ المخبرِ
ويقال بل قوله .

أما الهجاء فدقَّ عرضك دونه والمدحُ عنك كما علمتَ جليلُ
فاذهبِ فأنتَ ظليقُ عرضكِ إنَّه عرضُ عززتَ بهِ وأنتَ ذليلُ
(محمد بن أبي أمية) وصف لأبي العتاهية خبره فاستنشد شعره
فأنشد قوله .

ربّ وعد منك لا أنساه لي أوجب الشكر وان لم تفعل
أقطع الدهر بظنّ حسنٍ واجليّ كربة لا تنجلي
كلما أملت يوماً صالحاً عرض المكروه دون الأمل
وأرى الأيام لا تدني الذي أرتجي منك وتدني أجلي
فجعل ابو العتاهية يستعيده ويبكي ويقبل رأسه ويقول بودي انه
لي ببعض شعري .

(المؤمل بن اميل المحاربي) له هذا البيت السائر النادر ولا غاية
لظرفه وهو عرضة لرسائل الصاحب والصابي لحسنه وجودته .

اذا مرضتم أتيانكم نعودكم وتذنبون فنأتيكم ونعتذر
وينشد معه .

لا تحسبوني غنياً عن مودّكم إني اليكم وإن أسرت مفتقر
(خالد بن زيد الكاتب) ما زال الناس يفضلون قوله في طول الليل .

رقدت فلم ترثٍ للساھرٍ وليلُ الحبّ بلا آخرٍ
لحسنه وظرفه وقلة لفظه وكثرة معانيه على كل ما قيل فيه حتى
جاء سيدوك الواصلي فأربى عليه بعجيب قوله ونادره .

عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا والليل أطوله كاللمح بالبصر
فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحي غير منتظر
فتحفظوه ونسوا قول خالد على انه أوجز لفظاً منه وليس هو في
كمال المعنى دونه .

(أبو عينة محمد بن ابي عينة المهلي) له قوله .

جسمي معي غير أن الروح عندكم فالروح في غربة والجسم في وطن
فليعجب الناس مني أن لي بدنأ لا روح فيه ولي روح بلا بدن
.. وقوله .

أرى عهدا كالورد ليس بدائم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وعهدي لها كالآس حسناً ونضرة له بهجة تبقى اذا فني الورد

(ابراهيم بن المهدي) من أعاجيب شعره للمأمون .

ما إن عصيتك والغواة تمدني أسبابها إلا بذينة طائع
فعفوت عما لم يكن عن مثله عفو ولم يشفع اليك بشافع
فرحمت أطفالا كافرا خ القطا وحنين والهة كقوس النازع

وانما شبهها بالقوس لانحنائها وحنينها ومن عجائب تشبيهاته قوله .

كأنه شلو كبش والهواء له تنور شافية والجذع سفود

ومن أعاجيب أحاسنه قوله في النهي عن وصف الحبيب ويروى
للحكم بن قنبر .

ولست بوصف أبدا حبيبا أعرضه لأهواء الرجال
وما بالي أشوق قلب غيري اليه ودونه ستر الرجال
كأنني اشتهي الشركاء فيه وآمن فيه إحداث الليالي

(محمد بن ابي زرعة الدمشقي) من عجيب كلامه قوله ولم اسمع في
معناه احسن منه .

لا يؤنسك إن تراني ضاحكاً كم ضحكة فيها عبوس كامن
ولم اسمع في الاعتذار من الهز أبرع من قوله :

لا ملوم مستقصر أنت في البر ولكن مستعطف مستزاد
قد يهز الحسام وهو حسام ويحث الجواد وهو جواد
(العباس بن الأحنف) من عجيب شأنه انه أشمر الناس في الغزل
وليس له في المدح والهجاء ولا غيرهما مما قالت الشمراء فيه بيت واحد
وفيه يقول بشار ما زال غلام بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها
حتى قال :

نزف البكاء دموع عينك فاستعر عينا لغيرك دمعها مدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها رأيت عينا للبكاء تعار
.. وقال .

نزورك لا نكافئكم بجفوتكم إن الحب اذا لم يستزر زارا
يقرب الشوق داراً وهي نازحة من عالج الشوق لم يستبعد الدار
(عبد الصمد بن المعدل) غرة شعره قوله .

تكلفني إذلال نفسي لعزها
وهان عليها أن أهان لتكرما

تقولُ سل المعروفَ يحيى بنَ اَكثمٍ
فقلتُ سليه ربَّ يحيى بن اَكثمٍ

وكان عبد الصمد شاعر البصرة وظريفها فبلغه ان ابا تمام قد شارفها
وخاف كساد سوقه بوروده إياها فكتب اليه .

أنتَ بينَ اثنتين تبرزُ للذاسِ وكلتاها بوجهٍ مذلٍ
لستَ تنفكُ طالباً لوصالٍ من حبيبٍ أو طالباً لنوالٍ
أيُّ ماءٍ لحرٍّ وجهك يبقى بين ذلِّ الهوى وذلِّ السؤالِ

فثنى عنانه عن البصرة وآلى أن لا يدخلها ابداً .

(علي بن جبلة العكوك) مدح حميداً الطوسي بقوله .

دجلةٌ تسقي وأبو غانمٍ يطعمُ من تسقي من الناسِ
الناسُ جسمٌ وإمامُ الهدى رأسٌ وأنتَ العينُ في الراسِ

فقال له ما عسيت ان تقول فينا بعد قولك في ابي دلف .

إنما الدنيا أبو دلفٍ بينَ باديهِ ومحضرِهِ

فاذا ولى أبو دلفٍ ولَّتِ الدنيا على أثرِهِ

فقال اصلح الله الامير قد قلت فيك ما لا يقصر عن غيره قال هاته
فأنشده ما ارتجله في الوقت .

إنما الدنيا حميدٌ وأياديهِ الحسامُ

فاذا ولى حميدٌ فعلى الدنيا السلامُ

فتبسم حميد واحسن جائزته .

(اسماعيل بن المحدثي) من عجيب شأنه ان له في طيلسان خلعه عليه
محمد بن حرب اربعين مقطوعة لا تخلو واحدة منها من معنى فادر او
مثل سائر كقوله .

يا ابنَ حربٍ كَسَوْتَنِي طَيْلَسَانًا ملّ منْ صُحْبَةِ الزَّمانِ وصدًّا
طالَ تَزْدَادُهُ الى الرُّفُوِّ حتّى لو بعثناه وحده لتهدّى
.. وله .

طيلسان لو كان لفظاً إذا ما شكّ خلق في أنه بهتان
كم رفوناه إذ تمزّق حتّى بقي الرُّفُوّ وانقضى الطيلسان
(محمد بن وهيب الحميري) كان ابن عائشة القرشي يقول أنا بوجدان
الكلام امر مني بوجدان ضالة النعم فاذا قيل له مثل ماذا قال مثل
قول ابن وهيب الحميري .

ولائي لأرجو الله حتّى كأني أرى بجميل الظنّ ما الله صانع
ولم يصف احد الدنيا كوصفه اياها في قوله .

وقد دبت الدنيا اليّ صرّوفها وخاطبني إعجابها وهو مغرب
ولكنني منها خلقت لغيرها وما كنت منه فهو شيء محبب
(دهل بن علي الخزاعي) احسن شعره قصيدته التي اولها .

أين الشباب وأيّة سلكا لا تطلبته ضلّ بل هلكا
وبيت القصيدة قوله وبه سار ذكره :

لا تعجبي يا سلمُ من رُجلِ ضحك المشيبُ برايه فبكي

ومن غرر شعره قوله في الشعر :

سأقضي بيتي يحمّد الناسُ أمره وَيَكْثُرُ من أهل الرواية حاملةُ
يموت رديّ الشعر من قبل أهله وَجَيِّدُهُ يَبْقَى وإن ماتَ قائلهُ
(ابو تمام حبيب بن اوس الطائي) احسن ما قيل في تحسين
الحجاب قوله .

يا أيها الملكُ النَّائي برؤيتِهِ وجودُهُ لمراعي جوده كُشِبُ
ليس الحجابُ بِمَقْصِدٍ عنكَ لي أملا إنَّ السماءَ تُرَجِّى حينَ تحتجب
واحسن ما قيل في استتمام العرف قوله .

إنَّ ابتداء العُرفِ مجدُّ كاملُ والمجدُّ كلُّ المجدِّ في إتمامِهِ
هذا الهلالُ يروقُ أبصارَ الورى حسناً وليسَ لحسنِهِ كتمامِهِ
واحسن ما قيل في الحث على الاغتراب قوله .

وطولُ مُقامِ المرءِ في الحيِّ مَخْلِقُ
لديباجتِيهِ فاغترِبْ تتجددُ
فإني رأيتُ الشمسَ زِيدَتْ حَبَّةً
الى الناسِ أنْ ليستْ عليهمَ بسرمدِ

واحسن ما قيل في كرم العهد قوله .

وإن أُولَى البرايا أن تُواسِيَهُ عندَ السرورِ لمن واساك في الحزنِ
إنَّ الكرامَ إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألَهُمُ في المنزلِ الحُشْنِ
واحسن ما قيل في ذم الشيب على كثرتِه قوله .

غدا الشيبُ محتطاً بفودي خِطَّةً طريقُ الرَّدَى فيها الى النفس مَهْبِغُ
هو الزُّورُ يُجفَى والمعاشرُ يُجْتَوَى وذوُ الإلفِ يُقْلَى والجديدُ يُرْقَعُ
لَهُ منظرٌ في العينِ أبيضُ ناصعُ ولكنَّهُ في القلبِ أسودُ أسْفَعُ
ونحنُ نُرَجِّيه على الكُرهِ والرضا وأنفُ الفتى من رُجْهِهِ وهو أجْدَعُ
وسئل عن امدح بيت له فقال قولي .

لو أنَّ اجماعنا في فضلِ سُوددهِ في الدينِ لم يختلف في الأُمّةِ اثنانِ
قيل ثم ماذا؟ قال قولي .

فلو صورتَ نفسكَ لم تزدْها على ما فيكَ من كرمِ الطِّباعِ
ويقال بل قوله .

تعودَ بسطَ الكفِّ حتى لو انهُ ثناها لقبضٍ لم تجبهُ أناملُهُ
ولو لم يكنْ في كفه غيرُ رُوحِه لجادَ بها فليتيقِ اللهَ سائلُهُ

وقال أبو القاسم الآمدي هو اشعر الناس في المراثي وليس له فيها
اجود واحسن من قوله .

ألا إنَّ في كفِّ المنيةِ مهجةٌ تظلُّ لها عينُ العلى وهي تدمعُ

هي النفسُ إن تبكِ المكارمُ فقدَها فنُ بين أحشائِ المكارمِ تنزعُ

(ابو عبادة البحتري) قال القاضي ابو الحسن بجلي بن عبد العزيز الجرجاني غرر البحتري وروايت قلائده كثيرة وعندي ان افصح ابياته وابلغها واحسنها قوله فيمن يرضى بعد السخط وفي نفسه بقية من العتب .

تبلِّجُ عن بعض الرضى وانطوى على بقية عتبٍ شارفتُ أن تصرِّما

وقال صاحب امدح شعر البحتري قوله .

دنوتَ تواضعا وعلوتَ مجداً فشأنك انحدارُ وارتفاعُ

كذلك الشمسُ تبعدُ ان تسامى ويدنو الضوء منها والشعاعُ

ومن أظرف شعره وأرقه وألطفه قوله وكان ابو بكر الخوارزمي يقول لا تنشدونيها فارقص طرباً وما اقبح الرقص بالمشايخ .

يذكرُ نيكَ والذكرى عناءُ مشابهُ فيك طيبة الشكولِ

نسيمُ الرّوضِ في ريحِ شمالٍ وصوبُ الحزنِ في راحِ شمولِ

وقال ابو القاسم الآمدي قد اكثر الشعراء في ذكر الطلول والدمع والرسوم واحسن واعجب واظرف ما قالوا فيه قول الطائي ابي تمام والبحتري فانهما جاءا بالسحر الحلال والماء الزلال حيث قال ابو تمام .

أيها البرقُ بتُ بأعلى البراقِ وأغذُ فيها بوابلِ غيثِ ذاقِ

دمنُ طالما التقتُ أدمعُ المزُ نِ عليها وأدمعُ العشاقِ

وقال البحتري .

أصبا الأصائل إن برقك منشدي تشكروا اختلافك بالهموم السرمد
لا تنعي عرصاتها إن الهوى ملقى على تلك الرسوم الهمد
دمن موائل كالنجوم فإن عفت فباي نجم في الصبابة نهتدي

فأربيا على تقدمها واعجزا من تأخر عنها وكان أبو القاسم الاسكافي
ابلق. اهل خراسان يقول تعلمت الكناية من شعر البحري فكأنه كناية
معقودة بالقول في قوله .

ما ضيغ الله في بدو ولا حضر رعية أنت بالإحسان راعيا
وأمة كان قبج الجور يسخطها دهرأ فأصبح حسن العدل يرضيها
ومما يطرب بلا سماع ويسكر بلا شراب قوله :

بات نديما لي حتى الصباح أغيد مجدول مكان الوشاح
كأنما يضحك عن لؤلؤ منظم أو برد أو أقاح
تحسبه نشوانا إما رنا للفر في أجفانه وهو صاح
بت أفديه ولا أرعوي لنهي ناه عنه أو لحي لاح
امزج كاسي بجني ريقه وانما امزج راحا براخ
تساقط الورد علينا وقد تبأج الصبح نسيم الرياح

ومن عجيب شعره قوله في استهداء بمطر :

إن السحاب أخاك جاد بمثل ما جادت يدك لو انه لم يضر
أشكو نداءه الى نداك فاشكني من صوب عارضه المطير بمطر

(علي بن الجهم) وهو في المحدثين كالنابغة في المتقدمين وذلك أن
النابغة شبه النعمان مرة بالليل ومرة بالشمس وشبه علي نفسه بالسيف
المغمد حيث قال في حال الحبس :

قالوا حبستَ فقلتُ ليس بضائري حبسي وأيُّ مَهْنَدٍ لا يغمدُ
أو ما رأيتَ الليثَ يَألفُ غيلهُ كِبَرًا وأوباشُ السباعِ تَرُدُّ
وشبهها بالسيف المسلول في حال السلب حيث قال :

لم ينصبوا بالشادناخِ عَشِيَّةَ الا ثنينِ مغموراً ولا مجهولاً
نصبوا بحمدِ الله ملءَ عيونِهِمْ كرمًا وملءَ قلوبِهِمْ تحصيلاً
ما ضرَّهُ إنْ بزَّ عنه غطاؤهُ فالسيفُ أهيبُ ما يرى مسلولاً
ومن عجيب شعره في الجودة والبراعة قوله من قصيدة :

هيَ النفسُ ما حملتَها تتحملُ وللدهرِ أيامٌ تجورُ وتعْدلُ
وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةُ وأفضلُ أخلاقِ الرجالِ التفضلُ
ولا عارَ إنْ زالتْ عن الحرِّ نعمةُ ولكنَّ عاراً أنْ يزولَ التجلُّ

(احمد بن يوسف وزير المأمون) احسن ما قيل في الالهء الى
السادة قوله للمأمون :

على العبدِ حقُّ فهو لا بدَّ فاعلهُ وإنْ عَظَّمَ المولى وجلَّتْ فواضلهُ
ألم ترنا نهدي الى الله مالهُ وإن كان عنه ذا غنى فهو قابلهُ
(محمد بن عبد الملك وزير المعتصم) من عجيب قوله في الشيب :

وعائب عابني لشيبي
قلت له قول ذي صواب
لم يعد لما أَلَمَّ وقته
يا عائب الشيب لا بُلغته

وفي جارية اصيب بها :

يقول لي الخلان لو زُرْتَ قَبْرَهَا
فقلت وهل غير الفؤاد لها قبر
على حين لم أصغر فأجهل قدرها
ولم أبلغ السن الذي معها الصبر
(ابراهيم بن العباس الصولي) يقال انه اشعر الناس في شكاية
الاخوان وذكر تغيرهم فمن غررها قوله :

وكنت أذم اليك الزمان
فأصبحت فيك أذم الزمانا
وكنت أعدك للنائبات
فها أنا أطلب منك الأمانا
.. وقوله .

من رأى في المنام مثل أخ لي
كان عزّي على الزمان وخلي
رفعته حال فحاول حطّي
وأبى أن يعزّ إلا بذلي
وقوله وهو اظرف ما قيل في الملوك .

يا أخاً لم أر في الناس خلاً
مثله أسرع هجراً ووصلاً
كنت لي في صدر يومي صديقاً
فعلى عهدك أمسيت أم لا ؟

(الحسن بن وهب) احسن ما قيل في الاعتذار من الاخلال بخدمة
الرؤساء لتتابع الامطار قوله .

يوجبُ العذرَ في تراخي اللقائِ ما توالى من هذه الانواءِ
فسلامُ الإلهِ أهديهِ مني كلَّ يومٍ لسيدِ الوزراءِ
لستُ أدري ماذا أذمُّ وأشكو من سماءٍ تعوقني عن سماءِ
غيرَ أني أدعو على تلكَ بالصبحِ وِ وأدعو لهذهِ بالبقاءِ

(ابو علي البصير) له ملح وطرف في هدم المطر داره واحسنها قوله

من بكى هذه السماءَ عليه نعمةً أو بكى بها مرورا
فلقد أصبحتُ علينا عذاباً ولقينا منها أذىً وشرورا
أيها الغيثُ كنتَ بؤساً وفقراً لي وللناسِ حنطةً وشعيراً

ومن احسن امثاله السائرة قوله :

لعمري أبيتُ ما نسبُ المعلى الى كرمٍ وفي الدنيا كريمُ
ولكنَّ البلادَ اذا افشعرت وصوَّحَ نبتُها رعيُ الهشيمِ

ولم اسمع في الهجاء احسن واملح من قوله :

لي صديقٌ في خلقَةِ الشيطانِ وعقولِ النساءِ والصبيانِ
منَ تظنونهُ فقالوا جميعاً ليس هذا إلا أبو هفانِ

(العطوي) من غرر شعره قوله :

يقولون قبلَ الدارِ جارٌ موافقُ وقبل طريقِ المرءِ انسٌ رفيقُ
فقلتُ وندمانُ الفتى قبلَ كأسِهِ فما حثَّ كأسَ المرءِ مثلُ صديقِ

وقوله في الصبح :

إِنْ شَرِبَ الْمَدَامَ سِيرُ إِلَى اللَّهِ وَخَيْرُ الْمَسِيرِ صَدْرُ النَّهَارِ

وقوله في شكَاية الاخوان .

لِي خَسُونِ صَدِيقاً بَيْنَ قَاضٍ وَأَمِيرِ
لَبَسُوا الدُّنْيَا وَلَمْ أَخْ لَمَحْ بِهِمْ ثُوبَ الْفَقِيرِ

(العلوي الحمامي) من احاسن شعره قوله .

هَبْنِي بَقِيْتُ عَلَى الْأَيَّامِ وَالْأَبَدِ وَنَلْتُ مَا شَتُّ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ
مَنْ لِي بِرُؤْيَا مَنْ قَدْ كُنْتُ آلَفُهُ إِنَّ الشَّبَابَ مَضَى هِيَاثَ لَمْ يَعُدِ

.. وقوله :

لَا وَالَّذِي عَاذَ بِأَحْرَامِهِ رَكِبْتُ يَلْبُونَ بِأَحْرَامِ
أَعَدَّ سَبْعِينَ وَلَوْ جَمَلْتُ نَعْمَاؤُهَا عَادَتْ إِلَى عَامِ

.. وقوله .

قَالُوا تَمَنَّ مَا هُوَ وَاجْتَهَدُ فَقُلْتُ قَوْلَ الْمُتَشَكِّي الْمَقْتَصِدِ

★ لِقَاءُ مَنْ غَابَ وَفَقْدُ مَنْ شَهِدَ ★

(عوف بن محم الشيباني) امير شعره قوله من قصيدة في طاهر بن

عبدالله بن طاهر

يَا بَنَ الَّذِي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ وَأَلْبَسَ الْعَدْلَ بِهِ الْمَغْرِبَانِ

إِنَّ الْهَامِينَ وَبُلَّغْتَهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

قوله - وَبُلَّغْتَهَا - حشوٌ أحسنُ من معنى البيت ولقبه الصاحب بحشو اللوزينج وله نظائر جمعتها في بعض كتيبي .

(ديك الجن) واسمه عبد السلام بن غسان من وسائط قلائده قوله من قصيدة وهي غرة شعره .

أَبَا عَثْمَانَ مَعْتَبَةً وَصَبْرًا وَشَافِي النَّصْحِ يَعْدِلُ بِالْإِسَافِي

إِذَا شَجَرُ الْمَوْدَةِ لَمْ تَجِدْهُ سَمَاءُ الْبِرِّ أَسْرَعَ فِي الْجَفَافِ

وقوله في غلام دخل الماء .

رَقٌّ حَتَّى حَسَبْتَهُ وَرَقَّ الْوَرْدِ نَدِيًّا يَرِفُ بَيْنَ الرِّيَّاحِ

وَرَدَ الْمَاءِ ثُمَّ رَاحَ وَقَدْ أَصَدَّرَهُ الْمَاءُ فِي غَلَالَةٍ رَاحِ

(ابن الرومي) وهو علي بن العباس بن جريح من غرر شعره وخذع دهره قوله .

يَلْمِزُونَ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ ضُرُوفِهَا يَكُونُ بَكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُولَدُ

وَالْأَفْئِدَةُ يَبْكِيهِ مِنْهَا وَإِنَّمَا لَأَفْسَحُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَرْغَدُ

إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَ كَأَنَّهُ بِمَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يَهْدُ

وقوله في القاسم بن عبيد الله .

إِنَّ اللَّهَ غَيْرَ مَرَعَاكَ مَرَعَى نَزَعِيهِ وَغَيْرَ مَائِكَ مَاءَ

إِنَّ اللَّهَ بِالْبَرِيَّةِ لَطْفًا سَبَقَ الْأُمَهَاتِ وَالْآبَاءَ

وقوله في النهي عن ترك العتاب .

يا أخي أين ربعُ ذاكَ الإخوانِ أينَ ما كانَ بيننا من صفاءٍ
أنتَ عيني وليس من حقِّ عيني طَبَقُ أجفانها على الاقضاءِ

وقوله في استحالة الصديق عدواً .

عدوكَ من صديقك مستفادُ فلا تستكثرُ من الصحابِ
فإنَّ الداءَ أكثرُ ما تراهُ يكونُ من الطعامِ أو الشرابِ

وقوله فيمن يقتني السلاح ولا يستعمله ولا يدفع به عن ماله :

رأيتكم تُبدونَ للحربِ عُدَّةً ولا يمنعُ الأسلابَ منكم مقاتلُ
وأنتم كمثلِ النخلِ يسرعُ شوكةُ ولا يمنعُ الخرافَ ما هو حاملُ

وقوله في الاستزادة :

أيها المنصفُ إلا رجلاً واحداً أصبحتَ ممن ظَلَمَهُ
كيفَ ترضى الفقرَ عرساً لا مریء وهو لا يرضى لك الدنيا أمةً

ولم اسمع في الهجاء بالجن ابلغ واملح واطرف من قوله في سليمان بن
عبدالله بن طاهر :

قَرْنُ سليمانَ قد أضربَ بهِ شوقُ الى وجهِهِ سيدنِفَهُ
لا يعرفُ القرنُ وجهَهُ . يرى قفاهُ من فرسخٍ فيعرفهُ

ولا في الاستمتاع بالشباب كقوله :

قصركَ الشَّيْبُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِي
من هوى البيض والعيونِ المراضِ
إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ قَرْضُ اللَّيَالِي
فَتَصْرِفُ فِيهِ قَبِيلَ التَّقَاضِي

ولا في الشرب على النرجس اعجب من قوله :
أَدْرَكَ ثِقَاتِكَ أَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي نَرْجِسٍ مَعَهُ ابْنَةُ الْعَنْبِ
فَهُمْ بِجَالٍ لَوْ بَصُرَتْ بِهِمْ سَبَّحَتْ مِنْ عُجْبٍ وَمِنْ عَجَبِ
رِيحَانُهُمْ ذَهَبٌ عَلَى ذَرَرٍ وَشَرَابُهُمْ ذُرْرٌ عَلَى ذَهَبِ
(عبدالله بن المعتز) من عجائب اوصافه وتشبيهاته قوله من قصيدة
في وصف الخمر :

وقد يباكِرنِي السَّاقِي فَأَشْرُبُهَا رَاحًا تَرِيحُ مِنَ الْإِحْزَانِ وَالْكَرْبِ
وَأُمْطِرُ الْكَأْسَ مَاءً مِنْ أُبَارِقِهِ فَأَنْبَتُ الدَّرُّ فِي أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ
وَسَبَّحَ الْقَوْمُ لَمَّا أَنْ رَأَوْا عَجَبًا نَوْرًا مِنَ الْمَاءِ فِي نَارٍ مِنَ الْعَنْبِ
.. وقوله :

وخمارةٌ من بناتِ المجوس ترى الزقَّ في بيتها سائلًا
وزنًا لها ذهبًا جامدًا فكالت لنا ذهبًا سائلًا
وقوله في الغزل :

ظبي يتيه بحسن صورته
وكان عقرب صدغه احترقت
وقوله في الهلال :

أهلاً بفطري قد أثار هلاله
وانظر اليه كزورق من فضة
وقوله في الربيع :

إسقي الراح في شباب النهار
ما ترى نعمة السماء على الأرض
وغناء الطيور كل صباح
وكان الربيع يجلو عروساً
وقوله في الريح اللينة :

الريح تجذب أعراف الردام كما
وقوله في الديك .

صفق إما ارتياحاً لسنا إلا
فجر وإما على الدجى أسفا
وقوله في العمارة .

ألا من لنفس وأحزانها
و دار تداعت بجيطانها
أظل نهاري في شمسها
شقياً لقياً بينانها

اسودَّ وجهي بتبييضها وأخربُ كيبي بعمرانها

ومن عجيب امره انه كان يستكثر في أوصافه من التشبيه بالعنين
كقوله في وصف الشمس التي تكاد تخرج من الغيم .

تظلُّ الشمسُ ترمقنا بطرفٍ مريضٍ مدنفٍ من خلفِ سترٍ
تحاولُ فتقَ غيمٍ وهوَ يَأبى كعنينٍ يرومُ نكاحَ بكرٍ
وكقوله في الوحشة .

أطالَ الدهرُ في بغدادَ همِّي وقد يشقى المسافرُ أو يفوزُ
ظَلَمْتُ بها على رغمي مقياً كعنينٍ تضاجعُه عجوزُ
وقوله في العذر الكاذب من مزدوجة .

وجاءنا بعذرةٍ كذَّابَه لم يفتح القلبُ لها أبوابَه
كعذرةِ العنينِ بعدَ السابعِ إلى عروسٍ ذاتِ حرٍّ ضائعٍ
حتى اتهم انه كان عنيناً ولم يكنه لمكان ابنه عبد الواحد .

(عبد الله بن عبد الله بن طاهر) من عجيب شعره وطريفه قوله .

سقتنني في ليلٍ شبيهٍ بشعرِها شبيهةٌ خديها بغيرٍ رقيبٍ
فما زلتُ في ليلينِ شعري ومن دُجي وشمسينِ من راحٍ ووجهٍ حبيبٍ
وقوله .

ألم ترَ أنَّ الدهرَ يهدمُ ما بنى ويأخذُ ما أعطى ويفسدُ ما أسدى

فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَرَى مَا يَسُوؤُهُ
وَقَوْلُهُ فِي قُوَّةِ الْوَسِيلَةِ .

أَنِّي أُمْتُ إِلَى الَّذِي وَدَّيْ لَهُ
أَنِّي لَشَاكِرُ أُمِّهِ وَوَلِيِّهِ
(أَبُو الْحَسَنِ بْنُ طَبَاطَبَا الْعَلَوِي) مِنْ لَطَائِفِ شَعْرِهِ وَقَوْلُهُ .

نَفْسِي الْفِدَاءُ لَغَائِبٍ عَنْ نَظْرِي
لَوْلَا تَمَتُّعُ مَقَلَّتِي بِلِقَائِهِ
وَقَوْلُهُ .

وَفِي خَمْسَةٍ مَنِّي حَلَّتْ مِنْكَ خَمْسَةٌ
وَوَجْهُكَ فِي عَيْنِي وَلَمْسُكَ فِي يَدِي
وَقَوْلُهُ .

لَيْتَ شَعْرِي مَا عَاقَ عَنِّي حَبِيبَا
بَاتَ قَلْبِي الْمَشُوقُ يَخْلُطُ فِيهِ
وَقَوْلُهُ .

كَنْ بِمَا أَوْتَيْتَهُ مَقْتَنِعَا
إِنَّ فِي نَيْلِ الْمَنَى وَشَكَّ الرَّدَى
كَسْرَاجٍ دَهْنُهُ قُرْتُ لَهُ
تَسْتَدِمُّ عَيْشَ الْقَنُوعِ الْمَكْتَفِي
وَقِيَاسُ الْقَصْدِ عِنْدَ السَّرَفِ
فَإِذَا أَغْرَقْتَهُ فِيهِ طُفِي

(منصور الفقيه المصري) من غرره وملحه الآخذة بجماع
القلوب قوله .

منذُ ثلاثٍ لم نَرَكَ فقلْ لنا ما أخرجَكَ
أعلةً فنَعذرَكَ أمْ دهرٌ سوءٌ غيرَكَ
وقوله .

قدْ قلتُ لَمَّا أنْ شكتُ تركي زيارَتها خلُوبُ
انْ التباعدَ لا يضُرُّ اذا تقاربتُ القلوبُ
وقوله .

شاهدُ ما في مضمري مِنْ صدقٍ ودُّ مضمركُ
فما أردتَ وصفَه قلبُكَ عني يخبرُكَ
وقوله .

اذا تخلفتَ عنْ صديقٍ ولمْ يعاتبِكَ في التخلفِ
فلا تعدْ بعدها اليه فأنما ودهُ تكلفُ
وقوله .

كلُّ مذكورٍ منَ النَّاسِ س اذا ما فَقدُوهُ
صارَ في حكمِ حديثٍ حفظُوهُ فَنَسُوهُ
(ابو الفتح كشاجم) من عجائب احاسنه قوله .

بأبي وأُمِّي زائرٌ متقنُّعٌ
لم أستتمَّ عناقَهْ لِقْدومِهْ
وقوله .

لم يخفَ ضوءُ البيتِ تحتَ قنائه
حتَّى ابتدأتُ عناقَهْ لوداعِهْ

وفكرتُ في شيبِ الفتى وشبابِهْ
يصاحبني شَرخُ الشبابِ فينقضني
وقوله في العتاب .

فأيقنتُ أن الحقَّ للشيبِ واجبٌ
وشيبِي إلى حينِ المماتِ مصاحبٌ

إلى الله أشكو أخاً جافياً
إذا ما الوشاةُ سَعَوْا نحوه
كثرتُ عليه فاملأته
ولكنَّ نفسي إذا أكرهتُ
وقوله في خادمٍ يسمى كافورا .

يضيعُ وأحفظُ منه الصنيعه
أصاخَ إليهم بأذنِ سميعه
وكلُّ كثيرٍ عدو الطبيعَهْ
على الهجرِ ليست له مستطيعه

أكافورُ قبَّحتَ من خادمٍ
حكيتَ سميكَ في بُردِهْ
وقوله في المدح .

ولاقتك مسرعةً جائحةً
وأخطأك اللونُ والرائحةُ

يا كاملَ الآدابِ منفردَ العـلا
شخصَ الانامُ إلى كمالكِ فاستعذ
وقوله في كاتب .

والمكرُماتِ ويا كثيرَ الحاسدِ
من شرِّ أعينهم بغيبٍ واحدٍ

وَإِذَا نَمَقْتُ بِنَانِكَ خَطًّا
عَجَبَ النَّاسُ مِنْ بَيَانِ مَعَانِ
مَعْرَباً عَنْ بِلَاغَةٍ وَسَدَادِ
تُجَنَّنِي مِنْ سَوَادِهِ كَالْحَدَادِ
وَقَوْلُهُ فِي الْهَجَاءِ .

شَيْخٌ لَنَا مِنْ مَشَايِخِ الْكُوفَةِ
لَوْ بَدَّلَ اللَّهُ قَمَلَهُ غَنَمًا
نَسَبْتُهُ لِلْعَلِيلِ مَوْصُوفُهُ
مَا طَمِعَ الْجَارُ مِنْهُ فِي صَوْفِهِ

(علي بن محمد بن نصر بن بسام) من عجائب شعره قوله في موت
الفضل احد ابني عبيد الله بن سليمان .

قُلْ لَا يِ الْقَاسِمِ الْمَرْجِي
مَاتَ لَكَ ابْنٌ وَكَانَ زِينًا
قَابِلَكَ الدَّهْرُ بِالْعَجَائِبِ
حَيَاةُ هَذَا كَمُوتِ هَذَا
وَعَاشَ ذُو النِّقْصِ وَالْمُعَائِبِ
فَلَسْتَ تَخْلُو مِنَ الْمَصَائِبِ
وَقَوْلُهُ فِي أَبِيهِ :

بَلَوْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مَدَّةً
وَلَوْلَا الضَّرُورَةُ لَمْ آتِهِ
فَأَلْفَيْتُ مِنْهُ بِخِيَلًا سَخِيفًا
وَعِنْدَ الضَّرُورَةِ آتَى الْكُنِيفَا
وَقَوْلُهُ فِي وَزِيرٍ :

سَنَصْبِرُ إِذْ وَلَيْتَ فَكَمْ صَبَرْنَا
وَلَمَّا لَمْ نَنْلُ مِنْهُمْ سُرُورًا
لِمَثَلِكَ مِنْ أَمِيرٍ أَوْ وَزِيرٍ
رَأَيْنَا عَزْلَهُمْ كُلَّ السَّرُورِ
وَقَوْلُهُ فِي وَزِيرٍ خَلَعَ عَلَيْهِ :

خلعوا عليه وزينوا هـ ومروا في عزٍ ورفعته
فكذلك يفعل بالجماء ل لنحريها في كل جمعة

وقوله في انكار وزيرين اثنين :

فقدتكم يا بني الجاحدة ففي كل يوم لكم آبدة
متى كان يعرف فيما مضى وزيران في دولة واحدة

(أبو الحسن بن جحظة البرمكي) من غرر شعره وبديع ملحه قوله :

قلت لما رأيته في قصور مشرفات ونعمة لا تعاب
رب ما أبين التباين فيه منزل عامر وقلب خراب

وقوله :

وإذا هجاني باخل لم أستجز ما عشت قطعة
وتركته مثل القبو ر أزوره في كل جمعة

.. وقوله .

هات أسقنيها قهوة بابلية

تحاكي شعاع الشمس بل هي أفضل

فقد نطق الدراج بعد سكوتيه

ووافي كتاب الورد أني مقبل

.. وقوله .

لي صديقٌ يحبُّ قولي وشدوي ولهُ عندَ ذاكَ وجهٌ ضيقُ
كلُّما قلتُ قال أحسنتَ زِدْني وبأحسنتَ لا يباعُ الدقيقُ
.. وقوله .

وعصاةٍ عزموا الصُّبوحَ بسَحرةٍ بعثوا اليّ مع الصُّباحِ خُصوصاً
صرَّحَ لنا لونا نُجوِّدُ طبخَهُ قلتُ اطبخوا لي جبةً وقيصاً
(المعرج النسفي) أمير شعره قوله في الربيع .

ذهبُ حيثُما ذهبنا وورُدُ حيثُ دُرنا وَفِضةٌ في الفِضاءِ

(أبو بكر الصنوبري) من احسن محاسنه قوله في الربيع .

إن كان في الصيفِ رِيحانٌ وفاكةُ فالارضُ مستوقدٌ والجوُّ تنورُ
ما الدهرُ إلاَّ الربيعُ المستنيرُ اذا جاء الربيعُ أذاك النُّورُ والنورُ
فالارضُ ياقوتةٌ والجوُّ لؤلؤةُ والنبتُ فيروزجُ والماءُ بلُورُ
مَنْ شَمَّ طيبَ رياحينِ الربيعِ يقلُّ لا المسكُ مسكٌ ولا الكافورُ كافورُ

ولم أسمع في الختانِ ابداعَ واحسن من قوله .

أرى طهراً سيُثَمِرُ بعدَ عرساً كما قد يثمرُ الطربُ المدامَـه
ومَا قَلَمٌ بمغنٍ عنك إلاَّ اذا ما أَلقيتَ عنه القلامَـه

ولا في استهداء المسك أحسن من قوله .

الطيبُ يَهْدَى وتستهدي طرائفه
وأشرفُ الناسِ يَهْدَى أشرفَ الطيبِ
والمسكُ أشبهُ شيءٍ بالشبابِ فهبْ
شبهَ الشبابِ لبعضِ العصبَةِ الشيبِ
(القاضي أبو القاسم محمد بن علي التنوخي) من لطائف احاسنه قوله .
رَضَاكَ شَبَابٌ لَا يَلِيهِ مَشِيبٌ وَسَخَطُكَ دَائِمٌ لَيْسَ مِنْهُ مَطِيبٌ
كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ النَّفُوسِ مَرْكَبٌ فَأَنْتَ إِلَى كُلِّ النَّفُوسِ حَبِيبٌ .
.. وقوله .

أَسِيرٌ وَقَلْبِي فِي هَوَاكَ أَسِيرٌ وَحَادِي رُكَابِي لَوْعَةٌ وَزَفِيرٌ
وَلِي أَدْمَعُ غُزْرٍ تَفِيضُ كَأَنَّهَا نَدَى فَاضٍ فِي الْعَافِينَ مِنْكَ غَزِيرٌ
(ابنه أبو علي بن المحسن بن علي) من افراد ملحه قوله .

خَرَجْنَا لِنَسْتَسْقِي بِيَمْنٍ دُعَائِهِ
وَقَدْ كَادَ هَدْبُ الْغَيْمِ أَنْ يَبْلُغَ الْأَرْضَا
فَلَمَّا ابْتَدَأَ يَدْعُو تَقَشَّعَتِ السَّمَاءُ
فَمَا تَمَّ إِلَّا وَالْغَمَامُ قَدْ انْفَضَا
(أبو الحسن بن لكنك البصري) من ملحه وطرفه قوله .

يَا زَمَانَا أَلْبَسَ الْإِنْحَ سَرَارَ ذِلٍّ وَمَمَانَهُ

لستَ عِنْدِي بِزَمَانٍ
أَجْنُونُ مَا نَرَاهُ
إِنَّمَا أَنْتَ زُمَانُهُ
مِنْكَ يَبْدُو أَمْ مُجَانُهُ
وقوله .

عَذِيَا فِي زَمَانِنَا
مَنْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ
عن حديث المكارم
فهو في جودِ حاتمٍ
.. وقوله .

عَجِبْتُ لِلدَّهْرِ فِي تَصْرِفِهِ
يَعَانِدُ الدَّهْرُ كُلَّ ذِي أَدَبٍ
وَكُلُّ أَحْوَالٍ دَهْرِنَا عَجَبُ
كَأَنَّمَا نَادَاكَ أُمُّهُ الْآدَبُ
.. وقوله .

تَعِسْتُمْ جَمِيعاً مِنْ وَجْهِهِ لِبَلَدَةٍ
أَرَاكُمْ تَعْيِبُونَ اللَّسَامَ وَإِنِّي
تَكَنَّفُهُمْ جَهْلٌ وَلَوْمْ فَأَفْرَطَا
أَرَاكُمْ بِطَرَقِ اللَّوْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا
وقوله في أبي ريش الثامي .

يَطِيرُ إِلَى الطَّعَامِ أَبُو رِيَّاشٍ
أَصَابَعُهُ مِنَ الْحُلُوءِ صَفَرُ
مُبَادَرَةٍ وَلَوْ وَاوَاهُ قَبْرُ
وَلَكِنْ الْإِخَادَعُ مِنْهُ حَمْرُ
وقوله فيه وقد ولي عملاً .

قُلْ لِلْوَضِيعِ أَبِي رِيَّاشٍ لَا تَبْلُ
مَا أَزْدَدَتْ حِينَ وَلَيْتَ إِلَّا خَسَةً
تَهْ كُلَّ تَيْهَكَ بِالْوَلَايَةِ وَالْعَمَلِ
كَالْكَلْبِ أَنْجَسَ مَا يَكُونُ إِذَا اغْتَسَلَ

وقوله في قلة شربه وسرعة سكره .

فَدَيْتَكَ لَوْ عَامَتْ بَبْعُضِ مَا بِي لَمَّا جَرَعْتَنِي إِلَّا بِسَقَطِ
فَحَسْبُكَ أَنْ كَرَمًا فِي جَوَارِي أَمْرُ بِيَابِهِ فَأَكَادُ أَسْقَطِ

(محمد بن عمر المقرئ الكاتب) غرة شعره في خط العذار .

لِي حَبِيبٍ يَزْهِي بِحُسْنٍ عَجِيبِ وَبَقْدٍ مِثْلِ الْقَضِيبِ الرُّطِيبِ
أُحْرِقْتُ بِالسَّوَادِ فَضَّةً خَدِيدِ هِ فَقَدْ أُحْرِقْتُ سَوَادَ الْقُلُوبِ

(نصر بن أحمد الخبزازري) من ملح غرره قوله .

خَلِيلِيَّ هَلْ أَبْصَرْتُمَا أَوْ سَمِعْتُمَا بِأَكْرَمَ مِنْ مَوْلَى تَمْشَى إِلَى عَبْدِ
أَتَى زَائِرًا مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ وَقَالَ لِي أَصَوْنُكَ عَنْ تَعْلِيقِ قَلْبِكَ بِالْوَعْدِ

.. وقوله :

قَدْ قَلْتُ إِذْ خَانَ عَهْدِي مِنْ كَلَفْتُ بِهِ
وَلَمْ يَكُنْ عَنْهُ لِي صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ
إِنْ كَانَ شَارَكَنِي فِي حُبِّهِ وَقَسَحَ
فَالنَّهْرُ يَشْرَبُ مِنْهُ الْكَلْبُ وَالْأَسَدُ

.. وقوله :

وَرَدُ الْخُدُودِ وَرَمَانُ النَّهْدِ وَأَغْ صَانُ الْقُدُودِ تَصِيدُ السَّادَةَ الصَّيْدَا
شَرِطِي إِذَا مَا رَأَيْتُ الْخَصَرَ مَخْتَصِرًا وَالرَّدْفَ مَرْتَدِفًا وَالْقَدَّ مَقْدُودَا

شرط لو ان هلال الرأي أبصره لم يستطع لشروط الفقه توكيدا

(الخباز البلدي) من غرر امثاله السائرة قوله :

اذا استثقلت أو أبغضت خلقاً وسرك بعده حتى التنادي

فشرده بقرض دريهمات فان القرض داعية البعاد

.. وقوله :

ألا إن اخواني الذين عهدتهم أفاعي رمال لا تقصر في لسعي

ظننت بهم خيراً فلما بلوئتهم نزلت بوادٍ منهم غير ذي زرع

(أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة) من غرر

ما ألقاه بحر شعره على لسان فضله قوله في قوس قزح وهو أحسن ما قيل فيه .

وساق صبيح للصباح دعوته فقام وفي أجفانه سنة الغمض

يطوف بكاسات العقار كأنجم فمن بين منقض علينا ومنقض

وقد نثرت أيدي الجنوب مطارفاً

على الجو دكناً والحواشي على الأرض

يطرزاها قوس السحاب بأصفر على أحمر في أخضر إثر مبيض

كأذيال خود أقلت في غلائل مصبغة والبعض أقصر من بعض

(أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان) من غرر أحاسنه قوله .

لم أُوَاخِذْكَ بِالْجُفَاءِ لِأَنِّي
فَجْمِيلُ الْعَدُوِّ غَيْرُ جَمِيلٍ
وَأَتَّقُ مِنْكَ بِالْوَفَاءِ الصَّحِيحِ
وَقَبِيحُ الصَّدِيقِ غَيْرُ قَبِيحٍ
.. وقوله .

أَسَاءَ فَزَادَتْهُ الْإِسَاءَةُ حَظْوَةً
يَعِدُّ عَلَيَّ الْوَاشِيَانِ ذُنُوبَهُ
حَبِيبٌ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْهُ حَبِيبٌ
وَمَنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْمَلِيحِ ذَنْوبٌ
.. وقوله .

وَكُنِّي الرَّسُولُ عَنْ الْجَوَابِ تَظَرُّفًا
قُلْ يَا رَسُولُ وَلَا تَحَاشَ فَإِنَّهُ
وَلَنْ كُنِّي فَلَقَدْ عَلِمْنَا مَا عَنِّي
لَا بَدْءَ مِنْهُ أَسَا بِنَا أَمْ أَحْسَنَا
وقوله في الأمير .

إِرْثِ لَصَبٌ بَكَ قَدْ زِدَتْهُ
فَهُوَ أَسِيرُ الْجَسْمِ فِي بَلَدَةٍ
عَلَى بِلَايَا أَسْرِهِ أَشْرَا
وَهُوَ أَسِيرُ الرُّوحِ فِي أُخْرَى
.. وقوله .

عَدْتَنِي عَنْ زِيَارَتِهِ عَوَادٍ
وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُ رَسِيْسَ شَوْقِي
أَقْلَّ مَخَوفُهَا سُمُرُ الرِّمَاحِ
رَكِبْتُ إِلَيْهِ أَعْنَاقَ الرِّيَّاحِ
وقوله لسيف الدولة .

بِالْكُرْهِ مَنِّي وَاخْتِيَارِكِ
يَا تَارِكِي إِنِّي لَشَاكِرٌ
أَنْ لَا أَكُونَ حَلِيفَ دَارِكِ
رَكَ مَا حَيْثُ لَغَيْرُ تَارِكِ

ومن نكت حكمه قوله .

المرءُ نصبُ مصائبٍ لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه
فمؤجلٌ يلقى الردى في أهله ومعجلٌ يلقى الردى في نفسه
.. وقوله .

إذا كانَ غيرُ الله للمرءِ عُدَّةً أثَّته الرزايا من وجوه الفوائد
(أبو العشائر الحمداني) لم أسمع أملح وأظرف من قوله في الغزل .
للعبدِ مسألة عليك جوابها إن كنتَ تذكره فهذا وقته
ما بال ريقك ليسَ ملحاً طعمه ويزيدني عطشاً إذا ما ذقته
(أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة) وقوله .

غيرُ مستنكرٍ وغيرُ بديعٍ أن يذيعَ الذي تجنُّ ضلوعي
لي دموع كأنها من حديثي وحديث كأنه من دموعي
.. وقوله .

أفدي الذي زرته بالسيفِ مشتملاً ولحظُ عينيه أمضى من مضاربه
فما خلعتُ نجادي في العناقِ له حتى لبستُ نجاداً من ذوائبه
وكانَ أسعدنا في نيلِ بغيته من كان في الحبِّ أشقانا بصاحبه

.. وقوله .

بُتْنَا أَعْفَ مَبِيتِ بَاتَهُ بَشَرٌ وَلَا مَرَاقِبَ إِلَّا الطَّرْفُ وَالكَرْمُ
فَلَا مَشَى مَنْ وَشَى عِنْدَ الْعَدُوِّ بَنَا وَلَا سَعَى بِالَّذِي يَسْعَى بَنَا قَدَمُ

(أبو محمد الفياضي كاتب سيف الدولة) من طرفه وملحه قوله في
غلام له أثير عنده استوحش عنه ليله الى غلام آخر اسمه اقبال :

أُنْكَرْتَ إِقْبَالِي عَلَى إِقْبَالٍ وَخَشِيتَ أَنْ تَتَسَاوَا فِي الْحَالِ
هِيَا لَا تَجْزَعُ فَكُلْ طَرِيفَةً رُبِحْ يَهُونَ وَأَنْتَ رَأْسُ الْمَالِ
.. وقوله .

قُمْ فَاسْقِنِي بَيْنَ خَفَقِ النَّسَائِ وَالْعُودِ
وَلَا تَبْعُ طَيْبَ مَوْجُودٍ بِمَفْقُودِ
نَحْنُ الشُّهُودُ وَخَفَقُ الْعُودِ خَاطِبُنَا
نَزُوجُ ابْنِ سَحَابٍ بَنَتْ عَنْقُودِ

(أبو الطيب المتنبي) من وسائل قلائده وعجائب فرائده وأبيات
قصائده قوله لسيف الدولة :

كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ارْتِحَالٌ جَدِيدُ وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مَقَامُ
وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ
.. وقوله :

رَأَيْتُكَ فِي الذِّينِ أَرَى مُلُوكًا كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مَحَالٍ
فَإِنْ تَفَقَّى الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

وقوله في مرض عرض له .

يُجِشُّمُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا وَقَدْ يُوْذِي مِنَ الْمَقْتِ الْحَبِيبُ
وَكَيْفَ تُعَلِّكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَبِيبُ
وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ فَقَرَبُ أَقْلِهِ مِنْهَا عَجِيبُ

.. وله .

نَهَبْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَالُوحَوِيَّتَهُ لَهْنَتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ

وقوله في غيره .

قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضاً أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاكَ إِنْسَانَا

.. وقوله .

ذُكِرَ الْأَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً كُنْتَ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْبَاتِهَا

.. وقوله .

فَإِنْ يَكُ سَيَارُبُنْ مُكْرَمٍ أَنْقَضَى فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول أمير شعراء العصر أبو الطيب وأمير
شعره قصيدته التي أولها .

مَنْ الْجَاذِرِ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ خُمُرُ الْحَلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ
وأُمير هذه القصيدة قوله .

أزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي
وَأُنْثَنِي وَبَيَاضُ الصَّبْحِ يُغْرِي بِي

وقد جمع فيه أربعة من الطباق وهي الزيادة والانثناء والسواد والبياض
والليل والصبح والشفاعة والاعراء ولا يعرف لأحد مثله على أن ابن
جنبي حكى عن ابن خيرية وزيراً لكافور أنه ألم فيه بقول ابن المعتز .

لَا تَلْقَ إِلَّا بَلِيلَ مَنْ تَوَاصَلَهُ فَالشَّمْسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ
ومن غرر أمثال أبي الطيب الذي لا مثال له قوله .

وَمِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى
عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ يُبْدُ
.. وقوله .

وَمَنْ رَكَبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا دَأْنَكَرَ أَظْلَافُهُ وَالْخَبَبُ
.. وقوله .

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلَّهُمْ الْجُودُ يَفْقَرُ وَالْأَقْدَامُ قَتَالُ
.. وقوله .

لا يسلّمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى
حتى يراقَ على جوانبِهِ الدمُ
والظلمُ في خلقِ النفوسِ فان تجد
ذا عَفَّةٍ فلعلّةٍ لا يظلمُ

.. وقوله .

وكلُّ أمرٍ يُؤلى الجميلَ محبَّبُ
وكلُّ مكانٍ يَنْبُتُ العزَّ طيبُ
ويقال ان أغزل بيت للعصريين قوله .
قد كنتُ أشفقُ من دمعي على بصري
فالآنَ كلُّ عزيزٍ بعدكم هانا

(قال مؤلف الكتاب) ليس فيما احفظ من الشعر الكثير أحسن
وأوعظ وأنفع وأدعى الى تسليتي وتطبيب نفسي من أقوال ثلاثة من
الشعراء أحدهم قول أبي الطيب .

هوّن على بصري ما شقّ منظرُهُ فانما يقظاتُ العينِ كاللحمِ
ولا تشكُ الى خلقٍ فتشمتَهُ
شكوى الجريح الى الغربانِ والرخمِ

والآخر قول محمد بن بشير .

لأحسبُ الشرَّ جاراً لا يفارقني ولا أحزُّ علي ما فاتني الودّجا

ولا نزلتُ منَ المكروهِ منزلةً إلا تيقنتُ أن ألقى لها فرجاً

(والثالث ما أنشدنيه أبو الفتح البستي لنفسه .

إذا ازدرى ساقطٌ كريماً فلا يطولنَّ ضيقُ صدره
فأكثرُ الناسِ منذُ كانوا ما قدرُوا اللهَ حقَّ قدره

(أبو العباس النامي) من غرر أحاسنه قوله لسيف الدولة .

خُلِقْتَ كما أَرَادَتْكَ المعالي وأنتَ لمنَ رجاكَ كما يُريدُ

وقوله في الغزل .

سألتُ بالفراقِ صباً وما ينبئُها بالفراقِ مثلُ خبيرٍ
هو بينَ الحشا صدوع وفي الأءِ ينِ ماءٌ وجمرة في الصدورِ

(أبو الحسين الناشئ الأصغر) أحسن ما سمعت في النهي عن عتاب
الملك قوله .

إذا أنا عاتبتُ الملكَ فإنما أخطُّ بأقلامي على الماءِ أنحرُفاً
وهبهُ أروعَى بعدَ العتابِ ألم يكن تودُّدُهُ طبعاً فصار تكلفاً

(أبو القاسم الزاهي) أحسن شعره في النسيب قوله .

سفرنَ بدوراً وانتقبنَ أهلةً ومسننَ غصوناً والتفتنَ جاذراً
وأطلعنَ في الأجيادِ بالدرِّ أنجماً جعلنَ لحباتِ القلوبِ ضرائراً

(أبو الفرج البغيا) لم اسمع في الوداع أحسن من قوله .

سادتي هذه نفسي تودّعكم
إذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت أطمع في روح الحياة لكم
فالآن مذ بتم لم يبق لي طمع
لا عذب الله نفسي بالبقاء فلا
أظني بعدكم بالعيش أنتفع

ومن غرر أحاسنه قوله في الغزل .

أوليس من إحدى العجائب أنني
فارقته وحييت بعد فراقه
يا من يحاكي البدر عند تمامه
إرحم فتى يحكيه عند محاقه

ولم اسمع في رمد المحبوب أحسن وأظرف من قوله .

بنفسي ما يشكوه من راح طرفه
ونرجس ما دها حسنه الورد
أراقت دمي ظالماً محاسن وجهه
فأضحى وفي عينيه آثاره تبدو
غدات عينه كالخدد حتى كأنما
سقى عينه من ماء توريده الخدد
لئن أصبحت رمداء مقله مالكي
لقد طال ما استشففت بها مقل رمد

ومن أحاسن شعره في سيف الدولة قوله من قصيدة .

وكأنما نقشت حوافر خيله
لناظرين أهلة في الجلمد
وكان طرف الشمس مطروف وقد
جعل الغبار له مكان الإثمد

(أبو الفرج الوأواء) من عجائبه انه خمس ما ربع أبو نواس من
التشبيهات في بيت واحد فقال .

وَأَمْطَرَتْ لَوْثًا مِنْ نَرْجَسٍ وَسَقَتْ
وَرَدًا وَعَصَّتْ عَلَى الْعَنَابِ بِالْبَرْدِ

ومن أحسن غرره قوله .

مَتَى أَرْضِي رِياضَ الْحَسَنِ مِنْهُ وَعَيْنِي قَدْ تَضَمَّنَهَا غَدِيرُ
وقوله لسيف الدولة .

مَنْ قَاسَ جَذْوَاكَ بِالْغَمَامِ فَمَا أَنْصَفَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ضَاكِكُ أَبَدًا وَهُوَ إِذَا جَادَ هَامِعُ الْعَيْنِ
(أبو عمارة السوري) لم أسمع في الثقيل أبلغ وأظرف من قوله .

ثَقِيلُ بَرَاهُ اللَّهُ أَثْقَلَ مَنْ بَرَا فَفِي كُلِّ قَلْبٍ بَغْضَةٌ مِنْهُ كَامِنَةٌ
مَشَى فِدْعَا مِنْ ثَقْلِهِ الْحَوْتُ رَبُّهُ وَقَالَ إلهي زِدْتَ فِي الْأَرْضِ ثَامِنَةً
(معد بن تميم صاحب مصر) لم أسمع أحسن من قوله في الغزل .

مَا بَانَ عَذْرِي فِيهِ حَتَّى عَذَرَا وَمَشَى الدُّجَى فِي نَوْرِهِ فَتَحِيرَا
هَمَّتْ بِقَبْلَتِهِ عَقَارِبُ صَدِغِهِ فَاسْتَلَّ نَظْرُهُ عَلَيْهَا خَنْجَرَا
(السري الموصلی الرفاء) من وسائط فلائده في بحر شعره قوله
في الغزل .

بِنَفْسِي مَنْ أَجُودُ لَهُ بِنَفْسِي وَيَبْخَلُ بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ

وَيَلْقَانِي بَعْزَةً مُسْتَطِيلٍ وَأَلْقَاهُ بِذِلَّةٍ مُسْتَهَامٍ
وَحَتَفِي كَأَمِنْ فِي مُقْلَتَيْهِ كَمُونِ الْمَوْتِ فِي حَدِّ الْحُسَامِ
.. وقوله .

بِنَفْسِي مَنْ رَدَّ التَّحِيَّةَ ضَاحِكًا فَجَدَّدَ بَعْدَ الْيَأْسِ فِي الْوَصْلِ مَطْمَعِي
إِذَا مَا بَدَأَ أَبْدَى الْغَرَامُ سُرَاتِي وَأَظْهَرَ لِلْعُذَالِ مَا بَيْنَ أَضْلَعِي
وَحَالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ تَعْشَقُهُ مَعِي
وقوله في وصف يوم متلون جاء بالبرد .

يَوْمَ خَلَعْتُ بِهِ عِذَارِي فَعَرِيتُ مِنْ حِلَلِ الْوَقَارِ
وَضَحَكْتُ فِيهِ إِلَى الصَّبَا وَالشَّيْبُ يُضْحِكُ فِي عِذَارِي
مُتْلُونُ يُبْدِي لَنَا طَرَفًا بِأَطْرَافِ النَّهَارِ
فَهَوَاؤُهُ سَلَبَ الرُّدَا وَغَيْمُهُ جَافَى الْإِزَارِ
يَيْكِي فَيَجْمَدُ دَمْعُهُ وَالْبَرْقُ يَكْجَلُهُ بِنَارِ
.. وقوله .

قُمْ فَانْتَصِفْ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالنُّوَبِ
وَاجْمَعْ بِكَأْسِكَ شَمْلَ اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ
أَمَا تَرَى الصُّبْحَ قَدْ قَامَتْ عَسَاكِرُهُ
فِي الشَّرْقِ تَنْشُرُ أَعْلَامًا مِنَ الذَّهَبِ

والجؤ يختالُ في حُجبِ عسكَةٍ كأنما البرقُ فيها قلبُ ذي رعبِ
جريتُ في حلبةِ الأهواءِ مجتهداً فكيف أقصرُ والأيامُ في طَلِي
توَجَّ بكأسِكَ قبل الحادثاتِ يدي فالكأسُ تاجُ يدِ المثرى من الأدبِ

وقد أكثر الشعراء في ذم البخيل بالطعام ولم اسمع في ذم البخيل
بالشراب غير قوله وهو غاية في بابه .

الكأسُ تهدي الى شرابها فرحاً فما لهذا الفتى صفراً من الفرح
يَصْفُرُ إن صَبَّ ساقِيه لَنَا قَدْحاً كأنما دُمُه ينصبُّ في القَدَحِ

ولم اسمع في وصف مزين حاذق احسن من قوله .

هَلْ الحَذَقُ إِلَّا لعبدِ الكريمِ حوى فضلهُ حادثاً من قديمِ
لَهُ راحَةٌ سَيْرَها راحَةٌ تمرُّ على الرأسِ مرَّ النَّسيمِ
حَمُولُ الحسامِ وَلَكِنَّهُ يروحُ ويغدو بكفِّي حلِيمِ

ومن بدائعه في الخمر والورد قوله .

هاتِ التي هي يومُ الحشرِ أوزارُ
كالنارِ في الحسنِ عقبى شربها النارُ
أما ترى الوردَ قد باحَ الربيعُ بهِ
من بَغْدٍ ما كانَ حولاً وهو إضمارُ

(أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي الأكبر) من غرر احاسنه قوله
في الحمريات .

ما عُذِرْنَا في حُبْسِنَا الْأَكْوَابَا سَقَطَ النَّدَى وَصَفَا الْهَوَاءُ وَطَابَا
وَكُنَّا الصَّبِيحُ الْمُنِيرُ وَقَدْ بَدَا بَازَا أَطَارَ مِنْ الظَّلَامِ غُرَابَا
فَأَدِمَ لِدَاذَةِ عَيْشِهَا لِمَدَامَةٍ زَادَتْ عَلَى هَرَمِ الزَّمَانِ سَبَابَا
سَفَرَتْ فَعَارَ حُبَابُهَا مِنْ لِحْظِنَا فَعَلَا مُحَاسِنَهَا فَصَارَ نِقَابَا

وقوله في السحاب .

سَحَابٌ يَجُرُّ فِي الْأَرْضِ ذَيْلِي مَطْرَفٍ زَرَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ زَرًّا
بَرْقُهُ لِحْمَةٌ وَلَكِنْ لَهُ رَعٌ دُ بَطِيءٌ يَكْسُو الْمَسَامِعَ وَقَرًّا
كَخَلِّيْ مَنْافِقٍ لِلَّذِي يَنْهَى وَاهُ يَبْكِي جَهْرًا وَيَضْحَكُ سِرًّا

وقوله ايضاً فيه .

مَسْرَّةٌ كَيْلَهَا بِلاَ حَشَفٍ وَلَذَّةٌ صَفْوَهَا بِلاَ كَدَرٍ
قَدْ ضَرَبَتْ خِيَمَةَ الْغَمَامِ لَنَا وَرُشٌّ خَيْشُ النَّسِيمِ وَالْمَطَرِ

وقوله في البدر تحت الغيم الرقيق وهو مما لم يسبق اليه .

وَالْبَدْرُ مُنْتَقِبٌ بَغِيمٍ أَبْيَضٍ هُوَ فِيهِ بَيْنَ تَحْفِزٍ وَتَبَرُّجٍ
كَتَنَفَسِ الْحَسَنَاءِ فِي الْمِرَآةِ إِذَا كَلَّمَتْ مُحَاسِنَهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجِ

ولم اسمع في القلم احسن واعجب من قوله .

له قلم كقضاء الإله فبالسعد طوراً وبالنحس ماضٍ
وما فارق الأسد في حالتيه يبيساً وذا ورقات غضاضٍ
ففي يد ليث العلا في الندى وفي وجه ليث الشرى في الغياض

(اخوه ابو سعيد بن هاشم الخالدي) من بدائع سحره قوله .

يا شبيهة البذر حسناً وضيءاً وجمالاً
وشبيهة الغصن ليناً وقواماً واعتدالاً
أنت مثل الورد لوناً ونسيماً وملاً
زارناً حتى إذا ما سرتنا بالقرب زالا

. وله .

ومدامة حمراء في قارورة زرقاء تحملها يد بيضاء
فالراح شمس والحباب كواكب والكف قطب والإناء سماء

.. وله .

أما ترى الغيم يا من قلبه قاسي كأنه أنا مقياساً بمقياس
قطر كدمي و برق مثل نار هوى في القلب مني وريح مثل أنفاسي

وقوله في شعر متفاوت .

شعر عبد السلام فيه رديء ومحال وساقط وبديع

فهو مثلُ الزمانِ فيه مصيفٌ وخريفٌ وشتوةٌ وريبعٌ

ولم اسمع في وصف غلام جامع للمحاسن والمناقب احسن واعجب من قوله في مملوكه :

ما هو عبد لكنه ولد	خولنيه الميمن الصمد
وشدّ أزرى بحسن خدمته	فهو يدي والذراع والعضد
صغيره من كبير معرفة	تمازج الضعف فيه والجلد
معتق الطرف كحلّه كحل	معتك الجيد حليّه جيد
ثقفه كيسه فلا عوج	في بعض أخلاقه ولا أود
ما غاضني ساعة فلا صخب	يمرّ في منزلي ولا صدد
مسامري إن دجى الظلام ولي	منه حديث كأنه الشهد
خازن ما في يدي وحافظه	وليس شيء لديّ مقتقد
ومنفق مشفق إذا أشر	فت وبذرت فهو مقتصد
يصون كتي فكلها حسن	يطوي ثيابي فكلها جدد
وحاجي فالحفيف محتبس	عندي به والثقيّل مطرد
وحافظ الدار إن ركبت فما	على غلام سواه أتمد
وأبصر الناس بالطبيخ فكا	مسك القلايا والعنبر الثرد
وصيرني القريض وزان ديه	نار المعاني الجياد منتقد

ويعرفُ الشعرَ مثلَ معرفتي وهو على أن يزيدَ مجتهدُ
وواجِدُ بي من المحبةِ والـ رأفةِ أضعافَ ما به أجدُ
إذا تبسّمتُ فهو مبتهِج وإن تَنَمَّرتُ فهو مرتَعِدُ
ذا بعضُ أوصافِهِ وقد بقيتُ له صفات لم يحوها العددُ

(ابو محمد المهلبى الوزير) من لطائف شعره قوله .

أراني الله وجهك كلَّ يومٍ صباحاً للتيمنِ والسرورِ
وأمتِعْ ناظري بصحيفتيهِ لأقرأ الحسن من تلك السطورِ

وما لا غاية لظرفه قوله .

رُبَّ يومٍ قطعتُ فيه خماري بـغلامٍ كأنه مخمورُ

وقوله في مملوك مطرب .

يا هلالاً يبدو فيزادُ شوقي وهزاراً يشدو فيشتدُ عشقي
زعمَ الناسُ أن رُقك ملكي كذبَ الناسُ أنت مالِكُ رقي

.. وله .

ألا يا منى نفسي وإن كنتَ حتفها
ومعنايَ في سِرِّي ومعزاي في جهري

تصارمت الأجفان منذ صرمتني
فما تلتقي إلا على عبرة تجري

ومن احاسنه قوله في الزهد .

يا مَنْ يُسرُّ بلذة الدنيا ويظنها خلقت لما يهوى
لا تكذب فأنما خلقت لينال زاهدوها بها الأخرى

(ابو الفضل بن العميد) من اطرف شعره قوله في غلام قام على
رأسه يظله من الشمس .

قامت تظللني من الشمس نفس أعز علي من نفسي
قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس

وقوله في مداد امداه له صديق .

ياسيدي وعمادي أمددتنني بمداد
كمسكنك جميعاً من ناظري وفؤادي
أو كالليالي اللواتي رميننا بالبعاد

وقوله في الأقارب .

آخر الرجال من الأبا عد والأقارب ولا تقارب
إن الأقارب كالعقارب رب بل أضرب من العقارب

(ابنه ابو الفتح) من عيون شعره قوله لما استوزر في عنفوان
شبابه .

دَعَوْتُ الغنا وصنوفَ المنى فلما أجبَنَ دَعَوْتُ القَدَحُ
وقلت لأيامِ شَرَحِ الشباب اليّ فهذا أوانُ الفَرَحِ
إذا بلغ المرءُ آماله فليسَ له بعدها مُقْتَرَحُ

وقوله في قصيدة عضدية .

على الملوكِ قوَّامٌ وللدينِ حافظٌ وللمالِ وهَّابٌ وللجارِ مانعٌ
ومنها في ذكر الأعداء .

وكانَ لهمْ لبسُ المُعَصِّفِ عَادَةً
فخَاطَتْ لهمْ منهُ السِيفُ القَواطِعُ
بَطِرْتُمْ فَطِرْتُمْ وَالْعَصَا زَجْرُ مَنْ عَصَا
وتقويمُ عبدِ الهونِ بالهونِ رادِعُ

.. وقوله .

أينَ لي مَنْ يَفي بِشكري الليلي حينَ ضاقتْ جِبَاهُها بِجِبالي
.. وقوله .

لمْ يَكُنْ لي على الزمانِ اقترَاحُ غيرُها منيةُ فجادَ بها لي

.. وقوله .

إذا أنا بلغتُ الذي كنتُ أَشْتَهِي وأضعافهُ أَلْفاً فكلّني الى الخمرِ
وقلْ لنديمي قُمْ الى الدهرِ فاقترحْ عليه الذي تهوى ودعني مع الدهرِ

(ابو العلاء السروي) من ظرف ملحہ قوله .

مررنا على الروض الذي قد تبسّمتْ
ذُراهُ وأرواحُ الأباريقِ تَسْفِكُ
فلم نَرَ شيئاً كانَ أحسنَ منظراً
من الروضِ يجري دمعهُ وهو يضحكُ

.. وقوله .

أما ترى قضبَ الأشجارِ قد لبستْ حسناً يبيحُ دَمَ العنقودِ للحاسي
وغرّدتْ خطباءُ الطيرِ ساجعةً على منابرَ من ورْدٍ ومن آسٍ

(الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد) من امثاله السائرة قوله .

وقائلةٍ لم عرّتْكَ الهمومُ وأمرُك ممثّلٌ في الأممِ
فقلتُ دعيني على غصّتي فإنّ الهمومَ عليّ بقدرِ الهممِ

ومن غرر درره في الغزلہ قوله :

لا ترُجو صلاحَ قلبي بلومِ حلف الجفنِ لا أستقل بنومِ

وهواهُ لئن تأخرَ عني طولُ يومي إني سيحضرُ يومٍ

.. وقوله :

قلْ لأبي القاسم إن جنته هُنيئَ ما أُعطيتْ هُنيئَه
كلُّ جمالٍ فائقٍ رائقٍ أنت برغمِ البدرِ أوتيتَه

.. وقوله :

قال لي إن رقيبِي سيءُ الخلقِ فدَارِه
قلتُ دُعني وجهك الجنة . نُحِفَّتْ بالمكارِه

.. وقوله :

عزمتُ على الفصدِ يا سيدي لفضلِ دَمٍ كضئِ مؤلمٍ
فلما تأخرتَ عن مجلسي أرقّتَ بغيرِ اقتصادِ دمي

.. وقوله :

وعهدي بالعقاربِ حينَ تشتو تخففُ سمُّها وتموتُ ضرًا
فما بالُ الشتاءِ أتى وهذي عقاربُ صدغِه تزدادُ شرًا

.. وقوله :

رَقَّ الزجاجُ ورَقَّتِ الخمرُ فتشابهَا فتشاكلُ الأمرُ
فكأنما خمرٌ ولا قدحٌ وكأنما قدحٌ ولا خمرُ

وقوله في الثلج :

أقبل الثلجُ في غلائلِ نورٍ وتهادى بلؤلؤٍ منشورٍ
فكأنَّ السماءَ صاهرتِ الأضواءَ فصارَ النشارُ من كافورٍ

وقوله في الوحل :

أني ركبْتُ وكفُّ الوحلِ كاتبةٌ
على ثيابي سطوراً ليسَ تنكتمُ
فالأرضُ محبرةٌ والحبرُ من لثقي
والطرسُ ثوبي ويُمنى الأشهبُ القلمُ

وقوله في ابن العميد :

قدمَ الرئيسُ مقدماً في سبقه وكأنما الدنيا سعتُ في طريقه
فبحارُها من جوده وجبالُها من حلمه ورياضُها من خلقه
وكأنما الأفلاكُ طوعَ يمينه كالعبدِ منقاداً لمالكِ رقبه
قد قاسمتُهُ نجومُها فنحوُسُها لعدوِّه وسعودُها في أفقه

(أبو اسحق إبراهيم بن هلال الصابي) من وسائط قلانده قوله
في الغزل :

توردَ دَمعي إذ جرى ومدامتي
فبينَ مثل ما في الكاس عيني تسكُبُ

فوالله ما أدري أباالخمر أسبَلتُ
جفوني أم من دمعي كنتُ أشربُ

.. وقوله :

قَبَلْتُ منه قَمًا مجاجتهُ
كَانَ مجرَى سواكِه برَدُ
تجمعُ معنى المدام والشهد
وريقه ذوبُ ذلك البردِ

وقوله في المدح :

قُلْ للوزير أبي محمدٍ الذي
لكَ في المحافلِ منطقٌ يشفي الجوى
قد أعجزتُ كلَّ الورى أوصافه
ويسوغ في أذنِ الأديب سلافه
فكانَ لفظك لو لو متنخل^(١)
وكأنما آذاننا أصدافه

.. وقوله :

له يدٌ برّعتْ جوداً بنائلها
فحاتمٌ كامنٌ في بطنِ راحيتها
ومنطقٌ درُّه في الطرسِ ينتشرُ
وفي أناملها سحباتٌ مستتره

.. وقوله :

لَمَّا وضعتُ صحيفتي
قبلتها لَتَمَسَّهَا
في بطنِ كفٍ رسو لها
يمناك عندَ وصولها

(١) في يقيمة الدهر متنخل .

وتَوَدُّ عَيْنِي أَنَّهَا أَقْ
تَرَانَتْ بِيَعُضْ فَصُولَهَا
حَتَّى تَرَى مِنْ وَجْهِكَ أَلْ
مِيْمُونِ غَايَةَ سُورَهَا

وقوله في تهنئة وزير معاد الى عمله :

قَدْ كُنْتَ طَلَّقْتَ الْوِزَارَةَ بَعْدَ مَا
زَلْتُ بِهَا قَدَمٌ وَسَاءَ صَنِيعُهَا
فَعَدْتُ بِغَيْرِكَ تَسْتَحِلُّ ضَرُورَةَ
كَيْمَا يَحِلُّ إِلَى ذِرَاكَ رَجْوُهَا
فَالآنَ قَدْ آبَتُ وَآلْتُ حَلْفَةَ
أَنْ لَا يَبِيتَ سِوَاكَ وَهُوَ ضَجِيعُهَا

وقوله في التهنئة بالفطر :

يَا مَا جَدَّ يَدُهُ بِالْجُودِ مَفْطَرُهُ
وَفُوهُ عَنْ كُلِّ هَجْرٍ صَائِمٌ أَبَدًا
أَسْعَدَ بِصَوْمِكَ إِذْ قَضَيْتَ وَاجِبَهُ
نَسْكَأَ وَوَفَيْتَهُ مِنْ شَهْرِ الْعَدَا
وَاسْحَبْ مِنَ الْعِيدِ أَذْيَالًا لَهُ جَدًّا
وَاسْتَقْبَلِ الْعِيدَ فِي افْطَارِهِ رَغْدًا

وقوله في التهنئة بالأضحى :

مُرْجِيكَ وَصَائِيكَ
بِذَا الْأَضْحَى يُهْنِيكَ
وَقَدْ أَوْجَزَ إِذْ قَالَ
مَقَالًا هُوَ يَكْفِيكَ
أَرَانِي اللَّهَ أَعْدَاءَ
كَ فِي حَالِ أَضَاحِيكَ

(منصور بن كيفلغ) لم أسمع له أبلغ وأظرف من قوله في الجمع
بين الألف والكأس :

خُنتَ الَّذِي أَهْوَى مِنَ النَّاسِ
وَنَمْتُ عَنْ جُودِي وَعَنْ بَاسِي

يوم أرى الدجن ولا ارتوي من ريق ألفي ومن كاسي

(جعفر بن ورقاء) كانت بينه وبين أبي اسحق الصابي مودة وتزاور فانقطع عنه أبو اسحق لعوائق الزمان وذكر انه يقول على صفاء الطوية في المودة فكتب اليه جعفر .

يا ذا الذي جعل القطيعة دأبه إن القطيعة موضع للريب
إن كان ودك في الطوية كامنأ فاطلب صديقاً عالماً بالغيب

(أبو الفرج سلامة بن يحيى القاضي نجلب) من لطائف غرره قوله :

من سره العيد فما سرني بل زاد في همي وأشجاني
لانه ذكرني ما مضى من عهد إخواني وخلاني

.. وقوله :

من سره العيد الجديد د فقد عدمت به السرورا
كان السرور طيب أن لو كان أحبائي حضورا

(أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف) من غرر ملحه وطرفه قوله في الشكر العضدي المبني بشيراز .

شربنا ذهباً يجري بشاطيء فضة تجري
وما زلنا على السكر نداوي السكر بالسكر
درينا كيف أصبحنا وأمسينا وما نذري

وَأَبْصَرْنَا سَمَاءَيْنِ مِنْ النِّهْرِ عَلَى النِّهْرِ
وَفَاضَ الْمَاءُ مَنْصَباً مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ
كَجَذْوَى عَصَدِ الدَّوَلِ فِي قَائِلَةِ الْغَمْرِ

(أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي) من ملححه التي يقطر منها ماء
الطرب قوله :

أَلَا يَا لَيْتَ شَعْرِي مَا مُرَادُكَ فَجَسْمِي قَدْ أَضُرَّ بِهِ بِعَادُكَ
وَأَيُّ ثَلَاثَةٍ لَكَ قَدْ سَبَانِي جَا لَكَ أَمْ كَأَنَّكَ أَمْ وَدَادُكَ
وَأَيُّ ثَلَاثَةٍ أَوْفَى سَوَادَا أَخَا لَكَ أَمْ عِذَارُكَ أَمْ فَوَادُكَ

وقوله في بنفسج الخد :

وَمُهْفَفٍ قَالَ الْإِلَهُ لَخَدُّهُ زَعَمَ الْبَنْفَسَجُ أَنَّهُ كَعِذَارِهِ
لَمْ يَظْلَمُوا فِي الْحُكْمِ إِذْ مَثَلُوا بِهِ فَلَشِدُّ مَا رَفَعَ الْبَنْفَسَجُ شَانَهُ
كُنْ بِجَمْعٍ لِلطَّيِّبَاتِ فَكَانَهُ حَسِداً فَسَلُّوا مِنْ قَفَاهُ لِسَانَهُ

وقوله في الفراق :

لَا تَرْكَنْ إِلَى الْفِرَاقِ فَإِنَّهُ مُرٌّ الْمَذَاقُ
وَالشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا تَصْفَرُّ مِنْ فَرْقِ الْفِرَاقِ
وَكَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِهَا تَحْمَرُّ مِنْ فَرْحِ التَّلَاقِ

(ابن سكرة الهاشمي) من عجيب ملححه قوله في غلام بيده
غصن نور .

غُصْنُ بَانٍ أَتَى فِي الْيَدِ مِنْهُ غُصْنٌ فِيهِ لَوْلُوْهُ مَظْلُومٌ
فَتَحَيَّرْتُ بَيْنَ غُصْنَيْنِ فِي ذَا قَمَرٍ طَالِحٍ فِي ذَا نَجُومٍ
وقوله في الغزل :

فِي وَجْهِهِ إِنْسَانَةٌ كَلِفْتُ بِهَا أَرْبَعَةٌ مَا اجْتَمَعْنَ فِي أَحَدٍ
الْحَدُّ وَرَدُّ وَالصَّدْعُ غَالِيَةٌ وَالرِّيقُ خَرُّ وَالشَّعْرُ مِنْ بَرْدٍ
وقوله في مهدي دواة :

أَخٌ مُزِجَتْ بَرُوحِي رُوحُهُ وَجَرَى
مَنْنِي كَمَجَرَى دَمِي فِي الْجَسْمِ أَفْدِيهِ
أَهْدَى إِلَى دَوَاةٍ لَوْ كَتَبْتُ بِهَا
دَهْرًا أَيَادِيهِ لَمْ تَنْفَدْ أَيَادِيهِ
.. وقوله في النزلة :

أَيُّهَا النِّزْلَةُ كُفِّي وَأَنْزِلِي غَيْرَ لَهَا قِي
وَأَتْرِكِي حَلْقِي بِحَقِّي فَهُوَ دَهْلِيزُ حَيَاتِي

(أبو عبد الله بن الحجاج) من عجائب شعره قوله في الجمع بين
السباح والسراب .

دَعَوْتُ نَدَاكَ مِنْ ظَمَأٍ إِلَيْهِ وَعَنَانِي ، بَقِيعَتِكَ السَّرَابُ
سَرَابٌ لَاحَ يَلْمَعُ فِي سَبَاخٍ فَلَا مَاءَ هُنَاكَ وَلَا تَرَابُ

ومن ملح خرياته قوله من قصيدة :

يَا سَادَّتِي قَدْ جَاءَنَا رَجْبُ فَتَفَضَّلُوا وَاسْتَقْبَلُوا رَجَبًا
بِمَدَامَةٍ لَوْلَا أُبُوَّتُهُمَا مَا كُنْتُ قَطْرُ أَشْرَبِ الْعَيْنِيَا
حِمَاءَ مِثْلِ النَّارِ مَوْقِدَةٍ لَمْ تَلْقَ لَا نَارًا وَلَا حَطْبًا
مَنْ قَالَ إِنَّ الْمُسْكَ يَشْبِهُهَا رِيحًا فَلَا وَاللَّهِ مَا كَذِبًا

ومن طرف نوادره قوله في رجل دعاه وأخر طعامه الى المساء فقال
في ذلك :

يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ الَّذِي قَدْ مَاتَ ضَيْفَاهُ جَمِيعًا
حَصَلْتَنَا حَتَّى نَمُو تَبَدَّأْنَا عَطْشًا وَجُوعًا
كَالْبَدْرِ لَا نَرْجُو إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ لَهُ طُلُوعًا
وقوله فيه أيضاً :

يَا ذَاهِبًا فِي دَارِهِ جَائِيًا بَغِيرَ مَعْنَى وَبَلَا فَائِدَةٍ
قَدْ جُنَّ أَضْيَافُكَ مِنْ جُوعِهِمْ فَأَقْرَأْ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْمَائِدَةِ

وقوله في الصبوح :

يَا صَاحِبِي اسْتَيْقِظَا مِنْ رَقْدَةٍ تُزْرِئِي عَلَى عَقْلِ اللَّيْلِ الْأَكْيَسِ

هذي المجرة والنجوم كأنها نهر تدفق في حديقة نرجس
وارى الصبا قد غسلت بنسيمها فعلى م شرني الرياح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة رومية مذ عهد قيصر دنها لم يمسس
صرفاً تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الأنفس

(أبو نصر بن نباتة السعدي) من غرر أحاسنه قوله من قصيدة :

فلا تحقر غداً رماك وان كان في ساعديه قصر
فان السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الأبر

وقوله في وصف فرس أغر محجل :

قد جاءنا الطرف الذي أهديته هاديه يعقد أرضه بسائه
وكأنما لطم الصباح جبينه فاغتاظ منه فخاض في احشائه

وقوله من قصيدة مرثية :

نعلل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفي من الموت الدوا
ونختار الطبيب وهل طبيب بوخر ما يقدمه القضاء
وما أنفأسنا إلا حساب ولا حركاتنا إلا فناء

.. وقوله :

وكنت اذا ما حاجة حال دونها نهار وليل لیس يعتذران

تَحَلَّتْ عَلَى حَكْمِ الْقَضَاءِ مَلَامَهَا . وَلَمْ أُلْزِمِ الْإِخْوَانَ ذَنْبَ زَمَانٍ

وقوله من قصيدة :

وَنَبَتْ بِنَا أَرْضُ الْعَرَا قِي فَمَا مَحْنَاهَا بِمَحْنَةٍ
غَيْرِ الرِّحِيلِ كَفَى الْبِلَا دَ بِرَحْلَةِ الْفَضْلَاءِ هُجْنَةً

(أبو الحسن بن محمد بن عبد الله السلامي) سمعت أبا القاسم عبد الصمد بن بابك يقول كان السلامي أشعر شعراء بغداد بعد ابن نباتة وأمير شعره وغرة كلامه قوله في تشبيب قصيدة له في صاحب اسماعيل ابن عباد :

وَنَحْنُ أَوْلَاكَ نَطْلُبُ مِنْ بَعِيدٍ لِعِزَّتِنَا وَنَدْرُكُ مِنْ قَرِيبٍ
تَبَسُّطَنَا عَلَى الْآثَامِ لَمَّا رَأَيْنَا الْعَفْوَ مِنْ ثَمَرِ النَّوْبِ

قال وكان صاحب إذا أنشد هذا البيت الأخير يقول هذا والله معنى قد كان يدور في خاطر الناس فيحومون حوله ويرفرفون عليه ولا يتوصلون اليه على قرب مأخذه حتى جاء السلامي فأفصح عنه وأحسن ما شاء ولم يدر ما رمى به قلت ومن بدائع غرره قوله في غلام بيده مرآة .

رَأَيْتُهُ وَالْمَرَاةُ فِي يَدِهِ كَأَنَّهَا شَمْسَةٌ عَلَى مَلِكٍ
فَقُلْتُ لِلصُّورَةِ الَّتِي احْتَجَبَتْ مِنْ غَيْرِ زُهْدِ بِنَا وَلَا نُسْكِ
يَا أَشْبَهَ النَّاسِ بِالْحَبِيبِ أَلَا تُخْبِرُنَا عَنْكَ غَيْرَ مُؤْتَفِكِ

قال أنا البدرُ زُرْتُ بدرَكمُ وبيننا قطعةٌ من العلمِ

وقوله من تشبيب قصيدة :

ما ضنَّ عنكَ بموجودٍ ولا بخلا
أعزُّ ما عندهُ النفسُ التي بذلا
يحكي المطايا حنيناً والهجيرَ حمى
والمزنَ دمعاً وأطلالَ الديارِ يسلى

ومن أخرى في عبد العزيز بن يوسف :

أظنُّ اليومَ يطرُ بالمِدامِ وأنَّ الأفقَ محمَّرُ الغمامِ
وما عودتُ حَلَّ الكأسِ إلَّا على شُكْرِ الكرومِ أو الكرامِ
وعهدُ سماءِ جودِكَ بالعطايا كعهدِ دمِ الأعادي بالحُسامِ

ومن عضدية :

والنَّقْعُ ثَوْبٌ بالنسورِ مُطَيَّرُ
والأرضُ فرشٌ بالجيادِ مُخَيَّلُ
تهفُو العقابُ على العقابِ ويلتقى
بين الفوارسِ أجْدَلُ وَجْدَلُ

(أبو الحسن الأحنف العكبري) من طرف ملحه قوله :

العنكبوتُ بَنَتْ بيتاً على وَهْنٍ
تَأْوِي إِلَيْهِ وَمَالِي مِثْلُهُ وَطَنُ
وَالْخُنْفُسَاءُ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا سَكَنُ -
وَلَيْسَ لِي مِثْلُهُ إِلَّا فِى وَلَا سَكَنُ
.. وقوله :

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ دُنْيَانَا مَزْخَرَفَةً
مِثْلَ الْعُرُوسِ تَرَاءَتْ فِي الْمَقَاصِيرِ
فَقُلْتُ جُودِي فَقَالَتْ لِي عَلَى عَجَلٍ
إِذَا تَخَلَّصْتُ مِنْ أَيْدِي الْخَنَازِيرِ

(عبدان الأصفهاني المعروف بالجوزي) أحسن وأظرف ما سمعت في
الاعتذار من الخضاب قوله :

فِي مَشِيئِي شِهَاتَةٌ لِإِعْدَاتِي وَهُوَ نَاعٍ مَنَعَصُ لِحَيَاتِي
وَيَعِيبُ الْخَضَابُ قَوْمَ وَفِيهِ لِي أُنْسٌ إِلَى حُضُورِ وَفَاتِي
لَا وَمَنْ يَعْلَمُ السَّرَائِرَ مِنِّي مَا بِهِ رُمْتُ خَلَّةَ الْغَانِيَاتِ
إِنَّمَا رُمْتُ أَنْ يُغَيِّبَ عَنِّي مَا تُرِينِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مِرَاتِي
فَهُوَ نَاعٍ إِلَيَّ نَفْسِي وَمَنْ ذَا سَرَّهُ أَنْ يَرَى وَجُوهَ الثُّعَاةِ
ومن طريف قوله :

قَابِلٌ هُدَيْتَ أَبَا الْعَلَاءِ نَصِيحَتِي بِقَبُولِهَا وَبِوَجِبِ الشُّكْرِ
لَا تَهْجُونَ أَسْنٌ مِنْكَ فَرُبَّمَا تَهْجُو أَبَاكَ وَأَنْتَ لَا تَذَرِي

(أبو سعيد محمد بن محمد الرستمي) من وسائط قلائده وأبيات
قصائده قوله :

بِنَفْسِي حَيْبَ زَارَ بَعْدَ ازْوَارِهِ
وَعَاوَدَنِي بِالْأُنْسِ بَعْدَ نِفَارِهِ
إِذَا مَا اسْتَعَارَ الْجُنَّارَ بِخَدِّهِ
أَعَارَ الْحَشَامِينَ خَدَّهُ جُلَّ نَارِهِ

وقوله من أخرى :

يَسِيلُ عَلَى الْعَافِينَ عَفْوُ نَوَالِهِ
فِيَلْقِي ابْتِذَالَ الْوَجْهِ لِلْبِذْلِ سَائِلُهُ
وَلَمْ يَجْتَمِعْ كِفَاهُ وَالْمَالُ سَائِلُ
كَأَنِّي وَلِبْنَى مَالُهُ وَأَنَا مِلُهُ (١)

.. وقوله :

(١) في البيئمة ..

ولم يجتمع كفاه والمال ساعة كأني ورثا ماله وأنا مله

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً^(١)
ويحرم ما دون الرضى شاعر مثلي
كما أُلجقت واو بعمرٍ زيادةً
وضويقَ بسم الله في ألف الوصل
وقوله في وصف شعره :

قواف إذا ما رواها المشو قُ هزت لها الغانيات القُدودا
كسُون عبيداً ثيابَ العبد يد وأضحى لبيدٌ لديها بليدا
(أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني) من درر نتائجه وغرر احاسنه
قوله من صاحبيه .

فان قيل لي صبراً فلا صبرَ للذي
غداً بيد الأيام تقتله صبرا
وإن قيل لي عُذراً فوالله ما أرى
لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عُذراً

وقوله في الاستبشاري بالبشرى :
وَرَدَ البشيرُ بما أقرَّ الأعينا وشفى النفوسَ فتلنَ غاياتِ المنى

(٢) في اليتيمة .. من الناس من يعطى المزيد على الغنى . الى آخر البيت .

وتقاسم الناس المسرة بينهم قسماً فكان أجلهم حظاً أنا

وأحسن من ذلك ما رثى به صاحب .

يا كافي الملك ما أتيت حَقَّك مِن

قول وإن طال تقريظ وتأبين

مُتَّ الصفات فما يرثيك من أحدي

إلا وتزيينُهُ إياك تهجينُ

ما مُتَّ وحدك بل قدمات من ولدت

حواء طراً بل الدنيا بل الدين

هذي نواعي العلام مذ مُتَّ نادية

من بعد ما نذبتك الخرد العين

تبكي عليك العطايا والصلوات كما

تبكي عليك الرعايا والسلاطين

قام السعاة وكان الخوف أقعدهم

واستيقظوا بعد ما نام الملاعين

لا ينكرُ الناسُ منهم إن هم انتشروا

مضى سليمانُ وانحلَّ الشياطينُ

(أبو محمد عبد الله بن محمد الأصفهاني) لم أسمع في الغبار الساقط على
الإنسان في الموكب وغيره أحسن واطرف من قوله :

إِنَّ هَذَا الْغُبَارَ أَلْبَسَ عِطْفِي عَسَلِيًّا رَدِينِي التَّوْحِيدُ
وَكُنَّا عَارِضِي ثَوْبٍ مَشِيدٍ وَرِدَاءُ الشَّبَابِ غَضُّ جَدِيدٍ

ولا أحسن من قوله في التسجيع من تشبيب قصيدة .

كُلُّ غِيْدَاءٍ لَا تَخُونُ وَلَا تَخُفُّ فَرُّ عَهْدًا مِنْ نَسْوَةٍ خَفَرَاتِ
ذَاتِ تَذْيٍ وَطَبْعٍ مَوَاتٍ وَرُضَابٍ شَاةٍ وَرِدْفٍ عَاتٍ

ولا الطف من قوله في الاستعطاف والاعتذار .

لِنَارِ الْهَمِّ فِي قَلْبِي لَهِيْبُ فَعَفْوُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَهِيْبُ
وَأَحْسِنُ إِنِّي أَحْسَنْتُ ظَنِي وَأَرْجُو أَنْ ظَنِي لَا يَخِيْبُ

(أبو الحسن البليهي الشهرزوري) أمير شعره قوله من مقطوعة :

مَرٌّ مِنْ كُنْتُ أَصْطَفِيهِ وَلِلدَّ هَرُ صُرُوفٍ تُشَوِّبُ حُلُوءَ بَمَرٍ
تَمْنَى عَلَى الزَّمَانِ مُحَالًا أَنْ تَرَى مُقْلَتَايَ طَلَّةَ سَحَرٍ

ثم قوله من قصيدة :

يَا شَهْرَزُورِ سَقَيْتِ الْغَيْثَ مِنْ بَلَدٍ نُوذُ وَجَدًا بِهِ أَنَا نَقَابِلُهُ
طَالَ الْفِرَاقُ فَلَا وَافٍ يَرَا سَلْنَا عَلَى الْبَعَادِ وَلَا آتٍ نَسَائِلُهُ

(أبو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني) من عجائب شعره وعقد
سحره قوله :

لي لسان كأنه لي معادي ليس ينبي عن كنه ما في فؤادي
حكم الله لي عليه ولو أذ صف قلبي عرفت قدر ودادي

وقوله في تهنئة صاحب بالدار الجديدة .

سرّك الله بالبناء الجديد نلت حال الشكور لا المستزيد
هذه الدار جنة الخلد في الدن يا فصلها وأختها بالخلود
ما تشككت أن رضوان قد خا ن ولم يك مثلاً في الصعير
قد تولى الاقبال خدمته في ها على رسمه كبعض العبيد
قال للجص كن رصاصاً وللا جرّ لما علاه كن من حديد
فتناهى البنيان وارتفع الإي وان حتى أناف بالتشيد
وتبدت من فوقه شرفات كنساء أشرفن في يوم عيد

(أبو الحسن علي بن هرون المنجم) انشد له صاحب في كتاب .

بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول إن لم يحه الإعتاب
يا غائباً بمزاره وكتابه هل يرتجى من غيبتيك إياب
لولا التعلل بالرجاء تقطعت نفس عليك شعارها الأوصاب
لا تأس من روح الإله فرما يصل القطوع ويقدم الغياب

وأنشد له أبو اسحق الصابي في ابن الحواري وقد رثت رجله
من عثرة .

كيف قال العشارُ مَنْ لم يزلْ منهُ مَقِيلًا في كلِّ خطْبٍ جسيمٍ -
أو ترقى الأذى الى قدمٍ لم تَخْطُ إلَّا الى مقامٍ كريمٍ -

(أبو الحسن بن المنجم الأصغر) من طريف شعره قوله :

يقولونَ لِمَ لا تستجدُّ غزالةً تفيدُ بها بعدَ الصدودِ وصالا
فقلتُ لهم أخشى الغزالةَ إن رأتُ صَنَى شيخِها أن تستجدَّ غزالا

(هبة الله بن المنجم) لم اسمع له اطرف واملح من قوله :

شكا اليكَ ما وَجَدُ مَنْ خَانَهُ فيكَ الجلدُ
حيرانٌ لو شئتَ اهتدى ظمآنٌ لو شئتَ ورَدُ
يا أيها الطَّيْبِيُّ الذي الحَاظُهُ تَزِي الأسدُ
أما لأَسْرَاكَ فدى أما لقتلاكَ قودُ
الراحُ في إبريقها أحسنُ رُوحٍ في جَسَدُ
فهايتها نُصْلِحُ بها مِنَ الزَّمَانِ ما فسَدُ

ومن طرفه قوله في ابي عليّ الحسن وابي العباس الضبي لما استوزرا
معاً بعد صاحب فكان يدعي أبو عليّ الاستاذ الجليل وابو العباس
الاستاذ الرئيس .

والله والله لا أفلحتمُ أبداً
بعدَ الوزيرِ ابنِ عبادِ ابنِ عباسِ
إن جاءَ منكم جليلٌ فاجلبوا أجلي
أو جاءَ منكم رئيسٌ فاقطعوا راسي

(أبو حفص الشهرزوري) من ملحه التي كتبها عنه صاحب بيده
في سفينته .

دَعَوْتُ على ثغري بالقلح وفي شَعَرِ طرته بالجلح
لعل غرامي به أن يقل فقد برحت بي تلك الملح

(أبو الطيب الطاهري) من أحسن قوله :

خليلي لو أن هم النفوس دَامَ عليها ملياً قَتَلُ
وقد كان شيء يسمى السرور قديماً سمعنا به ما فعل

وقوله في غلام له ناوله باقة نرجس .

لما أطلنا عنه تغميضاً أهدى لنا النرجس تعريضاً
فدلنا ذاك على أنه قد اقتضانا الصفر والبيضا

(محمد بن موسى الحدادي البلخي) قوله :

ما بال فرقة شملنا لا تجمعُ والى متى يصلُ الزمانُ ويقطعُ

كَمْ خَلَفَتْ تِلْكَ الرِّكَابُ وَرَاءَهَا مِنْ مَنَزِلٍ فِيهِ لَنَا مَسْتَمْعٌ
وَالْوَرْدُ يَلْطُمُ خَدَّهُ وَجَدّاً بِنَا وَعَيُونُ نَرْجِسِهِ عَلَيْنَا تَدْمَعُ

(أبو أحمد النامي) القوسنجي كان الصاحب يحفظ أبياته ويعجب بها
ويتعجب من حسنها وجودتها .

أَقُولُ وَنَوَارُ الْمَشِيبِ بَعَارِضِي
قَدْ افْتَرَّ لِي عَنْ نَابِ أَسْوَدَ سَالِخٍ
أَشْيَاءَ وَحَاجَاتُ الْفَوَادِ كَأَنَّمَا
يُحِيشُ بِهَا فِي الصَّدْرِ مِرْجَلُ طَائِفٍ
وَمَا كَانَ حُزْنِي لِلشَّبَابِ وَإِنْ هَوَى
بِهِ الشَّيْبُ عَنْ طَلُودٍ مِنَ الْإِنْسِ شَامِخٍ
وَلَكِنْ لِقَوْلِ النَّاسِ شَيْخٌ وَلَيْسَ لِي
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ صَبْرُ الْمَشَائِخِ

(أبو النضر الهزيمي الأبيوردي)

لَمَّا رَأَيْتُ الزَّمَانَ نِكَسًا وَفِيهِ لِلرَّفْعَةِ اتِّضَاعُ
كُلِّ رَيْنِسٍ بِهِ مَلَالٌ وَكُلُّ رَأْسٍ بِهِ صِدَاعُ
لَزَمْتُ بُيْتِي وَصُنْتُ عَرْضًا بِهِ عَنِ الذَّلَّةِ امْتِنَاعُ
أَشْرَبُ مِمَّا اقْتَنَيْتُ رَاحًا لَهَا عَلَى رَاحَتِي شِعَاعُ

لي من قواريرها ندام ومن قراقيرها سماعُ
واجتني من عقول قومٍ قد أَقْفَرَتْ منهمُ البقاعُ
بِشْرٍ وكعبٍ امامَ عيني - هذا يَغُوثُ وذو سُوَاعُ
(أبو محمد المطران الشاشي) .

غوانٍ أعارتها المهي حسنَ مشيها
كما قد أعارتها العيونَ الجاذِرُ
فمن حسنٍ ذاكَ المشي جاءتْ فقبَلَتْ
مواطىءَ منْ أقدامهنَّ الضفائرُ

وقوله في الشراب المطبوخ .

وراحٍ عذَّبَتْها النارُ حتى وقتَ شرَّابها نارَ العذابِ
يزيلُ الهمَّ قبلَ الشربِ لونُ لها كشعاعٍ ياقوتٍ مُذابِ
وله في استهداء الند (١) .

(١) في اليتيمة ونصه وله في استهداء العنب :

يا أحمد الاكرمين سيره	فيهم وأذكاهم سريره
ومن بهاتيه الموالى	أمواجه ثرة غزيره
لترمني راحتك شهيا	مضلعات ومستديره
أشبه بها العنبر الملا	مسكا به دهمه يسيره

الى آخر الايات .

يا أكرم الأكرمين سيرة
ومن بهاتِه العوالي
لترميني راحتك شها
بلاد مجموعها ثلاث
ولا يكن حبسها طويلاً
ففيهم وأذكاهم سريرة
أضحت عيون العلاء قويرة
مضلعات ومستديرة
الهند والترك والجزيرة
عني وأعدادها قصيرة

وقوله من قصيدة نيروزية :

قد أذاك النيروز وهو بعيد
سل سبيلاً فيه الى راحة النف
واشتمال على السرور وهل يح
مر من قبله قريباً رسل
س براح كأنها سلسيل
مع شمل السرور إلا الشمول

(أبو الحسن اللحام الحراي) لم أسمع في تضمين الهجاء الغزل أبدع
من قوله :

يا سائل عن جعفر علمي به
كالأقحوان غداة غب سمانه
رطب العجان وكفه كالجمد
جفت أعالیه وأسفله ندي

والبيت الثاني للناطقة الذبياني .. ومن عجيب كناياته قوله لأبي مازن
قيس بن طلحة .

أبو مازن لازم منزلة
رماه الزمان بأحداثه
قد أمتى في الناس لا ذكر له
ومن حيث أخرجه أدخله

وقوله لما صرف عن بريد الترمذ بابن مطران .

قد صرفنا وكلُّ مَنْ قَبَلْنَا فهو قد صرف
وُصِرْنَا بشاعرٍ وَصْفُهُ ليسَ ينصرف

ومن إحاسنه قوله في إفلاسه .

كنتُ من فرطِ ذكاءٍ واشتعال كتلظي النارِ في الجزلِ الليس
فتبَلَدْتُ ولا غرَوَ فَمَا خفَّ كَيْسُ المرءِ مع خِفَّةِ كَيْسِ

أبو جعفر محمد بن عباس بن الحسن الوزير قوله :

لئن أصبحتُ منبوذاً بأكنافِ خراسانِ
سأسترفدُ صبري إن هُ من خير أعواني
وأنجو بنجائي إن قضاءُ الله نَجَّاني
إلى أرضي التي أرضى وترضيني وترضاني
إلى أرضٍ جناها من جَنَى جَنَّةِ رِضْوَانِ
هوائٍ كهوى النفس سِ تصافاهُ صفيانِ
رَخاءٍ كرخاءِ شرٍّ دَ الشَّدَّةِ عن عانِ
وماءٍ مثلَ قلب الصَّ بٌ قد ريع بهُجرانِ
رقيقُ آلٍ كالآل^(١) وفيه أَمْنٌ إِيَّانِ

(١) في البيتمة رقيق الآل كالآل .. الغ .

وتربُّ هو والمسك لكُ لَدَى التَّشْبِيهِ تَرْبَانِ
فان سَأَمْنِي اللهُ وبالصَّنْعِ تَوْلَانِي
فأَوْطَانِي أَوْطَانِي وأَعْطَانِي أَعْطَانِي
وأَخْلَى ذَرْعِي الدَّهْرُ وَخَلَانِي وَخَلَانِي
فإِنِّي لَا أَجِدُ الْعَوْدَ دَا مَا دَامَ الْجَدِيدَانِ
إِلَى الْغُرْبَةِ حَتَّى تَغُ رُبَّ الشَّمْسِ بَشْرَوَانِ
فانْ عُذْتُ لَهَا يَوْمًا فَسَجَانِي سَجَانِي
وَلِلْمَوْتِ الْوَحْيَ الْأَحْمَرُ رَ الْقَانِي الْقَانِي

(أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الدينوري) أنشدني ابنه أبو منصور قال أنشدني أبي لنفسه في مرضه الذي توفي فيه وهو آخر شعر قاله :

مَضَى الْإِخْوَانُ فَانْقَرَضُوا وَهَا أَنَا لِلرَّدَى غَرَضُ
مَرِضْتُ فَقِيلَ لِي لَا تَجْ زَعْنُ فَإِنَّهُ عَرَضُ
وَأَوَّلُ مَنْزِلٍ لِلْمَرُءِ وَنَحْوُ مَمَاتِهِ الْمَرَضُ

(أبو عليّ الزوزني الكاتب) من أشهر شعره قوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَشُكْرًا لَهُ عَلَى الْمُعَافَاةِ مِنَ الْإِبْنِ
فَلَيْسَ فِيمَا الْمَرءُ يُبْنَى بِهِ أَعْظَمُ مِنْهَا فِي الْوَرَى مَحْنِ

.. وقوله :

أبعد ستينَ من عُمرِي أوَّملُ أن
أنالَ ما لم أنلهُ في ثلاثينا
من أخطأتُه الأخطي في شببته
ورامها لم ينلها بعدَ سبعينا

(ابو جعفر محمد بن عيسى الرامي) من غرر شعره قوله :

لي في المقابر دُرَّة أضحى الفؤاد لها صدقُ
لما غدتْ هدفَ اللي أصبحتُ للبلوى هدفُ

وقال في وصف السيف من مقصورة :

مَهْنَدٌ كأنما صيقله أشربه بالهند ماءَ الهندُبا
يختطفُ الأرواحَ في الرُّوعِ كما يختطفُ الأبصارَ حينَ ينتضى

(أبو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني) من معجزات شعره
قوله من قصيدة في تضمين كل قصة يوسف عليه السلام :

وعُصبةٌ باتَ فيها الغيظُ متَّقِدا
إذُ شَدَّتْ لي فوقَ أعناقِ العِدَى رُتبا
فكنتُ يوسفَ والأسباطُ هُمُ وأبو الـ
أسباطِ أنتَ ودعواهُمُ دَمًا كذبا

وقوله من أخرى :

لحمده بن محمد كف بها	يحيى الرجاء ويقتل الإعسار
وخلاتق كالخمر در فعاله	حبب لهنّ ومالهنّ خمار
حققت يده دم المكارم مذغدا	دم كل ما حوته وهو جبار
يا من اذا أطرى القبائل شاعر	صلت على آباءه الأشعار
إزحم بمنكبك السماء فما يرى	لسواك في خطط النجوم جوار

(القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني) من بدائع
طرفه قوله :

أفدي الذي قال وفي كفّه	مثل الذي أشرب من فيه
الورد قد أينع في وجنتي	قلت فمي باللثم يجنيه

وقوله ولم أسمع في التعريض بالالتحاء أحسن منه :

قد برّح الحب بمشتاقك	فأوله أحسن أخلاقك
لا تجفّه وارع له حقه	فانه آخر عشاقك

وقوله في فصد الحبيب :

يا ليت عيني تحملت ألمك	وليت نفسي تقسمت سقمك
وليت كف الطيب إذ فصدت	عرقك أجرت من ناظري دمك
أعترته صبغ ووجنتيك كما	تعيّره ان كئمت من لثمك

طَرُفَكَ أَمْضَى مِنْ حَدِّ مَبْضَعِهِ فَالْحَظْ بِهِ الْعَرَقَ وَانْغْتَمِ الْمَلِكُ

وقوله من قصيدة أولها :

مَنْ أَيْنَ لِلْعَارِضِ السَّارِي تَلْبُهُ وَكَيْفَ طَبَّقَ وَجْهَ الْأَرْضِ صِيْبُهُ
هَلْ اسْتَعَانَ جَفُونِي فَهِيَ تُنْجِدُهُ أَمْ اسْتَعَارَ فُؤَادِي فَهُوَ يَلْبِسُهُ

.. ومنها :

بِجَانِبِ الْكَرْخِ مِنْ بَغْدَادَ لِي قَمَرُ
لَوْلَا التَّجَمُّلُ مَا انْفَكَّ أَنْدَبُهُ
وَصَاحِبُ مَا صَحَبْتُ الدَّهْرَ مُذْ بَعْدَتْ
دِيَارُهُ وَأَرَانِي لَسْتُ أَصْحَبُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لِعَيْنِي مَا يَوْرَقُهَا
مِنْ ذِكْرِهِ وَلِقْلِي مَا يُعَذِّبُهُ
وَمَا الْبُعَادُ دَهَانِي بَلْ خَلَّتْهُ
وَلَا الْفِرَاقُ شَجَانِي بَلْ تَجَنَّبُهُ

ومن غرر مدحه قوله من قصيدة صاحبة :

وَلَا ذَنْبَ لِلْأَفْكَارِ أَنْتَ تَرَكْتَهَا إِذَا احْتَشَدَتْ لَمْ تَحْتَفِلْ بِاحْتِشَادِهَا
سَبَقَتْ بِأَفْرَادِ الْمَعَانِي وَأَلَّا فَتُخَوِّطُكَ الْأَلْفَاظُ بَعْدَ شَرَادِهَا

فإن نحنُ حاولنا اختراعَ بديعةٍ حصَّلنا على مسرُوقها ومعادها

ومن سائر معانيه السائرة قوله :

يقولون لي فيك انقباضٌ وانما
إذا قيلَ هذا موردٌ قلتُ قد أرى
ولكن نفسَ الحرِّ تحتلُّ الضُّمَّا^(١)
ولم أقضِ حقَّ العلم إن كنتُ كلما
بدأ طمعٌ صيرُّهُ لي سُلماً
ولم أبتذل في خدمةِ العلم مُهجتي
لأخدمَ من لا قيمتَ لكن لا خدماً
أأشقي به غرساً وأجنيه ذلةً
إذا فاتَّبَعَ الجبلُ قد كان أساماً

.. وله :

وقالوا اضْطَرِبْ في الأرض فالرزقُ واسعٌ
فقلتُ ولكنْ مطلبُ الرِّزْقِ ضيقٌ
إذا لم يكن في الأرضُ حرٌّ يُعِينُنِي
ولم يكُ لي كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أَرْزُقُ

(أبو علي الحسن بن عمر بن أحمد الجوهري الجرجاني) من وسائل
قلائده قوله من قصيدة :

قولا لعاذِلتي جِئحت فلم أزدُ إلا لجأجاً في الهوى وجماحا

(١) هكذا في الاصل ولعله الظمى .

جَنَحَ الظَّلامُ فبادِرِي بِمدامَةٍ
صَهْبَاءَ لو مَرَّتْ بِها قَمَرِيَّةُ
بَسَطْتَ اليك مِنَ العَقِيقِ جَنَاحا
رَعَتِ الزَّمانَ ربيعَهُ وخريفَهُ
أُذِكتُ عليها ريشُها مصباحا
فأَتَتكَ تهدي الوَرْدَ والتفاحا

وقوله من اخرى :

يا ليلةَ غَمَضْتَ عيني كواكبها
بكيتُ بعدَ دموعي في الهوى جلدي
ترَفَّقِي بجفونٍ غَمَضِها رَمَدُ
تذُوبُ نارُ اشتياقي في الهوى برَدا
وَهَل سَمِعْتَ بياكِ دَمْعُهُ جَلَدُ
وَهَل سَمِعْتَ بَنارِ ذَوْبِها بَرَدُ

وقوله من صاحبية :

وأُقَسِّمُ لو رَوَّيتَ سَيْفَكَ من دَمٍ
لأورَقَ بالودِّ الصَّريحِ وَأَثَمَرَ

وقوله من اخرى :

ما إنْ لَثَمْتُ بساطَ دارِكَ خادِماً
إِلَّا ليلِثَمَ في ذراكِ رِكايبِ

وقوله في الغزل :

وَمُغْلَفٌ بالمسكِ في خَدَّيهِ
ما جاءَهُ أَحَدٌ لِيَسْرِقَ نَظْرَةَ
سَطَراً يَسوقُ العاشِقِينَ اليه
إِلَّا تَصَدَّقَ بالفؤادِ عليه

(ابو الفياض الطبري) احسن ما سمعت له قوله :

يَدُ تَراها أَبداً
فوقَ يَدٍ وتحتَ قَمَمِ

ما خُلِقَتْ بنانها إلا لسيفٍ أو قَلَمٍ

(ابو علي بن ابي القاسم القاشاني) :

يا لَيْلَةً جَمَعْتَنِي والمَدَامَ ومن أهواهُ في رَوْضَةٍ تحكي الجنانَ لنا
لأشكرَ نَكَ ما غَنَّتْ مُطَوِّفَةٌ على الغصون فقد طَوَّقَتْنِي مِنَّا

ولم اسمع في اكل العنب غير قوله :

نهاني عذولي بل الحاني إذ رأى ولوعي بالأعناب أكثر قَضَمَها
فقلت له الصبَاء كانت عَشِيقَتِي وقد أَلَزَمَتْنِي رِقَّةُ الحال صَرَمَها
فقلتُ بالأعناب نفسي كَمَنْعِظٍ نأت عُرْسَه عنه فَوَاقَعَ اسمَها

(ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي) من وسائط قلائده قوله :

وشمسٌ ما بدتْ إلا أَرَتْنَا بان الشمسَ مطلعُها فُضُولُ
تَزِيدُ على السنين سَنًا وحُسْنًا كما رَقَّتْ على العِثْقِ الشُّمُولُ

.. ومنها :

بِحَمْدِكَ لا بِحَمْدِ النَّاسِ أَضْحَى وَكَيْلِي لَيْسَ يَكْفِيهِ وَكَيْلُ
وكانوا كلما كالوا وَزَنَا فصرنا كلما وَزَنُوا نَكِيلُ
وَزَدْتُ من العيال وذاك إني كَتَبْتُ على لقائك من أَعُولُ
وَعِشْتُ وناقصُ رِزْقِي فأضحى مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ

وله من اخرى :

لعمرك لولا آل بويه في الوري
هُم جعلوني ربَّ عبدي وقينه
وهُم خالفوني وأوطأوا في صلاتهم

وقوله في اخرى صاحبة :

أقبلُ أشعاري اذا اسمك حشوها
وأخطر في حافاتِ دار ملائتها

.. وقوله .

بَنَيْتُ الدارَ عَالِيَةً
فَلَا زَالَتْ رُؤُوسُ عَدَا
كَمَثَلِ بَنَائِكَ الشَّرَفَا
كَ فِي حَيْطَانِهَا شُرَفَا

.. وقوله من تشبيب قصيدة :

مَضَتْ الشَّبِيبةُ وَالْحَبِيبةُ فَالْتَقَى
مَا أَنْصَفْتَنِي الْحَادِثَاتُ رَمَيْنَنِي
دَمَعَانِ فِي الْأَجْفَانِ يَزْدَحْمَانِ
بِمُودَعَيْنِ وَلَيْسَ لِي قَلْبَانِ

وقوله من اخرى :

قلتُ للعَيْنِ حِينَ شَامَتْ جَمَالَا
لَا يَغُرُّكَ هَذِهِ الْأَوْجُهَ الْغَا
مِنْ بَرُوقِ كَوَاذِبِ الْإِيْمَاضِ
رَّفْيَارُوبٍ حَيَّةٍ فِي رِيَاضِ

وقوله من أخرى :

خليلي عهدي بالليالي صوافيا	فما بالها أبدلنَ جيماً بصاها
ولا تحسبا عيشي علي فأنني	أورخُ يوم الموتِ يوم افتقادها
ولستُ أحبُّ الضوءَ إلا لوجهها	ولا البدرَ إلا طالعاً من بلادها
ولو أنني أنصفتها ورعيتها	لسارَ فؤادي في طريق فؤادها
خليلي هل أبصرتما مثل أدمعي	نفدتُ وحقُّ الله قبلَ نفاذها

ومن ملحه قوله .

يسكي من الملك أبو طيب	دمع لعمرى غير مرحوم
ويشتكي ما يشتهي غيره	شكاية الخير من الشوم

.. وقوله :

عليك بإظهار التجلد للعدى	ولا تُظهِرنَ منك الذُّبولَ فتُحقرا
ألست ترى الرِّيحانَ يُشتمُّ ناضراً	ويُطرَحُ في الميضا اذا ما تَغَيَّرا

(البديع ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني) من عجائب
شعره قوله

فكاد يحكيك صوب الغيث منسكباً
لو كان طلقَ المِحيَا يَطرُ الذهبُ

والدهر لو لم يكن والشمس لو نطقت
والليث لو لم يصل والبحر لو عذباً

وقوله من أخرى :

يا دهر إنك لا محالة مُزعجي عن خطي ولكل دهرٍ شانُ
فاعمُدْ براحتي هراة فانها عَدَنُ وإن رئيسها عدنانُ

وقوله من قصيدة سلطانية :

تعالى الله ما شاء	وزاد الله إيماني
أفريدون في التاج	أم الاسكندر الثاني
أم الرجعة قد عادت	إلينا بسليمان
أظلت شمسُ محمودٍ	على أنجم سامانٍ
وأمسى آل بهرامٍ	عبيداً لابن خاقانٍ
إذا ما ركبَ الفيلَ	لحربٍ أو لميدانٍ
رأت عيناك سلطاناً	على منكبِ شيطانٍ
أمن واسطة الهند	الى ساحة جرجانٍ
ومن قاصية السند	الى أقصى خراسانٍ
على مُقبل العمرِ	وفي مُفتتح الشانِ
لك السرجُ إذا شخت	على كاهل كيوانٍ

يَمِينُ الدَّوْلَةِ الْعَقِي
لِبَغْدَادِ وَغَمْدَانِ
وَمَا يَشْعَدُ بِالْمَغْرِبِ
بِ عَنْ طَاعَتِكَ اِثْنَانِ
اِذَا شِئْتَ فَقِي يُمْنِ
وَفِي أَمْنٍ وَإِيمَانِ

(أبو الحسين احمد بن فارس) من ملحه قوله :

سَقَى هَمْدَانَ الْغَيْثَ لَسْتُ بِقَانِلِ
سَوَى ذَا وَفِي الْأَحْشَاءِ نَارٌ تَضَرَّمُ
وَمَالِي لَا أَضْفِي الدَّعَاءَ لِبَلَدِي
أَفْذَتْ بِهَا نِسْيَانَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي
مَدِينٌ وَمَا فِي جَوْفِ بَيْتِي دِرْهَمُ

.. وقوله :

اِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا
وَأَنْتَ بِهَا كَلِيفٌ مُغْرَمٌ
فَارْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ
وَذَاكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ

وقوله وهو في غاية الحسن .

إِسْمَعْ مَقَالََةَ نَاصِحٍ
جَمَعَ النَّصِيحَةَ وَالْمَقَامَةَ
إِيَّاكَ وَاحْذَرُ أَنْ تَكُونَ
نَ مِنْ الثُّقَاتِ عَلَى ثِقَةٍ

(براكويه الزنجاني) من ملح غرره قوله .

مَضَى الْعُمْرُ الَّذِي لَا يُسْتَعَادُ
وَلَمَّا يَقْضَى مِنْ لَيْلِي مَرَادُ
بُلَيْتٌ وَذِكْرُهَا عِنْدِي جَدِيدُ
وَشَابَ الرُّأْسُ وَأَسْوَدَ الْفَوَادُ

.. وله :

وأهيفَ نالتِ الأيامُ منهُ غداةَ أظْلُ عارضَهُ الحِدادُ
تعرضَ لي ومرَّضَ مُقلَّتِيهِ فما وَرَيْتُ لَهُ عِنْدِي زنادُ
فقلتُ ارجع وراءَكَ وابغِ نُوراً أجبتَ الآنَ إذْ ظهرَ الفسادُ
فغيرُكَ مَنْ يَصِيدُ بِمُقلَّتِيهِ وَغَنَجِيهِمَا وَغَيْرِي مَنْ يُصادُ

(ابو القاسم عبد الصمد بن بابك) من ملح اشعاره قوله من صاحبية .

كسوت الحمدَ ذا عرضٍ مصونٍ تمنَّعَ في حِمَى مالٍ مُباحٍ
مزوح اللفظِ مخدوعِ العطايا جموحَ العزمِ بجنونِ السَّماحِ
إذا اشتجرت على المَلِكِ العوالي هززتُ أصمَ موشى الجناحِ
يريقُ على الظُّبا ريقَ المنايا ويكحلُّ بالرَّدَى مُقلَّ الرِّياحِ
أزرتك يا ابنَ عبادِ ثناء كأن نسيمةُ شرقِ براحِ
ولفظاً ناهبِ الحلَى الغواني وأهدي السُّحرَ للحدقِ الملاحِ

وقوله من اخرى .

ذو غرةٍ كجبينِ الشمسِ لو بَرَّقتُ
في صَفحةِ الليلِ للحرباءِ لانتصبا

.. وقوله :

وكم كسر جبرنت فكان طوقاً على نحر الدُّعاء المُستجابِ .. وقوله .

يا قلبُ لا تنزُ فالغنى عرَضُ والله من كل فائتِ خَلْفُ
أَموتُ صبراً ولا أرى ملكاً يرقصُ في جَنكِ أَنْفِهِ الصِّلَفُ
وقوله في الاعتذار من ترك التوديع .

إن لم أَرُدْكَ فلي عُذْرَةٌ فأثْنِ اليها أذناً وإِعْيَةٌ
قَرْتُ بكَ العَيْنُ فنزّهتها عن نظرةٍ ليست لها ثَانِيَةٌ

(ابو ابراهيم اسماعيل بن احمد الشاشي) من عجيب شعره قوله .

أَخْلَايَ أُمُشَالُ الْكَوَاكِبِ كَثْرَةٌ
وما كلُّ نَجْمٍ لَاحَ في الْجَوِّ ثَاقِبُ
بلى كُلُّهُمْ مِثْلُ الزَّمَانِ تَلَوْنًا
إذا سُرَّ مِنْهُمْ جَانِبُ سَاءَ جَانِبُ
وَكُنْتُ أَرَى أَنْ التَّجَارِبَ عِدَّةُ
فَخَانَتْ ثِقَاتِ النَّاسِ حَتَّى التَّجَارِبُ
.. وقوله .

بَلَوْتُ اللَّيَالِي فَلَمْ يَتَزَنَّ بِأَدْنَى الْإِسَاءَةِ إِحْسَانُهَا

فلا تحمِذُهَا عَلَى وَصْلِهَا ففِي نَفْسِ الْوَصْلِ هُجْرَانُهَا

(أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب) من وسائط قلائده قوله .

لَمَّا أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ مُبْتَسِمٌ

عَنْ كُلِّ بَرٍّ وَفَضْلٍ غَيْرِ مَحْدُودِ

حَكَتْ مُعَانِيهِ فِي أَثْنَاءِ أُسْطُرِهِ

آثَارَكَ الْبَيْضَ فِي أَحْوَالي السُّودِ

وقوله :

إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ فَدَعَّاهُ فَدَوَّلَتْهُ ذَا هِبَةٍ

وقوله في مؤلف الكتاب .

أَخْ لِي زَكِيُّ النَّفْسِ وَالْأَصْلِ وَالْفِرْعِ

يَحِلُّ مَحَلَّ الْعَيْنِ مِنِّي وَالسَّمْعِ

تَمَسَّكَتُ مِنْهُ إِذْ بَلَوْتُ إِخْاءَهُ

عَلَى حَالَتِي رَفَعَ النَّوَائِبِ وَالْوَضْعِ

بِأَوْعَظَ مِنْ عَقْلِ وَأَنْسَ مِنْ هَوَى

وَأَوْفَقَ مِنْ طَبَعٍ وَأَنْفَعَ مِنْ شَرَعِ

وقوله :

إذا تحدّثت في قومٍ لتؤنسهم
فلا تعيدن حديثاً إن طبعهم
بما تحدّثت عن ماضٍ وعن آتٍ
مؤكّلٌ بمعاداة المعاداتِ
وقوله .

أراني الله وجهك كل يومٍ
فوجهك حينَ اللحظة بعيني
لأسعدَ بالأمان وبالاماني
يربني البشرَ في وجه الزمانِ
.. وقوله :

لا يستخفنَ الفتى بعدوه
ان القذا يؤذي العيونَ أفعه
أبدأ وان كان العدو ضيلاً
ولربما جرحَ البعوضُ الفيلاً
.. وقوله .

قلتُ له لما قضى نجه
أما وقد فارقتنا فانتقل
لاردك الرّحمن من هالكٍ
من ملك الموت الى مالكِ
(أبو سليمان الخطابي) من غرر شعره قوله :

تغنم سكونَ الحادثات فانها
وبادرُ بأيامِ السلامة إنها
وان سكنت عما قليل تحركُ
رّهونٌ وهل للرّهن عندك متركُ
وقوله .

وقائل إذ رأى من حُجتي عَجبا
 كم ذا التَّواري وأنت الدهر محبوبُ
 فقلتُ حَلَّتْ نجومُ العُمر منذُ بدا
 نجم المشيبِ ودَيْنُ اللهِ مطلوبُ
 ولذتُ من وَجَلٍ بالاستتار عن الـ
 أبصارِ إنَّ غريمَ الموتِ مرعوبُ
 (ابو نصر سهل بن المرزبان) مع لمع شعره قوله .

قلتُ لَمَّا قِيلَ لِمَ تهجرنا إن أتى بردٌ وان ثلجٌ وَقَعَ
 أنا كالحيةِ أَشْتُو كَامِنًا ثم أنسابُ اذا الصَّيفُ رَجَعَ
 وقوله .

تَجَنَّبُ شِرَارَ النَّاسِ واصْحَبْ خِيَارَهُمْ
 لَتَحذَوْهُمْ فِي خَيْرِ أَفْعَالِهِمْ حَذُوا
 فَإِنَّ لَأَخْلَاقِ الرِّجَالِ وَفِعَالِهِمْ
 إِلَى غَيْرِهِمْ عَدَوَى تَوَافِيهِمْ عَدَوَا
 (أبو النصر محمد بن عبد الجبار العبتي) .

بِنَفْسِي مَنْ غَدَا ضَعِيفًا عَزِيزًا عَلِيَّ وَإِنْ لَقِيتُ بِهِ عَذَابَا

يَنَالُ هَوَاهُ مِنْ كَبْدِي كِبَابًا وَيَشْرَبُ مِنْ دَمِي أَبَدًا شَرَابًا
وله :

أَيَا ضُرَّةَ الشَّمْسِ الْمَنِيرَةِ بِالضُّحَى
وَمَنْ عَجَزَتْ عَنْ كُنْهِهِ صِفَةُ الْوَرَى
عَذَرْتُكَ إِذْ لَمْ أَحْظَ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ
فَأَنْتَ لِعَمْرِي الرُّوحُ وَالرُّوحُ لَا تُرَى
وقوله في المشيب :

لَمَّا سُئِلْتُ عَنْ الْمَشِيبِ أَجَبْتُهُمْ قَوْلَ امْرِءٍ فِي وَدِّهِ لَمْ يَمْدُقِ
طَحَنَ الزَّمَانُ بَرِيْبِهِ وَصُرُوفِهِ عُمُرِي فَتَارَ طَاحِينُهُ فِي مَفْرَقِي
وقوله في المشيب :

لَا تَحْسِبَنَّ بَشَاشَتِي لَكَ عَنْ رِضَى فَوْحَقُ فَضْلِكَ إِنِّي أَتَمَلَّقُ
وَلَشَنْ نَطَقْتُ بِشُكْرِ بَرِّكَ مُفْصِحًا فَلِسَانِ حَالِي بِالشَّكَايَةِ أَنْطَقُ
(أبو عبد الله المغلسي) :

كَأَنَّ الشُّمُوعَ وَقَدْ أَطْلَعَتْ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ رَأْسٍ سَنَانَا
أَتَأْمَلُ أَعْدَاءَكَ الْخَائِفِينَ تَضَرُّعَ تَطَلُّبِ مِنْكَ الْأَمَانَا
(أبو الحسين عمر بن عمر النوقاني) من أبيات قصائده قوله :

خَدَمْتُ لَكَ الْمُلُوكَ أَرَوْضَ نَفْسِي
لَأَمِنْ تَحْتَ خِدْمَتِكَ الْعِشَارَا

.. وقوله .

هَنِيئًا لِإِخْوَانِنَا فِي هَرَاةٍ لِقَاءَ الْكِرَامِ وَمَاءِ الْكُرُومِ
فَقِي مَقْلَتِي مُنْذُ فَارَقْتُهُمْ غَمَامٌ يَجُودُ بِمَاءِ الْغُيُومِ

.. وقوله .

لَعَمْرِكَ إِنْ الْعُمَرَ مَا لَا يَسْرُنِي
لَهَوْتُ وَبَعْضُ الْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ الْعَمْرِ
وَإِنْ غِنَى لَا يَأْمَنُ الْفَقْرَ رُبُّهُ
لِفَقْرٍ وَخَوْفُ الْفَقْرِ شَرٌّ مِنْ الْفَقْرِ

(الرضي ابو الحسن الموسوي النقيب) من وسائط قلائده قوله لأبي
اسحق الصابي .

لَقَدْ تَمَازَجَ قَلْبَانَا كَأَنَّهُمَا تَرَاضَعَا بِدَمِ الْإِحْشَاءِ لَا اللَّبَنِ
أَنْتَ الْكَرَى مُؤْنَسَا طَرَفِي وَبَعْضُهُمْ مِثْلُ الْقَذَى مَانِعَا عَيْنِي مِنَ الْوَسَنِ

.. وقوله .

اشْتَرَى الْعِزَّ بِمَا يَبِي سَعَ فَمَا الْعِزُّ بِغَالٍ

بالقصار الصُفْرِ إنْ شِئْتَ أو السُّمْرِ الطَّوَالَ
ليسَ بالمُغْبُونِ عَقْلًا مُشْتَرِي الْعِزِّ بِمَالٍ
أَمَّا يُدْخِرُ الْمَالَ لِحَاجَاتِ الرِّجَالِ
وَالْفَتَى مَنْ جَعَلَ الْأَمْوَالَ أَثْمَانَ الْمَعَالِي

وقوله في مرض وزير .

يا دهرُ ماذا الطُّرُوقُ بِالْأَلَمِ حَامٍ لَنَا عَنْ بَقِيَّةِ الْكَرَمِ
إِنْ كُنْتَ لَا بَدْءًا آخِذًا عِوَضًا فَخِذْ حَيَاتِي وَدَعْ حَيَا الْأُمَمِ
لَا دَرَّ دَرُّ السَّقَامِ كَيْفَ رَمَى طَبِيبَ آمَالِنَا مِنَ السَّقَمِ

(اخوه المرتضى ابو القاسم) من عيون شعره قوله .

يا خَلِيلِيَّ مِنْ ذُوَابَةِ قَيْسٍ فِي التَّصَانِي رِيَاضَةُ الْإِخْلَاقِ
غَنِيَانِي بِذِكْرِهِمْ تُطْرِبَانِي وَاسْتِقْيَانِي دَمْعِي بِكَأْسِ دِهَاقِ
وَحَذَا النَّوْمَ عَنْ جَفَوْنِي فَأَنِّي قَدْ خَلَعْتُ الْكَرَى عَلَى الْعُشَاقِ
وقوله :

أَمْسِي يُشَوِّقُنِي إِلَى أَهْلِ الْغَضَا
شَوْقٌ يُقْلِبُنِي عَلَى جَمْرِ الْغَضَا
وَلَقَدْ عَرَانِي الشَّيْبُ فِي عَصْرِ الصَّبَا
حَتَّى لَيْسْتُ بِهِ شَبَابًا أَيْضَا

وقوله من قصيدة .

أَيْنَ الَّذِينَ عَلَى خَدِّ الثَّرَى وَطُثُوا
وَحَكَّمُوا فِي لَذِيذِ الْعَيْشِ فَاحْتَكَمُوا
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَلَى ظَنِّ الْقُلُوبِ بِهِمْ
إِلَّا رُسُومُ قُبُورٍ حَشَوُهَا رِمَمٌ
فَلَا يَغُرُّكَ فِي الْمَوْتَى وَجُودُهُمْ
فَإِنَّ ذَاكَ وَجُودُ كُلِّهِ عَدَمٌ

(أبو الحسين المعري القنوع) من عجائب شعره قوله :

رُبُّهُمْ قَطَعَتْهُ فِي دُجَى اللَّيْلِ لِيَبْهَجِرَ الْكَرَى وَوَصَلَ الشَّرَابِ
وَالثَّرِيًّا قَدْ غَرَّبَتْ تَطَلُّبُ الْبَدَنِ رَاسِيسِ الْمُرُوعِ الْمُزْنَابِ
كَزَلْنَاهَا وَقَدْ بَدَتْ كَذِبًا تَطَلُّبُ أَذْيَالِ يَوْسُفٍ بِالْبَابِ

وقوله في رئيس قاعد على شط بركة .

مِنْ حَوْلِ بِرْكَتِكَ الْبَهِيَّةِ سَادَةٌ أَلْأَدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالظُّرَفَاءِ
لَوْ أَنْصَفُوكَ وَهُمْ لَدَيْكَ لَا شُبُهَتْ أَشْخَاصُهُمْ أَمْثَالُهَا فِي الْمَاءِ

(أبو الحسين العزيزي المعري قوله .

لَمْ تَبْقَ لِي حَتَّى ارْتَدَّتْ بَصَارِي وَعَقَدْتُ مَرْبُطَ عَاتِقِي بِنِجَادِ

فلأرضينك من بلاغة منطقي ولأعجبينك من مضاء فؤادي
ولأخدمك قائلاً أو فاعلاً بالضرب بين يديك والانشاد
وإذا شككت فلا تشك بأنني في الدهر ثالثُ عنترٍ وزِيادٍ

(أبو الفهم عبد السلام النصيبيني) قوله .

قَبَّلْتُهُ أَشْتَفِي بِقَبْلَتِهِ فزادني ذاك اللما أَلَمَا
وسائلُ لي عن مُبتدا سَقَمِي فسقم عَيْنِيهِ مُسَقَمِي بِهِمَا^(١)

(أبو الفتح بن أبي حصين)

وَأَخِ مَسَّهُ نَزُولِي بِقُرْحِ مثلَ ما مَسَّنِي مِنَ الْجَوْعِ قُرْحُ
بِتُّ ضَيْفًا لَهُ كَمَا حَكَمَ الدَّهْرُ رُوفِي حُكْمِهِ عَلَى الْحَرِّ قُبْحُ
فَبَدَانِي يَقُولُ وَهُوَ مِنَ السَّكْرِ رَقِ بِالْهَمِّ طَافِحٌ لَيْسَ يَصْحَوُ
لَمْ تَغْرُبْتُ قُلْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ هِ وَالْقَوْلُ مِنْهُ نُصْحٌ وَنُجْحُ
سَافَرُوا تَغْنَمُوا فَقَالَ وَقَدْ قَا لَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَوْمُوا تَصْحُوا

(عبد المحسن الصوري) قوله في جارية سوداء .

وَمِسْكِيَّةُ النَّشْرِ مِسْكِيَّةُ الْإِ خَدَائِرِ مِسْكِيَّةُ الْمَنْظَرِ

(١) هكذا في الاصل والمحمفوظ انها لعبد المحسن الصوري ونصهما :

قبلتها اشتفى بقبلتها فزادني ذاك اللما أَلَمَا
رسائلتي عن مبتدا سقمي مسقم جفنيك مسقمي بهما

تَنْثَنِي وَقَامْتُهَا لِلْقَضِيَةِ
وَتَحْسِبُهَا فِي خِلَالِ الْحَدِيدِ
بِ وَتَنْظُرُ وَاللَّحْظُ لِلْجَوْدِ
ثِ تَنْشُرُ عَقْدًا مِنَ الْجَوْهَرِ
(ابو الغوث الحمصي) .

هَذَا الْعِرَاقِي لَهُ مَنْظَرٌ
مُخَنَّثٌ الطَّبَعِ وَلَيْسَتْ لَهُ
يُعَرِّبُ عَنْ هَيْئَةٍ تَأْنِيثِ
خِيفَةِ أَرْوَاحِ الْخَانِثِ
(ابو الحسين المستهام الحلبي) .

ذُو مَنْظَرٍ دَلَّ عَلَى مَخْبَرٍ
مَا زَالَ يَبْنِي كَعْبَةً لِلْعَلَى
حَتَّى أَتَى النَّاسَ فَطَافُوا بِهِ
تَطَرُّبُهُ الْأَشْعَارُ فِي مَذْحِهِ
فَلَيْسَ يَدْرِي طَرَبًا عِنْدَمَا
دَلَالَةُ اللَّفْظِ عَلَى الْمَعْنَى
وَيَجْعَلُ الْجُودَ لَهَا رُكْنًا
وَاسْتَلَمُوا رَاحَتَهُ الْيُمْنَى
وَلَمْ يُصِغْ قَائِلُهَا لَحْنًا
أَسْمَعُهُ أَنْشَدَ أَمْ - غَنَى
(ابو الغنائم الريان) .

أَبُو الرَّبِيعِ رَبِيعٌ
إِذَا رَأَى الدَّاءَ دَوَا
كَأَنَّهُ فِي الْبَرَآيَا
لِكُلِّ جِسْمٍ وَرُوحٍ
هَذَا بِاللِّسَانِ الْفَصِيحِ
خَلِيفَةُ الْمَسِيحِ
(ابو معشر الكاتب) .

إذا ما لاحَ أحمَرُ مستطيلاً حَسِبْتُ الليلَ زنجياً جَرِيحاً
وقوله .

ورَدَ البشيرُ معَ الصَباحِ بأنهُ لي زائرٌ فاستَغَبَرْتُ أُنْجفاني
يا عَيْنُ قد صارَ البُكى لكِ عادَةً تبكينَ في فَرَحِي وفي أَحْزاني
وقوله في ذمِ قِوال :

وَمُغْنٌ غنى لي عن مَعْنٍ جاءني لَحْنُهُ بأَقْبَحِ لَحْنٍ
كانَ في كَفِّهِ القَضيبُ من الغَيِّ ظَـ بِأَيامٍ أَنْقَلَ الناسَ عَنِّي
(أبو الوفاء الدميّاطي) قوله .

يا مَلِكَ الوَقْتِ والزَّمانِ وَمَنْ عَلا في عَظيمِ شانِ
صِنْفانِ ما اسْتَجَمَعَا لَخَلْقِ وَجْهَكَ والفَقْرُ في مَكانِ

(الأشرف بن فخر الملك) قدم من بغداد على ابن خالويه ظاناً به
الجميل فخاب ظنه وأخفق سعيه فكتب الى اخيه الأغر بن فخر الملك
وهو ببغداد في نعمة وحال .

إنَّ الذي قَسَمَ الوراثَةَ بَيْنَنا جَعَلَ الحلاوَةَ والمرارةَ فِينا
لَكِنَّ أراكَ وَرَدْتَ ماءً صافِياً وَوَرَدْتُ مِنْ جَوْرِ الحِواريثِ طِينا
أوليسَ يَجْمَعُنِي ونَفْسُكَ دَوْحَةٌ طابَتْ لَنا دُنْيا وطابَتْ دِينا
إنْ كُنْتُ أَنْتَ أَخِي فَقُلْ لي يا أَخِي لِمَ بَتَّ جَذْلاناً وَبَتَّ حَزِينا

(ابو المغفر الصابوني) لم اسمع في تفاوت الشعراء احسن من قوله :

الشَّعْرُ كَالْبَحْرِ فِي تَمَوُّجِهِ مَا بَيْنَ مَلْفُوظِهِ وَسَائِغِهِ
فَمَنْهُ كَالْمَسْكِ فِي نَوَافِحِهِ وَمَنْهُ كَالْمَسْكِ فِي مَدَابِغِهِ

(ابو محمد المخزومي) من عجائب غرره قوله :

الْعَيْبُ فِي الْخَامِلِ الْمَغْمُورِ مَغْمُورُ
وَعَيْبُ ذِي الشَّرَفِ الْمَذْكُورِ مَذْكُورُ
كَفُوفَةِ الظُّفْرِ تَخْفِي مِنْ مَهَانَتِهَا
وَمِثْلُهَا فِي سَوَادِ الْعَيْنِ مَشْهُورُ

وقوله في ذكر معائب البدر .

لَوْ أَرَادَ الْأَدِيبُ أَنْ يَهْجُو الْبَدْرَ رَا مَاهُ بِالْخُطَّةِ الشَّنْعَاءِ
قَالَ يَا بَدْرُ أَنْتَ تَغْرُ بِالسَّاءِ رِي وَتُغْرِي بِزَوْرَةِ الْحَسَنَاءِ
كَلَّفَ فِي شُحُوبٍ وَتَجِيهِكَ يَحْكِي نَكْتًا فَوْقَ وَجْنَةٍ بَرَصَاءِ
وَيُرِيكَ السَّرَّارَ فِي آخِرِ الشَّمِّ رِ شَيْبَةَ الْقَلَامَةِ الْحَجْنَاءِ
فَإِذَا الْبَدْرُ نِيلَ بِالْهَجْوِ فَلَيْ سَ أُولُو الْعَقْلِ أَلْسُنُ الشُّعْرَاءِ

ومن احسن ما قيل في خط العذار قوله .

عَرَضْتُ نَفْسِي لِلْحَتُوفِ بِعَارِضٍ كَالْوَرْدِ يَنْدَاهُ الصَّبَاحُ بِطَلِّهِ

مُتَوَشِّحٌ زَغَبٌ الْعِذَارِ كَأَنَّمَا أَلْقَى عَلَيْهِ الصَّدُغُ سُمَرَةً ظَلَّهُ

(أبو القاسم بن المطرز) من احسن شعره قوله .

سَرَى مُغْرَمًا بِالْعَيْشِ يَنْتَجِعُ الرُّكْبَا
يُسَائِلُ عَنْ بَدْرِ الدُّجَى الشَّرْقَ وَالْغَرْبَا
إِذَا لَمْ تُبَلِّغْنِي إِلَيْكُمْ رَكَائِي
فَلَا وَرَدَتْ مَاءً وَلَا رَعَتْ الْعُشْبَا
عَلَى عَذَابَاتِ الْجَزَعِ مِنْ مَاءٍ تَغْلِبُ
غَزَالٍ يَرَى مَاءَ الْقُلُوبِ لَهُ شُرْبَا
إِذَا مَلَأَ الْبَدْرُ الْعَيُونَ فَعِنْدَهُ
لِعَيْنِكَ بَدْرٌ يَمَلَأُ الْعَيْنَ وَالْقَلْبَا

.. وقوله :

يَا صَاحِبِي بِأَعْلَامِ الْمَدِينَةِ لِي
ظَنِّي إِذَا أُنْسَتْ عَيْنِي بِهِ نَفَرَا
إِذَا تَبَسَّمَ وَاسْتَحَلَى مُحَاسِنَهُ
طَرَفِي خَلَعْتُ عَلَيْهِ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
فَإِنْ رَأَا قُلْتُ عَنْ عَيْنِ الْغَزَالِ رَأَا
وَإِنْ مَشَى قُلْتُ غَضَنُ يَحْمِلُ الْقَمَرَ

(أبو القاسم عليّ بن محمد البهدي) قوله :

مَنْ أَنَا عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَذْنَبْتُ لَا يَغْفِرُ لِي ذَنْبِي
الْعَفْوُ يُرْجَى مِنْ بَنِي آدَمَ فَكَيْفَ لَا يُرْجَى مِنَ الرَّبِّ

وقوله - وقد سأله صديق عن نيسابور غير مرة .

مَعْرَى بِنِيسَابُورَ تَسْأَلُ دَائِباً عَنْ أَهْلِهَا مُسْتَكْشِفاً عَنْ حَالِهَا
نَعَمَ الْمَدِينَةُ لَوْ وَقِيتَ جَفَاءَهَا مِنْ أَهْلِهَا وَسَلِمَتْ مِنْ أَوْحَالِهَا

(أبو العباس خسرو فيروز بن ركن الدولة) قوله :

وَلَمَّا أَنْ تَنْفَسَ صُبْحُ شَيْبِي طَوَى عَنِّي رِداءَ الْحُسْنِ طَيِّباً
تَوَلَّيْتُ مُنِيَّتِي عَنِّي فَرَاراً تَرَى وَصَلِي لَدَى الْفَتَيَاتِ غَيّاً
فَقُلْتُ هَجَرْتُ يَا سَوْئِي فَقَالَتْ وَهَلْ تَبْقَى مَعَ الصُّبْحِ الثُّرَيَّا

(أبو عليّ بن مسكويه) يهني ابن العميد بقصر جديد انتقل اليه :

لَا يُعْجِبُكَ حُسْنُ الْقَصْرِ تَنْزِلُهُ فَضِيلَةُ النَّفْسِ لَيْسَتْ فِي مَنَازِلِهَا
لَوْ زِيدَتِ الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِهَا شَرْفاً مَا زَادَ ذَلِكَ شَيْئاً فِي فَضَائِلِهَا

ومن غرره قوله :

أَصْبَحْتُ دَيْنَاً عَلَى الدُّنْيَا لِآخِرَتِي
رُسُلُ الْمَنَآيَا تَقَاضَاهَا وَتُمِطِلُ بِي

وَصِرْتُ أَنْجَرْدُ وَالْأَحْدَاثُ تَجَرِدُنِي
دَابَّ الْجَرَادُ إِذَا اسْتَوَلَتْ عَلَى الْعُشْبِ

(الأستاذ الصفي أبو العلاء بن حنبل) .

وَبِي إِلَى الدَّهْخُدَا شَوْقٌ يَوْزُقُنِي
وَإِنْ تَغَيَّرَ عَمَّا كُنْتُ أَعْدُهُ
فِيهِ سَجَايَا مِنَ الْمَعْشُوقِ أَعْرَقَهَا
تُجْنِي عَلَى عَاشِقِيهِ ثُمَّ يُجَرِّدُ هُوَ

وَقَالَ فِي الرَّمْدِ مِنْ قَصِيدَةٍ .

قَدْ صَدَّنِي رَمْدٌ أَلَمْ يَنْظُرِي
أَفِيسْتَطِيعُ الرَّمْدُ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا
عَنْ قَصْدِ خِدْمَةِ بَابِهِ وَلِقَائِهِ
لَمَعَانِ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي الْأَلَانِ

وَلَهُ فِي هِجَاءِ مُسْتَبَدِّعٍ .

يَا ابْنَ بَدْرٍ إِنْ أَغْفَلْتَكَ اللَّيَالِي
إِنَّمَا اسْتَقْدَرْتَكَ مَيْتًا فَعَاوُ
فَلَلْوَمِ وَدِقَّةِ وَهَوَايَ
هُنَّ تَغْرِي بِالْمَكْرَمَاتِ وَأَهْلِي
تَكَ وَغُوفِيَتْ مِنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ
هَافِعِشٍ مِنْ صُرُوفِهَا فِي أَمَانِ

وَقَوْلُهُ فِي حِكْمَةِ بَالِنَةِ .

قَدْ قَلْبْتُ الْبِلَادَ غَوْرًا وَنَجْدًا
وَقَلْبْتُ الْأُمُورَ ظَهْرًا لِبَطْنِ

فرأيتُ المعروفَ خيرَ سلاحٍ . ورأيتُ الإحسانَ خيرَ مُجنٍ

(القاضي ابو بكر اللابسي) .

يا غزالاً هُوَ للحُسنة
لم تكن أنت بهذا الا
إذ بدا في ورد خدي
ك من العنبر خط

.. وقوله .

لما لحاني العذال قلت لهم
مروا دعوني كذا على أسفي
والدمع نظم والصبر مبثوث
بيني وبين الهوى أحاديث

وقوله في زوال الدولة والانقراض .

تخيّل شدة الأيام لنا
ألم ترّ دورهم تبكي عليهم
وكانت مألفا للعزّ حيننا
وقفنا مُعجبين بها الى أن
وكن بصروف دهرك مُستهيّنا

(أبو سعد بن خلف الهمداني) قوله في غلام يشتكي ضره .

عجبا لضرّيك كيف يشكو علة
وبجنبها من ريقك الترياق

هَلَّا كَشَل سِقَامَ نَظْرِكَ الَّذِي
عَافَاكَ وَابْتَلَيْتَ بِهِ الْعُشَّاقُ
أَوْ عَقَرَبِي صَدَغَيْكَ إِذْ لَدَغَا الْوَرَى
وَحَمَاكَ مِنْ حُمَيْهِمَا الْخِلَاقُ

.. وقوله .

أَصْرَحُ بِالشَّكْوَى وَلَا أَتَأَوَّلُ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْمَلْ فَلَمْ أَتَجَمَّلْ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ هَوَاكَ تَحَامِلُ عَلَيَّ وَمَنِّي كُلُّ يَوْمٍ تَحْمَلُ
وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ لَصَابِرُ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَدْنَاهُ يَذْبَلُ يَذْبَلُ
وَمَا ادَّعَى أَنِّي جَلِيدٌ وَإِنَّمَا هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلْتُهَا تَتَحَمَّلُ

وقوله من قصيدة فخرية يذكر فيها بدر بن حسنويه .

هُوَ سَيْفٌ دَوْلَتِكَ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ بِطَوِيلِ بَاعِكَ عَنْ وَسِيعِ خَطَاهُ
فَالرُّخْ بِدَرُ وَالْمُلُوكُ بِيَادِقُ وَالْأَرْضُ رُقْعَتُهَا وَأَنْتَ الشَّاهُ
(أبو القاسم بن الحريش الأصفهاني) .

وَلَيْلُ خَدَارِي الْجَنَاحُ مَخْدَرُ الْ
صَبَاحِ حَرُونُ النُّجْمِ طَاوَلْتُهُ فِكْرًا
كَأَنَّ النُّجُومَ الزُّهَرَ فِيهِ لَأَلَى
غَدَّتْ فِي يَدِي خَرَقَاءَ تَنْثُرُهَا نَثْرًا

ومن احاسنه قوله :

سألتُ زمانِي وهو بالجهلِ عالمٌ وبالسُّخفِ مُهتَزٌّ وبالهزلِ محتَصٌ
وقلتُ له هل من طريقٍ الى العُلَى فقالَ طريقانِ الوقاحةُ والنقصُ

وقوله في الغزل .

المسكُ من عَرَفِهِ والراحُ مِنْ فَعِيهِ
والوَرْدُ من خَدِّهِ والدَّعْصُ في أَرْبِهِ
تَعَجَّبْتُ بِأَبْلِ من سحرِ مَقْلَتِهِ
والرُّومُ من وَجْهِهِ والزَّنجُ من شَعْرِهِ

(ابو الفرج عليّ بن الحسين بن هندو) .

صَحَّ بِخَيْلِ العُلَى الى الغَايَاتِ ما غناءُ الأُسُودِ في الغَابَاتِ
أَيُّ فُوقٍ وَبَيْضُنَا مُعَمَّدَاتِ بَيْنَ أَغْمَادِنَا وَبَيْنَ الظُّبَاتِ
مَوْلِدُ الدُّرِّ حِمَاةٌ فَاذَا سَا فَرَّ حَلَى التَّيْجَانِ وَاللُّبَّاتِ

وقوله في الشكوى .

ضَعْتُ بِأَرْضِ الرِّيِّ في أَهْلِهَا ضِيَاعَ حُرُوفِ الرِّاءِ في اللَّثَغَةِ
فَصِرْتُ فِيهَا بَعْدَ نَيْلِ الغِنَى يُعْجِبُنِي أَنْ أَبْلُغَ البُلْغَةِ

.. وقوله .

لَنَا مَلِكٌ مَا فِيهِ لِلْمَلِكِ آلَةٌ سَوَى أَنَّهُ يَوْمَ السَّلَامِ مُتَوَجُّ
أَقِيمَ لِإِصْلَاحِ الْوَرَى وَهُوَ فَاسِدٌ
وَكَيْفَ اسْتَوَاهُ الظِّلُّ وَالْعُودُ أَعْوَجُ

وقوله في الغزل :

وَحَسْبِي مَا أَخْرَتُ كُتُبِي عَنْكُمْ لَقَوْلٍ وَشَاةٍ أَوْ كَلَامٍ مُحَرَّشٍ
وَلَكِنْ دَمَعِي إِنْ كَتَبْتُ مُشَوَّشٍ كِتَابِي وَمَا نَفَعُ الْكِتَابُ الْمَشَوَّشِ

(أبو البركات عليّ بن الحسين العلوي) .

كَمْ شَادَن قَدْ كَانَ بَدْرًا فَكَتَسَى خَطَيْنِ حَوْلَ عِذَارِهِ لَمْ يُكْتَبَا
دَارَتْ مَكَانَ الْقُرْطِ مِنْهُ عَقْرَبٌ يَا مَنْ رَأَى بَدْرًا يُقَرِّطُ عَقْرَبًا

.. وقوله :

هَنِيئًا لَكُمْ يَا أَهْلَ غَزَنَةِ قِسْمَةٍ
خُصِّصْتُمْ بِهَا فِي النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا
دَرَاهِمُنَا تُجِبِي إِلَيْكُمْ وَتُلْجِكُمْ
يُرَدُّ إِلَيْنَا هَذِهِ قِسْمَةُ ضِيْزَى

(القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الهروي) .

يَوْمَ دُجِنِ هَوَاؤُهُ فَاخْتِي رِدَاؤُهُ

مَطْرُتْنَا مَسْرُةٌ حِينَ صَابَتْ سَمَاوُهُ
أَشْبَهَ الْمَاءَ رَاحَهُ . وَحَكَى الرَّاحَ مَاوُهُ

وقوله في ضيق عيني غلام تركي .

خَشَفْتُ مِنَ التُّرْكِ مِثْلَ الْبَدْرِ طَلْعَتُهُ
يَحْوزُ ضِدِّينَ مِنْ لَيْلٍ وَإِصْبَاحٍ
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ وَالتَّفْتِيرُ كُحْلُهُمَا
آثَارُ ظَفَرٍ بَدَتْ فِي صَحْنٍ تُفَاحِ

وقوله في الورد الأصفر .

يَسْعَى إِلَيْكَ مَعَ الْمَدَامِ بَوْرَدَةٍ صَفْرَاءُ يَحْكِيهَا لِمَنْ يَتَفَرَّسُ
كَعْبٌ مِنَ الْمِينَاءِ رَكْبٌ فَوْقَهُ
جَامٌ مِنَ الذَّهَبِ السَّيِّكِ مُسَدَّسُ

(أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي) لم اسمع في مدح الطفيلي إلا قوله :

إِنِ الْطَفِيلِي لَهُ ذِمَّةٌ زَادَتْ عَلَى ذِمَّةٍ نُدْمَانِي
لَأَنَّهُ جَاءَ وَلَمْ أَدْعِهِ مُبْتَدَأًا مِنْهُ بِإِحْسَانٍ
أُحِبُّ بِنَ أَنْسَاهُ لَا عَنْ قَلِي وَهُوَ ذَكَورٌ لَيْسَ يَنْسَانِي
مَانِدَتِي لِلنَّاسِ مَبْسُوطَةٌ فَلْيَأْتِهَا الْقَاصِي مَعَ الدَّانِي

ومن غرره قوله لأبي الفتح البستي .

بأبي وأُمِّي من شمائله ريحُ الشمالِ تنفَّستْ سحرًا
وإذا امتطى قلماً أناملُهُ سَحَرَ العقولِ به وما سحرًا

(أبو عبد الله الحسين بن عليّ البغوي) .

إن كان يَظْلِمُنِي دَهْرِي فأنَّ لهُ
سَجِيَّةً ظَلَمُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ
إن كنتُ في سَمَلٍ فالسيفُ في خَلَلِ
والحُمْرُ في خَزَفٍ والدُّرُّ في الصَّدَفِ

.. وقوله .

غمايُمُ من جُفُونِي وهي مُنْشَأَةٌ بما بقلبي من غَمٍّ ومن غَمٍّ
وبرقها نارُ شَوْقِي رِيحُهَا نَفْسِي وَرَعْدُهَا أَنْتِي وَالْقَطَرُ فَيْضُ دَمٍ
وَأَرْضُهَا صَحْنُ خَدْيِي وهي مُنْحَلَةٌ
أعجِبْ بِمَحَلِّ يُرَى مِنْ صَيْبِ الدَّيَمِ

(أبو القاسم عليّ بن عبد الصمد الطبري) من ملحه قوله :

ومعذِرُ نَقْشِ الْجَمالِ بِمَسْكِهِ خَداهُ لَهُ بَدَمِ الْقُلُوبِ مُضَرِّجًا
لَمَّا تَيَقَّنَ أَنَّ نَرْجِسَ عَيْنِهِ سَيْفٌ لَهُ جَعَلَ النَّجَادَ بِنَفْسِجَا

وقوله من قصيدة .

ولقد ألفتُ فناءً يتي لا بساً حُلَّ الغنى إلفَ القطا أفحوصاً
لم أدر عَ ظمَعاً ولا أمدُّ يداً نحو اللثامِ ولا زَجَرْتُ قلوَصاً
أجتابُ إن خَصَرْتُ أناملُ راحتي من نَسجِ دِنْيِ جُبَّةٍ وقَميصا
وإذا أردتُ منادِماً لم تَلْفُني إلاَّ على غُرِّ العلومِ حَرِيصا
فترى الكتابَ مُجالساً لي مُودِعاً تَسْمَعِي فُصُولاً تَتَّبَعِي وفُصُوصا

(أبو حفص عمر بن علي المطوعي) من عجيب شعره قوله :

يا رَبِّ ليلٍ لو تَجَسَّدَ لم يكن غير الغدافِ
يَتَنَا بهِ وشرُّ أنسا حُرِّفَ كعينِ الديكِ ضَافِ
يَسْعَى بذاكِ مُهْفَفِ بمحاسنِ الطاووسِ وافي
ولنا مُغْنٍ لَحْنُهُ كالْعَنْدَلِبِ بلا خلافِ
حتى سمعتُ تجاوبَ إذ عصفور من شجرِ الخلافِ
ورأيتُ بازاً الصُّبحِ مدِّ سرورِ التَّوَادِمِ والخوافِ

ومن سائر بدائعه قوله في نور الخلاف المسكي .

قَمِّ هاتِ دُهْقَانِيَّةَ وعليكِ بالكأسِ الدِّهَاقِ
أو ما ترى نُورَ الخِلَافِ ف كأنه نُورُ النِّفَاقِ

وقوله فيه .

أوما ترى نَوَزَ الخَلاَفِ كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ لِلْعَيْنِ نَوْرُ وِفَاقِ
كَأُكُفِّ سِنَوْرٍ وَلَكِنْ نَشْرُهُ يَسْعَى بِفَأْرِ الْمِسْكِ فِي الْآفَاقِ

(أبو علي الحسن بن أبي الطيب الباخري) من ملحه وطرفه قوله
في قينة بيدها كأس .

ظَلَلْتُ أَفْكَرُ طَوْلَ النِّهَارِ وَقَدْ حَمَلْتُ ذَهَبِي الْعَقَارَ
أَفِي يَدِيهَا ذَهَبِي الْعِقَارِ أَحْسَنُ أَمْ ذَهَبِي السَّوَارَ

وقوله في ذم الشراب .

لَا تَسْقِينِي فَإِنِّي أَيُّهَا السَّاقِي أَخَافُ يَوْمَ التَّفَافِ السَّاقِ بِالسَّاقِ
هَذَا الشَّرَابُ تَهِيجُ الشَّرَّ نَشْوَتُهُ فَيَزِ الشَّرَّ عَنْهُ وَاسْقِنِي الْبَاقِي

وقوله في أكل .

لَنَا صَاحِبُ اللَّزَادِ آكَلُ مِنْ رَحَى
وَلَكِنَّهُ لِلرَّاحِ أَشْرَبُ مِنْ قِمَعِ
إِذَا نَحْنُ ضِفْنَاهُ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ
وَمَهْمَا أَضْفَنَاهُ تَلَأُ كَالشَّمْعِ

وقوله في بخيل بطعام .

دَعَانِي أَحْمَدُ قَبْلَ الشُّرُوقِ وَأَمْسَكَنِي إِلَى وَقْتِ الطُّرُوقِ
وَلَمَّا جُعْتُ عَشَانِي لَدَيْهِ بِقُرْصِ الشَّمْعِ مَعَ بَيْضِ الْأَنْوَقِ

(ابو محمد العبد لكاني) من ملحه وطرفه قوله .

يا رَبُّ وَفَّقْنِي لِلْخَيْرِ واقتُلْ عَدُوِّي بِيَدَيَّ غَيْرِي
وَقُوْا أَيْرِي إِنَّ عَيْشَ الْفَتَى لَذُّهُ فِي قُوَّةِ الْأَيْرِ

وقوله :

صَافِ الْمَلَاَحَ وَلَا تُجَاوِرْ غَيْرَهُمْ فجميعُ أحوالِ الملاحِ مِلاحُ
والانحجار اذا تَبَدَّتْ حَاجَةٌ رِفْقُ الْفَتَى وَالْدَّرْهُمُ الصَّيَاحُ

وقوله :

أَبُو جَعْفَرٍ بَعْضُ عَمَالِكُمْ كَثِيرُ الْفُضُولِ قَلِيلُ الْحِجَابِ
وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ مُسْتَدِخْلًا فَلَمَّا التَّحَى صَارَ مُسْتَخْرَجًا

.. وقوله .

اِذَا كُنْتَ مَتَّخِذًا ضَيْعَةً فإِيَّاكَ وَالشَّرَكَاءَ الْوُجُوهَا
لأنك تَقْرَأُ إِنَّ الْمُلُوكَ اِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا

(الشيخ ابو الفتح مسعود بن محمد بن الليث) من غرر قوله
في الغزل .

يا راميًا من لَحْظِ طَرْفِكَ أَسْهُمًا
تَقْبِيلُ وَرَدَّةٍ وَجَنَّتِيكَ شِفَائِي

عجباً لطرفك كيف دائي كامن
فيه وثغرك كيف فيه دوائي

.. وقوله .

حبيب زارني والليل داج وفي عينيه تفتير المدام
وقد نال الكرى من مقلتيه منال الحاديات من الكرام

(ابو محمد عبد الله بن محمد الدوغاباذي) من عجائب شعره في الغزل .

ونمل عذاره نقلت اليه وهن ضعائف حب القلوب
نقلن له القلوب وهن ضعفى فكيف اذا قدرن على الديب

.. وقوله .

مرى جفئك الممراض من غير علة
يشم سيفه إنا أتينااه عوداً

.. وقوله .

سلا صدغه المسكي كيف قراره على نار خدييه وكيف يكون
ويشرب من فيه المدام معلقاً على كهب إن الجنون فنون

وقوله من سلطانيه .

الملك بعد نظام الدين محمود للقاء الملك المنصور مسعود

إن كان داوودُ جادَ الغيثُ تُرْبَتُهُ وَلِيَّ فِهْذا سَليمانُ بن داوودِ
لا يَطمَعَنَّ أحَدُني المَلِكِ يَمْلِكُهُ والسيفُ في يَدِ مَسعودِ بنِ محمودِ
يَسقي الكِبارةَ كؤوسَ الموتِ بِمِترَعَةٍ على غِناؤِ صَهيلِ الضَّمَرِ القُودِ

.. ومنها :

طويلُ عُمرِ المِساحي والنَّدَا أَبْداً
قَصرُ عُمرِ الأعادي والمواعيدِ
يَداهُ فَوْقَ أَكْفِ الناسِ كُلِّهِم
عِزًّا وَتَحْتَ شِفاءِ السَّادَةِ الصَّيِّدِ

(القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد اللوكري) .

الدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْفَتَى لَعِبَ الصَّوَالِجِ بِالْكُرَةِ
أَوْ لَعِبَ رِيحِ عاصِفٍ عَصَفَتْ بِكَفٍّ مِنْ ذُرَّةِ
ويَقودُهُ نَحْوُ السَّعَا دَةِ وَالشَّقَاءِ بِلا تَرَةِ
الدَّهْرُ قِنَاصُ وَمَا نَسَانُ إِلَّا قُنْبُرَةِ

(الشيخ أبو بكر عليّ بن الحسن القهستاني) من غرر بدائعهِ قولهُ
من قصيدة في الشيخ العميد أبي سهل الحمدوي .

ما بالُ هذا القلبِ لا يَرعوي وقد دَرى أنْ قد هَوَى مَنْ هَوَى

هَوَى بُيُوتٍ وَيَبْلُغِ هَوَى ثَانٍ فَمَا هَذَا الْهَوَى الْغَزَنَوِي
ثَلَاثَةٌ وَالْحَقُّ فِي وَاحِدٍ وَالْقَوْلُ بِالْأَتْنَيْنِ لِلْمَانَوِي
هِيَهَاتُ إِنَّ الدَّهْرَ مَا قَدْ تَرَى أَعْضَلَ قَرْنٍ عَسْرٍ مَلْتَوِي
فَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَمْدَوِي فَاحْمَدِ اللَّهِ وَمَنْ بَعْدَهُ
قَدْ نَشَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مَا كَانَ مِنْ صُحُفِ الْمَعَالِي طَوِي
أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَآلَانِهِ يَمِينُ حَقٌّ غَيْرُ ذِي مَشْنَوِي
لَوْ بَصُرْتُ بَنْتُ شُعَيْبٍ بِهِ قَالَتْ لَهُ هَذَا الْأَمِينُ الْقَوِي

وقوله من قصيدة شمسية :

أَقَمْتُ لِي قِيَمَةً مُذْ صِرْتُ تَلْحَظُنِي
شَمْسُ الْكِمَاةِ بَعِينِي مُحْسِنُ النَّظَرِ

كَذَا الْيَوَاقِيتُ فَمَا قَدْ سَمِعْتَ بِهِ
مِنْ طَوْلِ تَأْثِيرِ جَرَمِ الشَّمْسِ فِي الْحَجَرِ

(الشيخ العميد أبو نصر منصور بن مشكان) مما علق بحفظي من
غُرر أشعاره قوله لأبي العباس بن حسون :

جَمَالُ الْوَرَى مَا الْمَجْدُ إِلَّا مَطِيَّةُ
يَمِينِكَ أَضْحَى مَا لَكَ لِقِيَادِهَا

جَلَّتْ بِكَ قَسْرًا عَنْ بِلَادِكَ عُصْبَةٌ
رَأَتْ لَكَ فَضْلًا لَمْ يَكُنْ فِي سَوَادِهَا
كَذَا عَادَةُ الْغُرَبَانِ تَكْرَهُ أَنْ تَرَى
بِيَاضَ الْبُرَاةِ الشَّهْبِ بَيْنَ سَوَادِهَا
.. وقوله :

لَمَّا تَرَكْتُ الشُّعْرَ نَكَبَ مُعْرِضًا عَنِّي فَقُلْ فِي مُعْرِضٍ عَنِ مُعْرِضٍ
(الشيخ العميد أبو سهل أحمد بن الحسن) من أبيات قصائده قوله :
لَقَدْ نَثَرَ الدُّرَّينَ لَفْظًا وَعَبْرَةً وَقَدْ نَظَّمَ الدُّرَّيْنِ عَقْدًا وَمَبْسَمًا
وهذا أجود ما قيل في معناه لانه جمع في بيت واحد ما فرق في
أبيات وأحسن الترتيب وانشدني لنفسه في نتفة خمرية .
كشُعَاعٍ فِي هَوَاءٍ تَتَحَامَاهُ الْعَيُونُ
هِيَ فِي الدُّنْ جَنِينٌ وَهِيَ فِي الرَّأْسِ جَنُونُ
وقوله :

تَقُولِينَ إِنِّي قَدْ شَكَوْتُ مِنَ الْهَوَى
لَعَلَّكَ قَدْ قَاسَيْتِ حَالِي بِحَالِكَ
وقوله في ساع مات بزوزن يقال له حميد .

يا ويح أهل القبور لما حل حميد بهم جوارا
لو راح عند الإله ساع أشعل فيهم هناك نارا

وله من قصيدة شمسية .

عجبت من الأقلام لم تبد خضرة
وبشرت منه كفه والأناملا

لو أن الورى كانوا كلاماً وأحرفاً
لكان نعم منهم وباقي الأنام لا

(الشيخ العميد أبو الطيب طاهر بن عبد الله) من أشهر شعره قوله :

إذا بلغ الحوادث منتهاهما فرج بعيدها الفرج المظلاً
فكم كرب تولى إذ توالى وكم خطب تجلى حين جلا

.. وقوله :

قالوا تبدى شجرة فأجبتهم لا بد من علم على ديباج
والبدى أجهى ما يكون جماله إذ كان ملتحقاً بليل داج

(الشيخ العميد أبو سهل أحمد بن الحسن الحمدوي) من عجيب
شعره قوله في سراج غير مضي .

ظلمتك الليل يا سراجي ظلمة كفرة ويأس راجي

وقوله في الحكمة والموعظة الحسنة :

الخمرُ عنوانُ الفسادِ	ورَتَّاجُ أبوابِ السُّدادِ
إدْمَانُهُ أَصْلُ الضَّلا	لِ وَحُبُّهُ رَأْسُ العِنَادِ
والعمرُ زَوْرَةٌ طَائِفِ	يَأْتِيكَ مَا بَيْنَ الرُّقَادِ
قد زَلَّ مَنْ رَكِبَ الفِسا	دَ عَنْ الطَّرِيقَةِ وَالرِّشَادِ
فاحذَرُ أَبَا سَهْلٍ وَتُبْ	مَنْ قَبْلَ مِيعَادِ المَعَادِ
واقْلِبْ إِلَى نورِ الهدى	قَلْباً بِهِ أَثَرُ السَّوَادِ
مَنْ قَبْلَ عَجْزِكَ بِاللِّسَا	نِ وَقَبْلَ ضَعْفِكَ بِالْفَوَادِ
فكَأَنَّنِي بِكَ رَاكِباً	أَجْيَادَهُمْ بِدَلِّ الجِيَادِ
تَرِدِ القِيَامَةَ فَارْغَا	مُتَنَحِيّاً مِنْ خَيْرِ زَادِ
كَيْفَ الجَوَابُ عَنِ السَّوَا	لِ مَتَى يُنَادِيكَ المِتَادِ
لَا ذُخْرَ لِي بَيْنَ الجَمِي-	عِ مِنَ الحَوَاضِرِ وَالبُوَادِي
إِلَّا شَهَادَةً وَاثِقِ	بِاللهِ عَنْ صَفْوِ العِتْقَادِ
وَمُشَفَّعٌ عِنْدَ السَّوَا	لِ بِعَفْوِ أُمَّتِهِ يُنَادِي

(الشيخ العميد أبو الفتح المظفر بن الحسن الدامغانى) من قصيدة
في شمس الكفاة .

فَسَدَ الْأَنَامُ فَمَا تَرَى إِلَّا ذُنَاباً أَوْ ذُبَاباً

هذا يصولُ فان يُصب لم يأل عقراً وانتهابا
ويحومُ ذاكَ على اذا لكَ فلا تزالُ بهِ مُصابا
فابسطُ حُسامكَ في الذنأ بٍ فلا تدعَ ظفراً ونابا
واصبُبْ على الذئبان من عذباتٍ مقرِكَ العذابا

ومن قصيدة في الشيخ العميد ابي سهل الحمدوي .

بأبي طلوعكَ أيها القمرُ حتى متى يا بدرُ تنتظرُ
يا مجملأ فيه الجمال له خضرُ كحظي منه مختصرُ
العشقُ أوّلُ أمره نظرُ كم خاضَ في دم عاشقٍ نظرُ
والمجدُ يحمّدُ فعلَ أحمدِهِ في كلِّ ما يأتي وما يذرُ
الحمدويّ المكتفى بِندَي كفيهِ ما أمسكَ المطرُ

(الأمير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي) من عجيب شعره
وطريف قوله :

وُنُبْتُهَا يوماً أَلَمْتُ بِجَنَّةٍ تُنَزَّهُ طرفاً في الأزاهيرِ وَالْخَضَرِ
فأبصرَ ربُّ الباغِ رُمانَ صَدْرِها
فقال اطرحيه عنك يا لَصَّةَ الشَّجَرِ
فساداهُ نورُ الجِلَسارِ بِجَدِّها
كَذَبَتْ فهذا النّورُ أطلعَ ذا الثَّمَرِ

.. وقوله :

ما سبى عَقْلِي المدامُ الرَّحِيقُ بل جُفونُ نشوانها لا يفيقُ
حينَ غُصْنِ الشَّبابِ غُضُّ وريقُ ومزاجُ الشَّبابِ غُصْنُ وريقُ
ثمَّ بَانَ الصِّبا وَعَفَّ التَّضَابِي وتجاوَى الهوى وَخَفَّ الحريقُ

وقوله في التناول بالبنفسج .

يا مُهْدِيَا لي بَنَفْسَجَا أَرْجَا يرتاحُ صَدْرِي لَهُ وَيُنْشِرِحُ
بَشَّرَنِي عَاجِلًا مُصْحَفُهُ بَانَ وَصَلَ الحَبِيبِ يَنْفَسِحُ

وقال ايضاً في ضد ذلك :

يا مُهْدِيَا لي بَنَفْسَجَا سَمِجَا وَدَدْتُ لَوْ أَنَّ أَرْضَهُ سَبَخُ
أُنْذَرَنِي عَاجِلًا مُصْحَفُهُ بَانَ وَصَلَ الحَبِيبِ يَنْفَسِحُ

(الأمير ابو ابراهيم نصر بن احمد الميكالي) من بديع شعره قوله
في قينة تسمى ده هزاره .

تبدَّى النُّورُ والقَمَرِيُّ أَضْحَى يُحَاكِي فِي تَرْنَمِهِ هَزَارَةَ
وَعُضُّ العَيْشِ والدُّنْيَا وَلَكِنْ أَمْرُ العَيْشِ فِرْقَةُ دِهْ هَزَارَةَ

وقوله في تراجع شربه .

شَرِبْتُ الرِّاحَ شَرِبَ الهَيْمُ دَهْرًا فَصَرْتُ الْآنَ أَشْرَبُ بِالتَّكْلُفِ
ويَكْفِينِي عُمَيْرٌ دُونَ عَمْرٍو وما ضَرَّ التَّخْلُفُ فِي التَّخْلُفِ

وقوله لبعض أصحابه .

حَسْبُكَ لُبُّ الْجُودِ بَذْلاً وَهِمَّةٌ
فَكَنتَ كَمَا قَدَّرْتُ لُبُّ سَمَاحَةٍ
وَلَكِنْ لُبُّ الْجُوزِ إِذْ فَارَقَ الدَّهْنَ

(الشيخ السيد أبو الحسن مسافر بن الحسن) أخرت ذكر شعره
كما يؤخر تقديم الحلواء على الموائد وكتبت منه أنموذجاً يدل على ما
وراءه من الشعر الكتابي السهل الجزل الى أن الحق به ما يقع اليّ منه
ان شاء الله كتب الى مؤلف الكتاب جواباً عن شعره .

أَهْلًا بِيْرُكَ يَا أَخَا الْإِكْرَامِ
أَتَحَفَّتَنِي فِي مَشْهَدِي بِظُرَائِفِ
حَتَّى إِذَا مَا غَبْتَ عَنْكَ وَصَلْتَهَا
يَا مَنْ يَحِلُّ مِنَ الْمَحَاسِنِ وَالْعُلَى
وَمَنْ اغْتَدَى رُبْعَ الْفَضَائِلِ مُشْرِقًا
آدَابُهُ فِي سَائِرِ الْآدَابِ لَا
مَهْلًا فَإِنِّي قَاصِرٌ عَمَّا مَضَى
لَا تُثْقَلْنِي بِالزِّيَارَةِ إِنِّي
لَكِنْ هَمٌّ لَمْ يَزَلْ وَقَفًّا عَلَى
فَاعْذُرْ قُصُورِي عَنْ جَوَابِكَ إِنَّهُ

فِي حَالَتِي تَرْحَلِي وَمُقَامِي
عَزَّتْ عَلَى الْأَلْفَافِ وَالْأَقْلَامِ
بِلَطَائِفِ دَقَّتْ عَنِ الْأَوْهَامِ
وَالْمَكْرَمَاتِ ذُرَى السَّنَامِ السَّامِي
بِمَكَانِهِ وَخَلَا مِنَ الْإِظْلَامِ
بَلْغَاءُ كَالْأَعْيَادِ فِي الْأَيَّامِ
بِالذِّكْرِ دُونَ الْفِعْلِ غَيْرِ مُسَامِ
أَزْدَادُ مِنْ خَجَلٍ وَمِنْ إِقْحَامِ
أَنْ تَرْدِفَ الْإِنْعَامَ بِالْإِتْمَامِ
مَهْمَا صَفَا لِي غَايَةَ الْإِنْعَامِ

الباب الثاني

(في افراد معان لمؤلف الكتاب لم يسبق اليها)

فمنها ما قال في صباه .

قلبي وَجَدَا مُشْتَعِلْ	على الهمومِ مُشْتَمِلْ
وقد كَسْتَنِي فِي الْهَوَى	مَلَابِسُ الصَّبِّ الْغَزَلْ
★ إِنْسَانَةٌ فَتَانَةٌ	بَدْرُ الدُّجَى مِنْهَا خَجَلْ
إِذَا رَنَتْ عَيْنِي بِهَا	فَبِالدَّمْعِ تَغْتَسِلْ

وقال في جارية صقلبية .

وَتَبْرِيقُ الرَّأْسِ فَضِيَّةٌ	هَجِيْزَةُ فَيْرُوزِ عَيْنِهَا
إِذَا طَلَعَتْ سَرْنِي قُرْبُهَا	وَإِنْ غَرُبَتْ سَاعَتِي يَدُهَا

وقال في غلام هندي .

هَذَا غَزَالُ الْهِنْدِ فِي الْغَزْلَانِ	كَثَلِ عَوْدِ الْهِنْدِ فِي الْعِيدَانِ
وَجْهٌ بَدِيعُ الْحَسَنِ فِي الْغِلْمَانِ	مُرَكَّبٌ مِنْ مُلَحِ الْخَيْلَانِ

مُصَوِّرٌ مِنْ حَدَقِ الْحَسَنِ كَأَنَّهُ فِي نَظَرِ الْإِنْسَانِ
 ★ إِنْسَانٌ عَيْنُ الْحَسَنِ فِي الزَّمَانِ ★

وقال باقتراح بعض السادة عليه في غلام مليح .
 قَالُوا تَشَوِّكَ خَدَّاهُ وَشَارِبُهُ

فَقُلْتُ لَا تَعْجَبُوا مَا لَيْسَ بِالْعَجَبِ
 الشَّوْكُ فِي شَجَرَاتِ الْوَرْدِ مُحْتَمَلٌ
 وَالشَّوْكُ لَا عَجَبُ فِي مُجْتَنَى الرُّطَبِ
 وقال باقتراحه في غلام مسافر .

فَدَيْتُ مُسَافِرًا رَكَبَ الْفَيَافِي وَأَثَّرَ فِي مُحَاسِنِهِ السُّفَّارُ
 فَمَسَّكَ وَرَدَّ خَدْيِهِ السَّوَافِي وَعَنْبَرَ مِسْكَ صَدْعِهِ الْغُبَارُ
 وقال أيضاً باقتراح في غلام خباز يسمى عثمان .

بِرَأْسِ سِكَّةٍ عَمَّارٍ لَنَا قَمَرٌ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانَ يَا طَوْبِي لِجِيرَتِهِ
 إِذْ قُوتُ أَجْسَامِهِمْ بِمَمَّا يَبِيْعُهُمْ
 وَقُوتُ أَرْوَاحِهِمْ مِنْ حُسْنِ صُورَتِهِ
 .. وله :

وَقَالُوا اقْتَرَشْتَ النَّطْعَ صَيْفًا وَقَدْ أَتَى
 الْخَرِيفُ فَمُرْ فِي نَطْعِكَ الْآنَ بِالرُّفْعِ

فقلتُ حبيبي شاهرُ سيفَ طرْفِهِ
ولا بدَّ للسيفِ الشَّهيرِ من النُّطعِ

.. وقوله :

دَعَوْتُ بُمَاءٍ فِي زُجَاجٍ فَجَاءَنِي ٱلْـ
فَقَالَ هُوَ ٱلْمَاءُ ٱلْقِرَاحُ وَٱنْمَا
صَبِيبُ بِهِ خَمْرًا فَأَوْسَعَتْهُ زَجْرًا
تَجَلَّى لَهُ وَجْهِي فَأَوْهَمَكَ ٱلْخَمْرَا

.. وله :

سَارِيسُلُ يَتَبَّأُ يَجْمَعُ ٱلصَّدَقَ ٱلْحُسْنَ
عَلَى كَوْعَةٍ تَسْتَغْرِقُ ٱللَّبَّ وَٱلذَّهْنَ
غَدَوْتُ نُحُولًا وَٱصْفَرَارًا كَتَبْنَاهُ
وَفُوكَ بِحَاذِيٍّ غَدَا يَجْذِبُ ٱلتَّبْنَ

.. وله :

وَشَادِنُ أَصْبَحَ عَذَرَ ٱلذَّنُوبِ
بَغْرَةٌ غَرَارَةٌ لِلْوَرَى
لِقَاوُهُ يَهْزِمُ جَيْشَ ٱلْكُرُوبِ
وُطْرَةٌ طَرَارَةٌ لِلْقُلُوبِ

.. وله .

يَا مَنْ جَمِيعُ ٱلْحُسْنِ بَعْضُ صِفَاتِهِ
لَا تُفْرِضَنَّ جِسْمِي فَاِنَّكَ رَوْحُهُ
وَحِلَاوَةُ ٱلدُّنْيَا تَذَاقُ فِيهِ
لَا تَحْرِقَنَّ قَلْبِي فَاِنَّكَ فِيهِ

.. وله :

فَدَيْتُ غَزَالَاً فَوَادِي لَدَيْهِ كَعُصْفُورَةٍ فِي يَدِ الْبَاشِقِ
لَهُ شَفَةُ مِثْلُ فَصِّ الْعَقِيدِ قِي تَنْقَشُهُ شَفَةُ الْعَاشِقِ

.. وله :

فَضَضْتُ خِتَامَ الْقَلْبِ مَنِّي وَحُزْنَتَهُ
جَمِيعاً وَلَا وَاللَّهِ غَيْرُكَ مَا فَضَّضَهُ
وَلَمَّا تَنَثَرَتِ الْمِسْكُ مِنْ فَوْقِ فِضَّةٍ
تَنَثَرَتْ عَلَى مَسْكِي نِشَاراً مِنَ الْفِضَّةِ

.. وله .

يَا وَاصِفَ الْكَأْسِ بِتَشْبِيهِهَا دُونَكَ وَصَافاً عَالِي الْقَدْرِ
كَأَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ قَدْ أَفْرِغَتْ فِي قَالِبٍ صَيْغَ مَنْ الْبَدْرِ

.. وقال :

وَمَدَامَ قَدْ كَفَانَا شُغْلُ إِشْعَالِ الْمَسَارِجِ
لَوْ دَنَتْ مِنَّا الْقَمَارَى لَا كَتَسَتْ رِيَشَ التَّدَارِجِ
فَاشْرَبْنَاهُ فَهُوَ لِلْغَمِّ وَالْغَمَاءِ فَارِجٌ
وَهُوَ رِيْقٌ مِنْ فَمِّ الدُّهْنِ يَا إِلَى تَغْرِكَ خَارِجٌ

وله :

وعِقَار عَيْشٍ مَنْ عَا قَرَّهَا عَيْشٌ أَنْيَقُ
فَهُوَ لِلْأَنْسِ نِظَامُ وَالِىَ اللَّهْوِ طَرِيقُ
وَهِيَ لِلْأَرْوَاحِ فِي أَهْ دَانِنَا نَعَمَ الصَّدِيقُ
قَلْتُ لَمَّا لَاحَ لِي مِنْ هَا شُعَاعٌ وَبَرِيقُ
أَشْقِيَقٌ أَمْ عَقِيقُ أَمْ حَرِيقُ أَمْ رَحِيقُ

.. وله :

رَيْقُ الْحَبِيبِ كَرِيقِ الْمُزْنِ وَالْعَنْبِ إِذَا قَنَى ثَمَرَاتِ اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ
وَقَدْ سَبَتْ مِنْى الْأَيَّامِ صَفَوْنَهَا فَكَيْفَ أَهْرَبُ مِنْهَا وَهِيَ فِي طَلْبِي
وَقَالَ فِي الرَّبِيعِ وَآثَارِهِ .

أَظُنُّ الرَّبِيعَ الْعَامَ قَدْ جَاءَ تَاجِرًا فَقِي الشَّمْسُ بَزَازًا وَفِي الرِّيحِ عَطَارًا
وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَوَاجَهَ وَجْهَهُ وَتَقْضَى مِنَ الْمَوْثِي وَالْمَسْكَ أَوْ طَارًا
.. وله :

الْغَيْمُ بَيْنَ مُجَسَّدٍ وَمُعْصَفَرٍ وَالْمَاءُ بَيْنَ مُصْنَدٍ وَمُتَجَبَّرٍ
وَالرُّوْضُ بَيْنَ مُدْمَلَجٍ وَمُتَوَجِّعٍ وَالْوَرْدُ بَيْنَ مُدْرَهَمٍ وَمُدْتَرِّعٍ
وَالْأَرْضُ قَدْ بَرَزَتْ لَنَا فِي أَخْضَرٍ فِي أَصْفَرٍ فِي أَبْيَضٍ فِي أَحْمَرٍ
لَتَرَوْقُنَا بِيَدَائِعٍ وَطَرَائِفٍ مِنْ حُسْنِ مَنَظَرِهَا وَطِيبِ الْخَبَرِ

سبحان محيي الارض بعد مماتها وكذلك يُحيي الخلق بين المحشر
.. وله .

ويومٌ عِبري النسيم سبى طرفي
وقلبي بما أبدى من الحسنِ والظرفِ
كان موشى الجو فيه مطارفاً
موشى الربا والشمسُ تنظرُ من سَجَفِ
صدور البزاة البيضِ صَفَتْ فَقَابَلَتْ
ظهور طواويس تدقُّ عن الوصفِ
فلما وهى من صيبِ المزنِ عَقْدَه
وأقبل يروي غلة البثِّ بل يشفي
رأيتُ به في الروض أحسنَ منظرٍ
يدلُّ على ضنع المهيمن ذي اللطفِ
فحلي بلا ضوغٍ ونسجٍ بلا يدٍ
وضحك بلا ثغرٍ ودمع بلا طرفِ

وقال في بنشقان أجل متنزهات نيسابور .
ولما نزلنا البنشقان التي غدتْ وراحت بجنات النعيم تُشبهُ
وقد برزت أشجارها في ملابس ربيعية حازت مدا الحسن كله

وعَارَضْنَا مَا يَرُوقُ مُصْنَدَلٌ وواجهنا وَرْدٌ يَشُوقُ مَوْجِدٌ
وَقَهَقَ رَعْدٌ فِي السَّمَاءِ مُغَرَّدٌ وفي الأرض ابريقُ المَدَامِ مُنْجِدٌ
وَعَنَى مُغْنِي الْعَنْدَلِيبِ كَأَنَّمَا يُجَاوِبُهُ فِي حَلْقِهِ مَوْجِدٌ
تَنْزَمَ سَمْعِي مَا أَرَادَ وَنَظَرِي وقلبي مع الأَحْزَانِ لَا يَتَنَزَّ

(فِي وَصْفِ الْإِيَّامِ وَالْيَالِي)

قال في وصف يوم صالح من أيام طالحة .

ويومٌ سَعِدَ حَسَنَ الْبَشْرِ عَذِبُ السَّجَايَا طَيْبُ النَّشْرِ
شِبْهُهُ مُنْتَزَعًا مِنْ يَدِ الْإِلَهِ أَحْدَاثُ ذَاتِ الشَّرِّ وَالنَّشْرِ
بِالْبَلْبَنِ السَّائِغِ ذَاكَ الَّذِي مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ يَجْهَرِي
.. وله .

يومٌ بَدَأَ مِنْ بَانَةِ الْمَشْيِ وَنَسِيمُهُ يَشْفِي مِنَ الْعَشْيِ
وَكَأَنَّمَا الْفَرَاشُ يُطْرَحُ مَا بَيْنَ الرِّيَاضِ وَمَطَارِحِ الرَّمْيِ

وقال في يوم من شهر رمضان .

ويومٌ غَذَاءُ الْجِسْمِ فِيهِ مُحْرَمٌ وَلَكِنْ غَذَاءُ الرُّوحِ فِيهِ مُعْجَمٌ
فَهَلْ لَكَ عَنْ غَيْمٍ مِنَ النَّدْمِ مَنْشَأٌ يَطْلُ بِمَاءِ الْوَرْدِ عُنْدِي وَرَمٌ
لَهُ عَبَقٌ كَالْعَرَفِ مِنْكَ نَسِيمُهُ وَخُلُقُكَ أَذْكَى مِنْهُ نَسِيمُهُ

.. وله :

يا ليلة هي طولا
مدت سرادق وشي
نجومها الزهر تحكي
والأنجم الحمر منها
كمثل شوقي ووَجدي
على الورى أي مد
من حُسْنها نثر عقد
كالورد في اللازورد

.. وله :

هذه ليلة لها بهجة الطا
رقد الدهر فالتبها وسارة
بدمام صاف وخل مصاف
ووس حسناً ولونها للغداف
ناه حظاً من الشرور الشافي
وحبيب واف وسعد مواف

.. وله :

وليل كعين الطبي غير لونه
فلما مزجت الراح مني براحها
براح كعين الديك بل هو ألمع
ترحل عني الهم والغم أجمع

.. وله :

وليل بته رهن اكتئاب
إذا شرب البعوض دمي وغنى
أقاسي فيه أنواع العذاب
فللبرغوث رقص في ثيابي

.. وله .

يَا كَيْلَةَ كَالِيسِكِ مَنظَرُهَا وَكَذَاكَ فِي التَّشْبِيهِ مَخْبَرُهَا
أُحْيَيْتُهَا وَالْبَذْرُ يَخْدُمُنِي وَالشَّمْسُ أَنْهَاهَا وَأَمْرُهَا
.. وَلَهُ :

سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا أَشْبَهُ حُسْنَهَا
وَقَدْ كُنْتُ فِي رَوْضٍ مِنَ الْعَيْشِ نَاضِرٍ
بِشَعْرِ ابْنِ مُعْتَزٍ وَخَطِّ ابْنِ مُقْلَةٍ
وَدَوْلَةِ مَسْعُودٍ وَخُلُقِ مُسَافِرٍ

(فِي الْمَدْح)

قال في السلطان الأجل :

دَعِ الْأَسَاطِيرَ وَالْأَنْبَاءَ نَاحِيَةً وَعَايِنَ الْمَلِكَ الْمَنْصُورَ مَسْعُودًا
تَرِ الْأَكَابِرَ طُرًّا وَالْمُلُوكَ مَعَا وَرُسْتُمَا وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُودَ
وَقَالَ فِيهِ :

نَشَرْتَ عَلَيْكَ سَعُودَهَا الْأَفْلَاكُ وَعَنْتَ لِعِزَّةٍ وَجْهَكَ الْأَمْلاكُ
زُوجْتَ بِالْدُّنْيَا لَانْكَ كُفُّوْهَا فَاسْعِدْ بِهَا وَلِيَهِنِكَ الْإِمْلَاكُ
وَالْأَرْضُ دَارُكَ وَالْوَرَى لَكَ أَعْبُدْ
وَالْبَدْرُ نَعْلُكَ وَالسَّمَاءُ شِرَاكَ

.. وقال :

لنا مَلِكٌ تاجُهُ المشتري فما أَحَدٌ غَيْرُهُ لَابِسُهُ
ومَلِكُ الْوَرَى فرسٌ مُلجِمٌ وما أَحَدٌ غَيْرُهُ فَارِسُهُ
وقد فَتَحَ الرَّيُّ فَرَّاشُهُ وكَرَمَانٌ يَفْتَحُهَا سَائِسُهُ

وقال في الشيخ الوزير أبي نصر احمد بن محمد .

يا أَيْلَةَ طَالَتْ كَأَنَّ نُجُومَهَا غَرَمَاءُ أَرْقَبَهُم لِدَيْنٍ وَاجِبِ
الْبَادِرُ كَالشَّيْخِ الْأَجَلُ تَمَنَّى طَقَتْ قَدَامَهُ الْجُوزَاءُ مِثْلَ الْحَاجِبِ

وقال فيه :

مَدْرُ خَلَعَتْ عَلَى الزَّمَانِ رِدَاءَهُ فَنَرَى وَشَارَ بِالْسُنِّ الْكِتَانِ
صَدْرُ الْوِزَارَةِ قَدْ بَدَأَ فِي دِرْسَتِهِ السَّعْدَانِ وَالْقَمَرَانِ وَالْعُمَرَانِ

وقال للامير أبي الفضل الميكالي وقد أهدى له فرساً .

يا مُهَيَّبِي الطَّرْفِ الْجَوَادَ كَأَنَّمَا قَدْ أَنْعَلُوهُ بِالرَّيَاحِ الْأَرْبَعِ
لَا تُهَيِّبُ أَسِيرُ مِنْهُ إِلَّا الشُّعْرَ فِي شُكْرِي لَنَا تِلْكَ الْجَلِيلِ الْمَوْقِعِ
أَوِ أَنْتَ أَنْصَفْتُ فِي إِجْلَالِهِ لَجَلالِ مُهْدِيهِ الْهُمامِ الْأَرْوَعِ
أَنْظَمْتَهُ حَبَّ الْفُؤَادِ لِحُبِّهِ وَجَعَلْتَ مَرْبُضَهُ سَوَادَ الْمَدَمَعِ
وَخَلَعْتَ ثُمَّ قَطَعْتَ غَيْرَ مُضِيقِ بُرْدِ الشَّبَابِ لَجَلِّهِ وَالْبُرْقِعِ

وقال يشكره على سقيه كرماً له .

يا بدرَ صدرٍ بنيسابورٍ مَطَّلَعُهُ
سَقَيْتَ كَرْمِي مَاءً فِيهِ أَرْبَعَةُ
مَاءَ الْحَيَاةِ وَمَاءَ الْوَجْهِ يَشْفَعُهُ
بَقِيَتْ مَا بَقِيَتْ نَفْسٌ وَمَا ظَلَعَتْ
وَبَخَرَ جُودِي لِأَهْلِ الْفَضْلِ مَتَرَعُهُ
مِنْ الْمِيَاهِ وَخَيْرُ الْمَاءِ أَنْفَعُهُ
مَاءُ الشَّبَابِ وَمَاءُ الْوَرْدِ يَنْفَعُهُ
شَمْسٌ وَمَا سَارَ مِنْ مَدْحِكَ أَبْدَعُهُ
وَالْمَجْدُ تَجْمَعُهُ وَالْمَدْحُ تَسْمَعُهُ
لِلْعَرَفِ تَصْنَعُهُ وَالْخَيْرُ تَزْرَعُهُ

وقال للشيخ السيد أبي الحسن مسافر بن الحسن .

أَيَا مَنْ مَجَّدَهُ لِلدَّهْرِ غُرَّةُ
وَخَدَمْتَهُ لِلنَّارِ الْعِزُّ زَنْدُ
يَا مَنْ ذَكَرَهُ مِثْلَ اسْمِهِ لَا
حَوَيْتَ مُحَاسِنَ الدُّنْيَا كَمَا قَدْ
وَحُزِنَتْ خَصَائِصُ الرُّؤْسَاءِ طَرًّا
وَلَمَّا لَمْ يَسْغِكَ الدَّهْرُ ثَوْبًا
وَكَمْ لَكَ عِنْدَ عَبْدِكَ مِنْ صَنِيعٍ
وَذَنْبُ الدَّهْرِ جَلٌّ فَإِنْ أَرَانِي
ظَفَرْتَ بِمَا تَشَاءُ مِنَ الْأَمَانِي
لِرَأْسِكَ خُضْرَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَطَلَعْتُهُ لِعَيْنِ الْمَلِكِ قِرَّةُ
وَحَضَرْتُهُ لِشَخْصِ السُّعْدِ سِرَّةُ
يَزَالُ مُسَافِرًا فِي خَيْرِ سَفَرِهِ
سَبَكْتَ مُحَاسِنَ الْآدَابِ نَقَرَةً
وَحَصَلْتَ السُّعُودَ لَدَيْكَ صَبْرَةً
قَطَعْتَ لِشَخْصٍ مَجْدِكَ مِنْهُ صَدْرَةً
رَفِيعٍ لَا يُودِي الْعَبْدُ شُكْرَهُ
مَحْيَاهُ الْجَمِيلَ قَبْلَتْ عِذْرَهُ
وَأَعْمَدَ عَنْكَ صَرْفَ الدَّهْرِ ظَفَرَةً
وَلِلْكَأْسَاتِ فَوْقَ يَدَيْكَ حُمْرَةً

(فنون مختلفة)

تراني لستُ أحسنُ نظمَ لفظٍ يزِينُ جليلهُ المعني الدقيقُ
ولكن لا تدقُّ بناتُ فكري إذا ما قيلَ قد فنيَ الدقيقُ

وقال في التهئة بالفطر .

أطالَ الإلهُ بقاءَ الأميرِ وتوفيقهُ ثم تأييدهُ
ففي كلِّ يومٍ بأقباله يرى عبدهُ عنده عيدهُ

وقال في دعاء العيد :

أخوكَ هلالُ العيدِ عادتُ سُعودُهُ
يُحاكيكَ منه نورُهُ وُصعودُهُ
فأفطرُ على دهرِ بعينك ناظرُ
وابشرُ بعيدِ مَورِقِ لكَ عودُهُ
وَعَيِّدتَ يا مَنْ للمعالي قيامُهُ
والفضل والإفضالِ فينا قُعودُهُ
بأيمن إهلال وأسعدِ طالعٍ
وأكمل إقبالٍ يليه خلودُهُ

وقال في التهئة بشرب الدواء .

ياسيداً حازَ طبعُهُ الشَّرَفَا ولم يدعُ منه للوَرَى طَرْفَا
لما أخذتَ الدَّواءَ فالطَّلَّاعُ السَّعَا دُعَى عَلَى الْعَزْمِ مِنْكَ قَدْ وَقَفَا
جَلَوْتَ سَيْفَ الْعُلَا وَصَفَيْتَ تَبَا رَ الْمَجْدِ وَالْعَيْشُ مِثْلُ ذَاكَ صَفَا
لَا زِلْتَ تَحْسُو الشُّرُورَ فِي مَهَلٍ وَتَنْفُضُ الْهَمَّ عَنْكَ وَالْدَّنْفَا

وقال في التهنية بالفصد .

على الطائرِ السَّعْدِ بَيْنَ النَّعْمِ وَحِصْنُ الزَّمَانِ وَطِيبُ النَّعْمِ
يُعَالِجُ بِالْفَصْدِ مِنْ جَوْدِهِ دَوَاءُ لَطِيفٍ لِدَاءِ الْعَدَمِ
وَقَالَ لَهُ دَهْرُهُ وَاقِفَا لَدَيْهِ يَسْوِي صَفُوفَ الْخَدَمِ
عَلَيْكَ دَمَ الْكَرَمِ فَاجْعَلُهُ فِي مَكَانِ دَمٍ خَارِجٍ بِالسَّقَمِ
وَشُرْبًا عَلَى الْوَرْدِ وَرَدَ الْخُدُودِ وَوَرَدَ الْغُصُونِ وَوَرَدَ النَّعْمِ
فَقَدْ أَصْبَحَ السَّقَمُ يَبْكِي دَمًا بِفُرْقَةٍ شَخْصِ الْعُلَا وَالْكَرَمِ

وقال في برد خوارزم وذلك باقتراح خوارزمشاه .

للهِ بَرْدُ خَوَارِزْمٍ إِذَا كَلْبَتْ
أُنْيَابُهُ وَكَسَتْ أَبْدَانُنَا الرُّعْدَا

فالشَّمْسُ مُحْجُوبَةٌ وَالرَّيْحُ مَدْمِيَةٌ
جلود قومٍ أضاعوا الصبرَ والجلدَ
والماءُ مُسْتَحْجَرٌ وَالْكَلْبُ مَنْجَرٌ
وَالزَّمْهَرِيرُ يَسُوقُ الصَّرَّ وَالضَّرَدَا
فلو تَقَبَّلُ مَعْشُوقاً مُخَاسَةً
رَأَيْتَ فَالِكَ عَلَى فِيهِ وَقَدْ جُمِدَا

وقال في صديق له منجم :

صديقُ لَنَا عَالِمٌ بِالنَّجْوِ مِـ يُحَدِّثُنَا بِلِسَانِ الْمَلِكِ
وَيَكْتُمُ أَسْرَارَ إِخْوَانِهِ وَلَكِنْ نَمُومُ بِسِرِّ الْفَلَكِ

وقال في غلام شاعر :

فَدَيْتُ غَزَالاً رَاقِي دُرُّ شِعْرِهِ
كَمَا شَاقَنِي فِي نَظْمِهِ دُرُّ نَعْرِهِ
إِذَا مَا غَدَا لِلشُّعْرِ يُغْرِي بِنَظْمِهِ
غَدَوْتُ لِعَقْدِ الدَّمْعِ أَغْرَى بِنَشْرِهِ

ووالله ما أدري أسحرُ جفُونِه
تملكَ قلبَ الصَّبِّ أم سحرُ شعرِه

(في الشكوى)

قال في شكوى الدهر :

يا دهرُ ويحك قد أطلتَ جفاني وتركتَ ماءَ معيشتي كجفاء
أترالك تحسبُ أنني من جملةِ الـ كُتَّابِ والأدباءِ والشُعراءِ
حتى تُعاديَنِي كعادتكِ التي أنحتِ عواذِيها على الفضلاءِ
هيهاتَ قد أحسنْتَنِي ما كنتُ أحسِنُهُ
فرفقاً لستُ في الأدباءِ

وقال في هذا المعنى :

أقولُ والقلبُ مكدودُ بأحزانِ
والصبرُ أبعدُ مما بينَ أجفاني
حتى متى أنا يُذِمُّني العَضُّ أنمُلتي
غِيظاً على زَمَنٍ قد رامَ أزماني

في كل يومٍ أراني في نوائبه
كأنني أصبُغي والدَّهرُ أسناني

وقال في يوم من ايام الربيع لم يتها حسنه وطيبه مع حوادث الدهر :

صباحٌ محاسنهٌ تستفيضُ وروضُ أريضٍ وغيمٌ يفيضُ
وكيفَ الوفاءُ بما يقتضيه وحال الجريضُ ذوين القريض
وأُنسي مريضٌ وهمي عريضُ
وطرفي غضيض وعظمي مبيض

وقال في مملوك باعه :

يا دهرُ حسبك قد أطلت نحبي
وسلبتني ثوبَ الشرورِ بجامع
فالشعرُ مني والدُموعُ لآلىء
قد غابَ عن رَبعي هلالٌ مُقمرُ
فالآنَ يطلعُ في سوى داري ولا
ندُّ نفيسٌ عند غيري فائحُ
وتركتني في موطني كغريبٍ
ما بينَ وصفي خادِمٍ وحبیبٍ
من نظم طبعي عاشقٍ وأديبٍ
في أفق تربيتي وفي تأديبي
ينفكُ فيه القلبُ رهنِ نحيبٍ
وأراهُ من عَجْني ومن تركيبي

وثنينُ عَقْدٍ عند غيري لائحُ وأراهُ من نظمي ومن ترتيبي

.. وله :

أقولُ لدهرٍ وهو يَخْفِضُ رُتْبتي وَيَنْحِي على مالي وَيُخْلِفُ تَأْميلي
أيا حَجَرًا صَلْدًا مُنِيتَ بِبِخْلِهِ فلا هو يوريني ولا هو يوري لي

.. وله :

كَمْ في ضميرِ الغَيْبِ من أسرارِ تُهْدِي اليَسَارَ الى ذَوِي الإِيسارِ
فاستشعرِ الظنَّ الجميلَ تَوْقَعًا لمناجِحِ الأوطارِ في الأطوارِ

.. وله :

حمدتُ إلهي والزَّمانُ ذَمُّهُ فَقَدْ طَالَ ما أغرى بقلبي البَلَا بلا
وعندي من لومِ الزمانِ دَقَائِقُ أعدُّ لها من فَضْلِ رَبِّي جَلالًا

.. وله :

إليكِ المَشْتَكَى لا منكِ رَبِّي وَأَنْتَ لِحَادِثَاتِ الدَّهْرِ حَسِي
تروي غُلَّتِي وترمُ حالي وتوؤمُ رَوْعِي وتُزِيلُ كَرْبِي

.. وله :

تمّ الكتابُ بدوْلَةِ الشَّيْخِ الَّذِي قد صكَّ تاجُ علاهُ فوقَ الفَرَقْدِ
بَذَرُ الصَّدُورِ مسافرِ ركنِ العلا والمكرَماتِ وكيَمِاءِ الشُّؤْدِ
والحمدُ للهِ العظيمِ جلالهُ ثمَّ الصلاةُ على النبيِّ محمدٍ



فهرست

الصفحة

٥	مقدمة
٧	الباب الاول
	فيما يقارب الاعجاز من ايجاز البلغاء وسحرة الكتاب وغيرهم .
١٧	الباب الثاني
	في أمثال العرب والعجم والخاصة والعامة .
٣٨	الباب الثالث
	فيما جاء من الامثال على وزن « افعل من كذا » .
٣٨	« القسم الاول »
	في جملة أفعال من كذا منسوبة إلى أصحابها نظماً ونثراً .
٤٥	« القسم الثاني »
	فيما اخترعه وابتدعه المصنّف على « أفعل من كذا »
٢٤٧	

الصفحة

في رسائل وفنون متفنة مقصورة عليها .

- ٤٥ - فصل في مدح بعض الملوك
- ٤٥ - فصل في كلام بعض الرؤساء
- ٤٥ - فصل في الاستزارة *
- ٤٧ - فصل في اهداء الشراب
- ٤٧ - فصل في حسن الإلف
- ٤٧ - فصل في شدة المحبة
- ٤٧ - فصل في ذكر غلام التحى
- ٤٨ - فصل في الثقل
- ٤٨ - فصل في ذم خادم
- ٤٨ - فصل في سوء القرى

الباب الرابع :

- ٤٩ في لطائف الظرفاء
- ٤٩ - فصل في لطائفهم فعلاً
- ٥٠ - فصل في لطائف الملوك والسادة
- ٥٤ - فصل في لطائف سائر الظرفاء من سائر الطبقات
- ٥٦ - فصل في لطائف الظرفاء في الطعام وما يتصل به
- ٦٠ - فصل في لطائف الظرفاء في الشراب وما يتصل به
- ٦٢ - فصل في السماع والمغنين

الباب الخامس :

- ٦٥ في تكلم كل من صناعته ومرفقه .
- ٦٥ - فصل المعلمين
- فصل في تشبيه أربعة نفر البدر بما أعربوا عن
- ٦٦ صناعتهم واحوالهم
- ٦٦ - فصل في الادباء والنحويين
- ٦٩ - فصل الوراقين
- ٦٩ - فصل القراء والمحدثين
- ٧١ - فصل الفقهاء والمتكلمين
- ٧٣ - فصل القصاص والمذكرين والمتصوفين
- ٧٤ - فصل الكتاب والبلغاء
- ٧٦ - فصل الشعراء
- ٧٧ - فصل الأطباء
- ٧٨ - فصل المنجمين
- ٨٠ - فصل الجنود واصحاب السلاح
- ٨١ - فصل في امثال تختص بهم
- ٨١ - فصل التجارة والدهاقين
- ٨٢ - فصل الشطرنجيين
- ٨٢ - فصل لذوي صناعات شتى

الباب السادس

- ٨٤ في التوقيعات المختارة عن الملوك والسادة

الصفحة

- ٨٤ - فصل في توقيعات الملوك المتقدمين
- ٨٦ - فصل في غرر التوقيعات الاسلامية للملوك
- ٩٠ - فصل في اجناس توقيعات الوزراء والسادة الكبراء

٩٥ الباب السابع :

في عجائب الشعر والشعراء

- ٩٥ امرؤ القيس
- ٩٦ زهير بن ابي سلمى
- ٩٦ النابغة الذبياني
- ٩٧ أوس بن حجر
- ٩٧ طرفة بن العبد
- ٩٨ علقمة بن عبدة
- ٩٨ الشنفرى الأزدي
- ٩٨ الحارث بن حازة
- ٩٩ ابو الطمحان القيني
- ٩٩ الاعشى (ميمون بن قيس)
- ١٠٠ لبيد بن ربيعة
- ١٠٢ حسان بن ثابت
- ١٠٣ الحطيثة (جرول بن مالك)
- ١٠٤ ابو ذؤيب الهذلي
- ١٠٤ عبدة بن الطبيب

الصفحة

١٠٤	الفرزدق
١٠٥	جرير
١٠٥	الاخطل
١٠٦	عدي بن الرقاع
١٠٦	ذو الرمة
١٠٦	الراعي (عبيد بن حصين)
١٠٧	كثير عزة
١٠٧	جميل بن معمر
١٠٧	ابو دهبيل الجحفي
١٠٧	بشار بن برو
١٠٩	حماد عجرد
١٠٩	ابو العتاهية
١١١	ابو نواس
١١٢	منصور النعمري
١١٢	اشجع بن عمرو السلمي
١١٢	كلثوم بن عمرو العتايي
١١٢	عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي
١١٣	ابو الشيص الاعرابي
١١٣	ابو يعقوب الخزيمي
١١٤	والبة بن الحباب
١١٤	مسلم بن الوليد

الصفحة

١١٤	محمد بن ابي أمية
١١٥	المؤمل بن اميل المجاري
١١٥	خالد بن زيد الكاتب
١١٦	أبو عينة محمد بن ابي عينة المهلي
١١٦	ابراهيم بن المهدي
١١٧	محمد بن ابي زرعة الدمشقي
١١٧	العباس بن الاحنف
١١٧	عبد الصمد بن المعول
١١٨	علي بن جبلة العكوك
١١٩	اسماعيل بن الحمدوني
١١٩	محمد بن وهيب الحميري
١١٩	دهبل بن علي الخزاعي
١٢٢	أبو عبادة البحتري
١٢٤	علي بن الجهم
١٢٤	احمد بن يوسف
١٢٤	محمد بن عبد الملك
١٢٥	ابراهيم بن العباس الصولي
١٢٥	الحسن بن وهب
١٢٦	ابو علي البصير
١٢٦	المطوي
١٢٧	العلوي الحماني

الصفحة

١٢٧	عوف بن محلم الشيباني
١٢٨	ديك الجين
١٢٨	ابن الرومي
١٣٠	عبد العزيز بن المعتز
١٣٢	عبد الله بن عبد الله بن طاهر
١٣٣	ابو الحسين بن طباطبا العلوي
١٣٦	علي بن محمد بن نصر بن بسام
١٣٧	ابو الحسن بن جحظة البرمكي
١٣٨	المعرج النسفي
١٣٨	ابو بكر الصنوبري
١٣٩	القاضي ابو القاسم التنوخي
١٣٩	ابو علي بن المحسن بن علي
١٣٩	ابو الحسن بن لكتك البصري
١٤١	محمد بن عمر الممزي الكاتب
١٤١	نصر بن احمد الخبزأرزي
١٤٢	الحفار البلدي
١٤٢	ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة
١٤٢	ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان
١٤٤	ابو العشائر الحمداني
١٤٤	ابو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة
١٤٥	ابو محمد الفياضي

الصفحة

١٤٥	ابو الطيب المتنبي
١٤٨	ابو منصور الشعالي
١٤٩	ابو العباس النامي
١٤٩	ابو الحسين الناشء الأصغر
١٤٩	ابو القاسم الزاهي
١٥٠	ابو الفرج الببغا
١٥٠	ابو الفرج الوأواء
١٥١	ابو عمارة الصوري
١٥١	معد بن تميم
١٥١	السري الموصل الرقاد
١٥٤	ابو بكر محمد بن هاشم الخالدي
١٥٥	ابو سعيد بن هاشم الخالدي
١٥٧	ابو محمد المهلب الوزير
١٥٨	ابو الفضل بن العميد
١٥٩	ابو الفتح بن ابو الفضل بن العميد
١٦٠	ابو العلاء السردى
١٦٠	الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد
١٦٢	ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابى
١٦٤	منصور بن كيغلغ
١٦٥	جعفر بن ورقاء
١٦٥	أبو الفرج سلامة بن يحيى

الصفحة

١٦٥	ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف
١٦٦	ابو العباس احمد بن ابراهيم القيني
١٦٧	ابن سكرة الهاشمي
١٦٧	ابو عبدالله بن الحجاج
١٦٩	ابو نصر بن نباتة السعدي
١٧٠	ابو الحسن بن محمد بن عبدالله السلامي
١٧١	ابو الحسن الاحنف العكبري
١٧٢	عبدان الاصفهاني المعروف بالجوزي
١٧٣	ابو سعيد محمد بن محمد الرشمي
١٧٤	ابو القاسم بن ابي العلاء الأصفهاني
١٧٦	ابو محمد عبدالله بن محمد الأصفهاني
١٧٦	ابو الحسن البديهي الشهرزوري
١٧٧	ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني
١٧٧	ابو الحسن علي بن هرون المنجم
١٧٨	ابو الحسن بن المنجم الاصغر
١٧٨	هبة الله بن المنجم
١٧٩	ابو حفص الشهرزوري
١٧٩	ابو الطيب الطاهري
١٧٩	محمد بن موسى الحدادي البلخي
١٨٠	ابو احمد النامي
١٨٠	ابو النضر الهزيمي الابيوردي

الصفحة

- ١٨١ ابو محمد المطران الشاشي
 ١٨٢ ابو الحسن اللحام الحراني
 ١٨٤ ابو القاسم عبدالله بن عبد الرحمن الدينوري
 ١٨٤ ابو علي الزوزني الكاتب
 ١٨٥ ابو جعفر محمد بن عيسى الرامي
 ١٨٥ ابو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني
 ١٨٦ القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
 ١٨٨ ابو علي الحسن بن عمر بن احمد الجوهري الجرجاني
 ١٨٩ ابو الفياض الطبري
 ١٩٠ ابو علي بن ابي القاسم المقاشاني
 ١٩٠ ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي
 ١٩٢ البديع ابو الفضل أحمد الحسين الهمداني
 ١٩٤ ابو الحسين احمد بن فارس
 ١٩٤ براكويه الزنجاني
 ١٩٥ ابو القاسم عبد الصمد بن بابك
 ١٩٦ ابو ابراهيم اسماعيل بن احمد الشاشي
 ١٩٧ ابو الفتح علي بن محمد البستي
 ١٩٨ ابو سليمان الخطابي
 ١٩٩ ابو نصر سهل بن المرزبان
 ١٩٩ ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي
 ٢٠٠ ابو عبد الله المغلسي

الصفحة

٢٠٠	ابو الحسين عمر بن عمر النوقاني
٢٠١	الرضي ابو الحسن الموسوي النقيب
٢٠٢	المرتضى ابو القاسم
٢٠٣	ابو الحسين المعري القنوع
٢٠٣	ابو الحسين العزيزي المعري
٢٠٤	ابو الفهم عبد السلام النصيبيني
٢٠٤	ابو الفتح بن ابي الحصين
٢٠٤	عبد المحسن الصوري
٢٠٥	ابو الغوث الحمصي
٢٠٥	ابو الحسين المستهام الحلبي
٢٠٥	ابو الغنائم الريان
٢٠٥	ابو معشر الكاتب
٢٠٦	ابو الوفاء الدمياطي
٢٠٦	الاشرف بن فخر الملك
٢ ٧	ابو المغفر الصابوني
٢٠٧	ابو محمد المخزومي
٢٠٨	ابو القاسم بن المطرز
٢٠٩	ابو القاسم علي بن محمد البهدي
٢٠٩	ابو العباس خسرو فيروز بن ركن الدولة
٢٠٩	ابو علي بن مسكويه
٢١٠	الصفني ابو العلاء بن حسول
٢٥٧	كتاب خاص الخاص - ١٧٢

الصفحة

- ٢١١ القاضي ابو بكر اللابسي
- ٢١١ ابو سعد بن خلف الهمذاني
- ٢١٢ ابو القاسم بن الحريش الاصفهاني
- ٢١٣ ابو القاسم علي بن الحسين بن هندو
- ٢١٤ ابو البركات علي بن الحسين العلوي
- ٢١٥ ابو روح ظفر بن عبد الله الهروي
- ٢١٦ ابو ع . الله الحسين بن عبد الله البغوي
- ٢١٦ ابو القاسم علي بن عبد الصمد الطبري
- ٢١٧ ابو حفص عمر بن علي المطوعي
- ٢١٨ ابو علي الحسن بن ابي الطيب الباخري
- ٢١٩ ابو محمد العبدلكاني
- ٢١٩ الشيخ ابو الفتح مسعود بن محمد بن الليث
- ٢٢٠ ابو محمد عبد الله بن محمد الدوغاباذي
- ٢٢١ القاضي ابو الفضل احمد بن محمد اللوكري
- ٢٢١ الشيخ ابو بكر علي بن الحسن القهستاني
- ٢٢٢ ابو نصر منصور بن مشكان
- ٢٢٣ ابو سهل احمد بن الحسن
- ٢٢٤ ابو الطيب طاهر بن عبد الله
- ٢٢٤ ابو سهل احمد الحسن المهدوي
- ٢٢٥ ابو الفتح المظفر بن الحسن الدامغاني
- ٢٢٦ الامير ابو الفضل الميكالي

الصفحة

٢٢٧	الامير ابو ابراهيم الميكالي
٢٢٨	الشيخ السيد ابو الحسن مسافر بن الحسن

الباب الثامن

٢٢٩	في افراد معان لمؤلف الكتاب لم يسبق اليها
٢٣٥	- في وصف الايام والليالي
٢٣٧	- في المدح
٢٤٠	- في فنون مختلفة
٢٤١	- في برد خوارزم
٢٤٢	- في غلام شاعر
٢٤٣	- في الشكوى
٢٤٤	- في مملوك باعه

فهرست الاعلام

(١)

- ابن المعتز أبو عذره ١٠٦
 ابن بسام ٢٨ ، ٣١
 ابن قوابه ٣٣
 ابن جني ١٤٧
 ابن حدود ٥١ ، ٥٨
 ابن خالويه ٢٠٦
 ابن خيريه ١٤٧
 ابن دريد ٦٩
 ابن دوست ٤٣ ، ٧١ ، ٧٢
 ابن سكرة الهاشمي ١٦٧
 ابن سواده الرازي ٥٨
 ابن شمعون ٧٣
 ابن طباطبا ٧٩
 ابن عائشة القرشي ١٩ ، ٣٩ ، ٦١ ،
 ١١٩ ، ٩٩
- ابراهيم بن العباس ٥٦ ، ١٢٥
 ابراهيم بن المنذر بن ساهل ٣٨
 ابراهيم بن المهدي ٦٣ ، ٨٨ ، ١١٦
 ابرويز ٨٥
 ابن أبي البغل ١٠ ، ٣٢ ، ٦٥
 ابن أبي عيينة ٢٢
 ابن الحواري ١٧٨
 ابن الربيع ٤٠
 ابن الرومي ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
 ١٠٢ ، ١٢٨
 ابن السبائك ٧٠ ، ٧٤
 ابن الفرات ٩٢
 ابن المبارك ٤٩
 ابن المعتز ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٦٩ ،
 ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٤٧

- ابن عباس ٩٧
 ابن عبد العزيز ٥٥
 ابن عبدك البصري ٥٥
 ابن عياش ٦٣ ، ١٠٦
 ابن ماسويه ٧٧
 ابن مجاهد القرني ٦٥
 ابن محدث ٧١
 ابن مخلد ١٠٥
 ابن مكرم ٩
 ابن ورقاء ٥٢
 ابن يحيى الحمادي ٥٥
 ابو ابراهيم اسماعيل بن احمد الشاشي ١٩٦
 ابو ابراهيم نصر بن احمد الميكالي (الامير)
 ٢٢٧
 ابو احمد التامي ١٨٠
 ابو احمد منصور الأزدي ١٥
 ابو اسحق ابراهيم بن محمد النظام ٩ ،
 ١١٠ ، ٧٣
 ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي ١٢ ،
 ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٠ ،
 ١١٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 ١٦٥ ، ١٧٨ ، ٢٠١
 ابو البركات علي بن الحسين العلوي ٢١٤
- ابو الحسن الأحنف الكمبزي ١٧١ ، ١٧٢
 ابو الحسن البديهي ٥٣ ، ١٧٦
 ابو الحسن الضمري المهلي الوزير ٣٩ ، ٧٧
 ابو الحسن الغريزي ٤٠ ، ٥٣
 ابو الحسن الكسائي ٦٦
 ابو الحسن اللحام الحراني ٦٧ ، ١٨٢
 ابو الحسن المافرخي ٥٣
 ابو الحسن المنجم ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٠
 ابو الحسن المؤمل بن الخليل بن احمد ٥٥
 ابو الحسن الهروي الهمداني ٥٩
 ابو الحسن بن المنجم الاصغر ١٧٨
 ابو الحسن بن جحظة البرمكي ١٣٧
 ابو الحسن بن سيجمور ٥٢
 ابو الحسن بن فارس ٥٤ ، ٦٢
 ابو الحسن بن لكنك البصري ١٣٩
 ابو الحسن بن محمد بن عبد الله السلامي ١٧٠
 ابو الحسن سعيد بن مصعب ٦٦
 ابو الحسن طاهر بن الفضل ٥٣
 ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان (سيف
 الدولة ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ .
 ابو الحسن علي بن هرون المنجم ١٧٧

- ابو الطيب الطاهري ١٧٩
 ابو الطيب المتنبي ٧، ٢٦، ٣٥٠، ١٠٠
 ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨
 ابو الطيب طاهر بن عبدالله ٢٢٤
 ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي ١٢،
 ٩٣، ١٦٦، ١٧٨
 ابو العباس السفاح ٤٩، ٨٧
 ابو العباس المبرد ٥٨
 ابو العباس النامي ١٤٩
 ابو العباس بن الفرات ١٠
 ابو العباس بن حسون ٢٢٢، ٢٢٣
 ابو العباس خسرو فيروز بن ركن الدولة
 ٢٠٩
 ابو العباس مأمون بن خوارزمشده ٥٣
 ابو العتاهية ٢٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٤،
 ١١٥
 ابو العشائر الحمداني ١٤٤
 ابو العلاء السروي ١٦٠
 ابو العلاء بن حصول ٦٩
 ابو الغنائم الريان ٢٠٥
 ابو الغوث الحمضي ٢٠٥
 ابو الفتح الاصفهاني ٧٣
 ابو الفتح البكتعمري ٧٤
- ابو الحسن علي عبد العزيز ١٢٢، ١٨٦،
 ١٨٨، ١٨٧
 ابو الحسن محمد بن الحسن الأهوازي ١٢
 ابو الحسن محمد بن محمد المزني ١٥
 ابو الحسن مسافر بن الحسن (الشيخ السيد)
 ٢٣٨، ٢٣٩
 ابو الحسين احمد بن سعد الكاتب ٧٥
 ابو الحسين احمد بن فارس ١٩٤
 ابو الحسين العزيمي المعري ٢٠٣
 ابو الحسين المستهام الحلبي ٢٠٥
 ابو الحسين المعري القنوع ٢٠٣
 ابو الحسين الناشئ الاصفري ١٤٩
 ابو الحسين بن طباطبا العلوي ١٣٣
 ابو الحسين بن عبد العزيز ١٠٧
 ابو الحسين بن لسياه الفارسي ٨١
 ابو الحسين عمر بن عمر النوقاني ٢٠٠
 ابو الخطاب الصابي ٤٠
 ابو الدرداء ٥٦
 ابو الريان الوزير ٤٠
 ابو السرايا الحمداني ٤٠
 ابو الشيص الاعرابي ١١٣
 ابو الطمجان القيني ٩٩
 ابو الطيب الحراني ٥٩

١٦ ، ٢٠ ، ٤٣ ، ٧٢ ، ٢٢٦ ،

٢٣٨

ابو الفهم عبدالسلام النصيبيني ٢٠٤

ابو الفياض الطبري ١٨٩

ابو القاسم الاسكافي ١٤ ، ١٢٣

ابو القاسم الآمدي ١٠٠

ابو القاسم الديغوري ٥٦

ابو القاسم الزاهي ١٤٩

ابو القاسم الزعفراني ٥٥

ابو القاسم الصوفي ٥٧

ابو القاسم الطهمان الفقيه ٨١

ابو القاسم بن ابي العلاء الاصفهاني ١٧٤ ،

١٧٥

ابو القاسم بن الحريش الاصفهاني ٢١٢

ابو القاسم بن المطرز ٢٠٨

ابو القاسم جلاباب الشاعر ٤٠

ابو القاسم عبد الصمد بن بابك ١٧٠ ،

١٩٥ ، ١٩٦

ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف ١٦٥

ابو القاسم عبدالله بن عبد الرحمن

الدينوري ١٨٤

ابو القاسم علي بن عبد الصمد الطبري

٢١٦ ، ٢١٧

ابو الفتح المحسن بن ابراهيم ١٣ ، ٦٢

ابو الفتح المظفر بن الحسن الدمغاني ٢٢٥

ابو الفتح بن ابو الفضل بن العميد ١٥٩

ابو الفتح بن ابي حصين ٢٠٤

ابو الفتح ذو الكفائتين ١١

ابو الفتح علي بن محمد البستي ١٢ ، ٢٨ ،

٤٢ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ،

١٤٩ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٦

ابو الفتح كشاجم ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ١٣٤

ابو الفتح مسعود بن محمد بن الليث ٢١٩ ، ٢٢٠

ابو الفرج الببغا ١٥ ، ٤١ ، ١٥٠

ابو الفرج الوأواء دمشقي ٥١ ، ١٥٠

ابو الفرج بن هندو ٧٤

ابو الفرج سلامة بن يحيى ١٦٥

ابو الفرج علي بن الحسين بن هندو ٢١٣

ابو الفضل احمد بن محمد اللوكري ٢٢١

ابو الفضل البديع الهمداني ١٣ ، ١٩ ،

٥٨ ، ١٩٢

ابو الفضل المحمي ٧١

ابو الفضل بن العميد ١١ ، ٥٤ ، ٥٨ ،

٩٢ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ٢٠٩ .

ابو الفضل عبدالله بن احمد الميكالي (الامير)

- ابو بكرا علي بن الحسن القهستاني ٢٢١
 ابو بكرا محمد بن المظفر ٥٦
 ابو بكرا محمد بن هاشم الخالدي الاكبر
 ١٥٤ ، ١٥٥
 ابوقمام حبيب بن أوس الطائي ٩ ،
 ١٩ ، ٢٥ ، ٣ ، ٣٢
 ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢
 ابو جعفر القواطي ١٥
 ابو جعفر الموسوي الطوسي ٥٨
 ابو جعفر محمد بن عباس بن الحسن
 الوزير ١٨٣
 ابو جعفر محمد بن عيسى الرامي ١٨٥
 ابو حفص الشهرزوري ١٧٩
 ابو حفص الوراق ٩٤
 ابو حفص عمر بن علي المطوعي ٢١٧
 ابودلف ٩ ، ١١٨
 ابودهل الجمي ١٠٧
 ابوذر ١١
 ابو ذؤيب الهذلي ١٠٤
 ابو روح بن عبد الله الهروي ٢١٥
 ٢١٦
 ابورياش الثامي ١٤٠
 ابوزكريا الحربي ٨١
- ابو القاسم علي بن محمد البهدي ٢٠٩
 ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني ١٧٧
 ابو القاسم محمد بن علي التتوخي ١٣٩
 ابو القاسم محمود بن ناصر الدين ٥٤
 ابو المحاسن سعد بن محمد بن منصور ٧٢
 ابو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة ١٤٤
 ابو المظفر نصر بن ناصر الدين ٤٩
 ابو المغفر الصابوني ٢٠٧
 ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتي
 ١٩٩ ، ٢٠٠
 ابو النصر الهزيمي الأبيوردي ١٧٠
 ابو النصر العتي ٤٤ ، ٦٨
 ابو الوفاء الديماطي ٢٠٦
 ابو ايوب الطبيب ٧٧
 ابو بشر الفضل بن محمد الجرجاني ٥٥
 ابو بكر الخوارزمي ١٣ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٦٤
 ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٢٢
 ١٤٦ ، ١٩٠ ، ١٩١
 ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) ٨٦ ،
 ١٠٢
 ابو بكر الصنوبري ١٣٨
 ابو بكر اللابسي ٢١١

ابو عبد الله بن ثوابه ١٥
 ابو عبد الله بن حمدون ٣٩
 ابو عبد الله بن لوية الفارسي ٥٥
 ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي ٣٩
 ابو عثمان الجاحظ ٩ ، ٣٨ ، ٥٨ ،
 ٧٣ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٠
 ابو عثماني الخالدي ٣٩
 ابو عثمان المازني ٦٦
 ابو عثمان الناجم ٤٢
 ابو علي البصير ١٢٦
 ابو علي الحاتمي ١٠٠
 ابو علي الحامي ٣٩
 ابو علي الحسن ١٧٨ ، ١٨٨ ، ١٨٩
 ابو علي الحسن بن ابي الطيب الباخري
 ٢١٨
 ابو علي الزوزني ١٨٤
 ابو علي السوري ٧٢
 ابو علي الهائم ٤٠
 ابو علي بن ابي القاسم القاشاني ١٩٠
 ابو علي بن الحسن بن علي ١٣٩
 ابو علي بن سيمجور ١٥

ابو سعد الواذاري ١١
 ابو سعد بن خلف الهمذاني ٢١١
 ابو سعيد الرستمي ٦٢ ، ٧٣ ، ٧٤
 ابو سعيد بن دوست ٤٣ ، ٧١ ، ٧٢
 ابو سعيد بن هاشم الخالدي ١٥٥ ، ١٥٦
 ابو سهل احمد بن الحسن المسدوي
 (الشيخ العميد) ٢٢١
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦
 ابو سلمة الخلال ٨٧
 ابو سليمان الخطابي ١٨ ، ١٩ ، ١٩٨
 ابو طالب عبد السلام بن الحسن
 المأموني ١٨٥
 ابو عبادة البحتري ١٢٢
 ابو عبد الله ٧ ، ٩ ، ٩٠
 ابو عبد الله الباهلي ٩٠
 ابو عبد الله الحامدي ٥٣ ، ٥٥
 ابو عبد الله الحسين بن علي البغوي ٢١٦
 ابو عبد الله المرزبان ٦٦
 ابو عبد الله المغلسي ٢٠٠
 ابو عبد الله بن الجمار ٣٩ ، ٥٨
 ابو عبد الله بن الحجاج ٤٢ ، ١٦٧
 ١٦٨ ، ١٦٩

ابو محمد عبد الله بن محمد الأصفهاني ١٧٦
 ابو محمد عبد الله بن محمد الدوغاباذي
 ٢٢٠ ، ٢٢١

ابو محمد مطران الشاشي ٦٧ ، ١٨١
 ١٨٢

ابو مسلم الخراساني ٨٧

ابو معشر الكاتب ٢٠٥

ابو منصور بن عبد الرزاق ٥٢

ابو منصور بن محمد الهروي ٢١٤ ، ٢١٥

ابو منصور سعيد بن احمد اليزيدي ٥٧

ابو نصر ٥٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠

ابو نصر احمد بن محمد (الشيخ الوزير)

٢٣٨

ابو نصر بن ابي زيد ٥٧

ابو نصر بن مسكان (الشيخ العميد) ١٦

ابو نصر سهل بن المرزبان ١٩٩

ابو نصر محمد بن عبد الجبار القبسي ١٢

ابو نصر منصور بن مشكان (الشيخ

العميد) ٢٢٢

ابو نعيم الفضل بن دكين ٦٢

ابو نواس ٢٢ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٩٩ ، ١٠٨

١١١ ، ١٥٠

ابو علي محمد بن عيسى الدامغاني ١٥

ابو علي مسكويه ٤٠ ، ٢٠٩

ابو عماره الصوري ١٥١

ابو عمر بن العلاء ٩٧ ، ١٠٧

ابو عمرو العرقوبي السجزي ٦٢

ابو عمر القاضي ٦١

ابو عينة محمد بن ابي عينة المهلي ١١٦

ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان

١٤٢

ابو فراس الحمداني ١٤

ابو قيس بن الأسلت ٢٠

ابو لهب ٢٤

ابو مازن قيس بن طلحة ١٨٢

ابو محمد الحمداني ٥٢

ابو محمد السرجي ٦١

ابو محمد العبد لكانني ٢١٩

ابو محمد العلي بن أحمد الكردي ٦٦

ابو محمد الفياضي ١٤٤

ابو محمد الخزومي ٢٠٧

ابو محمد المهلي الوزير ١٤ ، ١٣٧ ، ١٥٨

ابو محمد بن ابي الثياب ٥٦

الأعشى ١٠١

الأمين ١١٣

أم سلمة ٤٩

امرؤ القيس ١٩ ، ٢٦ ، ٩٥

انسى بن ابي شيخ ٨ ، ٩١

أنوشروان ٤٩

أوس بن حجر ٩٧

(ب)

البحثري ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٩٨ ، ١٢٢ ،

١٢٣

بختيشوع ٧٧

بدر بن حسنويه ٢١٢

براكويه الزنجاني ١٩٤

بزرجمهر ٨٥

بشار بن برد ٦١ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

بطليموس الأصغر ٨٤

البليخي المذكر ٩٤

بني جفنة ١٠٢

بهرام جور ٨٥

ابو نوح الكاتب ٣٨

ابو هريرة ١١ ، ٥٦ ،

ابو يحيى الحمادي ١٥

ابو يعقوب الحزيمي ١١٣

احمد بن ابي حذيفة البستي ١٤

احمد بن الطيب ٥٦

احمد بن المعدل ٢٣

احمد بن كيفلغ ٨٠

احمد بن هشام ٧٦

احمد بن يوسف ٨ ، ٦٣ ، ١٢٤ ،

اسحق الموصلي ٧٦ ، ١٠٩ ،

اسماعيل بن احمد ٥١

اسماعيل بن الحمدوني ١١٩

اسماعيل بن صبيح ٧

أشجع بن عمرو السلمي ١١٢

الاخطل ١٠٥

الإسكندر ٨٤

الأشرف بن فخر الملك ٢٠٦

الاصمعي ٩٩

الأعز بن فخر الملك ٢٠٦

(ت)

تميم ٧٦

(ج)

جحظة البرمكي ٨٢ ، ٥٤

جدول بن مالك (الخطيئة) ١٠٣

جرير ٢٤ ، ٣٠ ، ٧٦ ، ١٠٤ ، ١٠٩

جعفر الحياط ٨٢

جعفر بن ورقاء ١٦٥

جعفر بن يحيى ٩٠ ، ٥١

الجماز ٣١ ، ٣٢

جميل بن معمر ١٠٧

(ح)

الحارث بن حلزة ٩٨

حامد بن العباس ٦١ ، ٦٥

حبش بن معز الدولة ٤٠

الحجاج ٨٧

حسان بن ثابت ١٠٢

الحسن البصري ٥٦

الحسن بن سهل ٨ ، ٥٦ ، ٩١

الحسن بن علي (رضي الله عنهما) ٨٦

الحسن بن وهب ٥٢ ، ٦٣ ، ١٢٥

الحسين بن علي (رضي الله عنهما) ٨٦

الحصين بن المنذر ٨٦

الخطيئة ٧٦ ، ١٠٣

حفص بن وبرة ٦٨

الحكم بن قنبر ١١٦

حماد عجرد ١٠٩

حزة الاصفهاني ٣٨

حولة اليزدجردي ٧٥

حميد الطوسي ١١٨

حميد بن ثور ١٠١

حميد بن اسحق المترجم ٦٠

(خ)

خالد بن الوليد ٨٦

خالد بن زيد الكاتب ١١٥

الخباز البلدي ١٤٢

خسرو بن فيروز بن ركن الدولة ٥٧ ، ٨٠

خلف الأحمر ٧٦ ، ١٠٤

الخليع الشامي ٧٦

الخليل بن احمد ٢٢ ، ٤٩ ، ٦١

خوارزمشاه ٢٤١

(د)

دارا ٨٤

دعبل ٧٦ ، ٢٥

دهبل بن علي الخزاعي ١١٩

دومة الجندل ٨٦

ديك الجن ١٢٨

(ذ)

ذو الرمة ١٠٦

(ر)

الرستمي ٨٨

الرشيد ١١٣ ، ٨٨

الرضى ابو الحسن الموسوي النقيب ١٥

٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٧٧

الرضى نوح بن منصور ١٥

الرياشي ١٠٩

(ز)

الزيرقان بن بدر ١٠٣

٢٧٠

زهير بن ابي سلمى ١٠٣ ، ٩٦ ، ٢١

(س)

سابور بن سابور ٨٥

السري الموصللي الرفاء ١٥٢ ، ١٥١ ، ٤١

١٥٣

سعد بن أبي وقاص ٧٦

سعدى الخثعمية ٣٩

سعيد بن العاص ٨٦

سعيد بن حميد الكاتب ٩

سعيد بن سلم ٣٩

سفيان بن عيينة ١١١ ، ٦١

سلامة بن جندل ٧٦

سليمان بن عبدالله بن طاهر ١٢٩

سليمان بن وهب ٥١

سنار ٢٤

سوار بن عبدالله القاضي ٨٨

سيديويه ٦٦

السيد الحميري ٨٨

سيدوك الواصلي ١١٥

العباس بن الحسن بن عبدالله العلوي

١٠٤٩

العباس بن عبدالله بن الحسن العلوي

٣٩

عبد السلام بن غسان ١٣٨

عبد الصمد بن المعدل ١١٧

عبد الصمد بن بابك ٤١

عبد العزيز بن يوسف ١٧١

عبدالله بن المعتز ١٠ ، ٩٠ ، ١٣٠

عبدالله بن حمدان ٨٠

عبدالله بن جعفر ٨٦

عبدالله بن سليمان بن وهب ٩١

عبدالله بن طاهر ٨ ، ٨٩

عبدالله بن علي ٨٧

عبدالله بن مالك الخزاعي ٨

عبدالله بن محمد بن يزداد ٩١

عبد المحسن الصوري ٣٠٤

عبد الملك بن صالح الهاشمي ٥١

عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ١١٢

عبد الملك بن مروان ٥٠ ، ٨٧

عبد الملك بن نوح ٥٢

(ش)

الشفري الأزدي ٩٨

شرويه ٨٦

(ص)

الصاحب ابو القاسم بن عباد ١١ ، ١٢ ،

١١٥ ، ٩٢ ، ٥٣ ، ٤

١٢٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٥

١٧٧ ، ١٧٩

الصاحب اسماعيل بن عباد ١٧٠

صاعد بن محمد ١٠

الصفى أبو العلاء بن حسول ٢٦٥

(ط)

طاهر بن الحسين ٨٩

طاهر بن عبدالله بن طاهر ١٢٧

طرفة بن العبد ٩٧

طريف الجرجاني المتكلم ٩٣

(ع)

العباس بن الأحنف ١١٦

- عبدان الاصفهاني ١٧٣ ، ١٧٢
عبيد بن حصين (الراعي) ١٠٦
عبدالله بن عبيدالله بن طاهر ٦٣ ، ١٣٢
عبد بن الطبيب ١٠٤
عثمان بن عفان ٤٩ ، ٨٦
عديّ بن الرقاع ١٠٦
العطوي ١٢٦
علقمة بن عبده ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠
العلوي الحمامي ١٢٧
علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) ٢٧
علي بن الجهم ١٢٤
علي بن العباس بن جريج (ابن الرومي)
١٢٨
علي بن جبلة العكوك ١١٨
علي بن حمزة ٥٥ ، ٧٢
علي بن عبد العزيز ٥٣
علي بن عبيدة ٣٩ ، ٥٠
علي بن عيسى ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٨٨ ، ٥٢
علي بن محمد الفياض ١٠
علي بن محمد بن نصر بن بسام ١٣٦
علي بن هشام ٨٨
- علي بن يحيى المنجم ٥٣
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ٨٦ ،
٩٧ ، ١٠٤
عمر بن شبه ١١١
عمر بن عبد العزيز ٥٦ ، ٨٧
عمران بن حطان ٢٩
عمرو بن مسعدة ٨
عمرو بن هبيرة ٨٧
عوف بن محم الشيباني ١٢٧
عيسى بن فرخان شاه ٧٥
عيسى بن مريم (عليه السلام) ٢٤ ، ٢٩
- (ف)
الفتح بن خاقان ٥١
الفرزدق ٢٤ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
١٠٤ ، ١٠٩
الفضل بن سهل ٩١
الفضل بن عبيدالله بن سليمان ١٣٧
الفيض بن أبي صالح ٩١

(ق)

قابوس بن دشكير ٣٠ ، ٩٠

القاسم بن عبيد الله ١٢٨

قنينة بن مسلم ٥٠

القرامطة ١٥

القطامي ٢١

(ك)

كثير عزة ١٠٧

كسرى أنوشروان ٨٥

كلثوم بن عمرو العتايي ١١٢

(ل)

ليبد بن ربيعة ١٠٠ ، ١٠١

(م)

المأمون ٨ ، ٥١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨

١٢٤ ، ١١٦ ، ١١١ ، ١٢٠

محمد بن أبي أمية ١١٤

محمد بن أبي زرعة الدمشقي ١٩٧

« كتاب خاص الخاص - م ١٨ »

محمد بن أبي محمد اليزيدي ٦٧

محمد بن بشير ١٤٨

محمد بن حرب ١١٩

محمد بن داود الأصبهاني ٤٠

محمد بن داود بن الجراح ١٠٩

محمد بن سبالة ٩

محمد بن عبدالله (عليه الصلاة والسلام)

٣٥ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٩١ ، ٩٧

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ٢٤٦

محمد بن عبدالله بن طاهر ٩٠

محمد بن عبد الملك ٨ ، ٥٨ ، ١٢٤

محمد بن عمر المقرئ للكاتب ١٤١

محمد بن مكرم ٣٩

محمد بن مهران ١٠

محمد بن موسى الخدادي البلخي ١٧٩

محمد بن يزداد ٨ ، ٩١

محمد بن وهيب الحميري ١١٩

محمود للبزاز الصاحب ٨٣

المتوكل ٥١

المرتضي أبو القاسم ٢٠٢ ، ٢٠٣

مروان بن أبي حفصة ٧٦

المؤمل بن اميل المحاربي ١١٥

الموبذان ٨٥

موسى (عليه السلام) ١٩ ، ٢٦ ، ٢٩ ،

٥٦ ، ٣١

ميمون بن قيس (الأعشى) ٩٩

(ن)

النايفة الذبياني ٢١ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٩٦ ،

١٨٢ ، ١٢٤

النايفة الجعدي ١٠١

الناصر العلوي الأطروش ٥١

نرسي بن بهرام ٨٤

نصر بن احمد الخبزازي ١٤١

نصر بن سيار ٨٧ ، ٨٩

نصر بن شبيب ٨٩

النعمان ٩٦ ، ١٢٤

نقفور ٨٤ ، ٨٨

النمر بن قولي ١٠١

نوح (عليه السلام) ٩٣

نور الخلاف المسكي ٢١٧

نيروز ٨١

مروان بن الحكم ٨٦

مروان بن محمد ٨٧

مسلم بن الوليد ١٠٠ ، ١١٤

مسلم بن قتيبة ٨٨

مسلمة بن عبد الملك ٨٧

مطيع بن أبياس ٦١

معاوية بن أبي سفيان ٨٦

المعاذ ٥٤

المعتصم ٨٢

معد بن تميم ١٥١

المعدل بن غيلان ٦٧

المرج النسفي ١٣٨

معقل بن عيسى ٩

المعل بن أيوب ٥٠

المقتدر ٥١

المنصور ٨٧

منصور الفقيه المصري ١٣٤

منصور النميري ١١٢

منصور بن كيغلغ ١٦٤

المهدي ٨٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠

(ي)

يحيى بن خالد البرمكي ٧ ، ٥٦ ، ٩٠

يزدجرد ١٢

يزيد الحاجب الترمذي ٦٧

يزيد بن حرب الضبي ٦٨

يزيد بن هارون ٦١

اليزيدي ٤٩

يوسف (عليه السلام) ٥٤ ، ١٨٥

يوسف بن ابي السياح ٨٠

يونس القاضي الجرجاني ٧٣

يونس بن حبيب ١٠٤

(هـ)

هارون الرشيد ٥٠

هارون بن علي المنجم ١٠٨ ، ١١١

هبة الله بن المنجم ٤٠ ، ٦٠ ، ١٧٨

هشام بن عبد الملك ٨٧

(و)

الواقدي ٨٨

والبة بن الحباب ٦١ ، ١١٤

فهرست الاماكن

الخيرة ٥٠	(١)
(خ)	أصبهان ٥٣
خراسان ١٢٣، ٨٧، ٤١، ٤٠	البساسيات ٥٢
خوارزم ٢٤١	(ب)
(ر)	البصرة ١١٨
رستان ١٤	بغداد ٢٠٦، ٦١
(س)	(ج)
سجستان ٥٤	جور ٨٥
سر من رأى ٥٤	(ح)
سمرقند ٥٠	حمص ٨٧

(ك)

الكوفة ٨٦

كرمان ٤٠

(م)

مصر ٨٦

(ن)

نيسابور ٥٢ ، ٨١ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤

٢٣٩

ناكل ٦٦

(ش)

الشام ٨٤

شيراز ١٦٥

(ص)

صفين ٨٦

(ع)

عدن ٢٣

المراقى ٨٧

